

المجلد
١٧

المكتبة الإثنية

المقتضب
من كتاب

تحفة القصاص

لابن الأثير

٥٩٥-٥٦٥٨/١١٩٩-١٢٦٠ م

تحقيق: إبراهيم الأبياري

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصري
المنامة

مجلد
١٧ ١٧

المكتبة الأنثروبولوجية

المقنّص

من كتاب

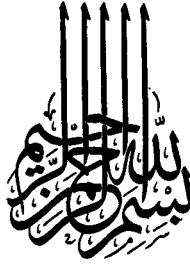
تحفة القادر

لابن الأبرار

٥٩٥ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٩ - ١٢٦٠ م

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني
المتاهرة بيروت



دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول

ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣

ص. ب: ٨٢٣ / ١١

TELEX: DKL 23715 LE

ATT: MAY. H. EL-ZEIN

بيروت - لبنان

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
للناشرين

دار الكتاب المصري

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع.

ت ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٣٠١

ص. ب: ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ برتياً كنا مصر

TELEX No. 23081-23381-22181

ATT MR. HASSAN EL-ZEIN

FAX: 3924657

فاكس: ٣٩٢٤٦٥٧

الإلهـ راء

إلى النفوس التى اطمأنت إلى ما آتاها الله من علم ، فقَدَرت ما للناس
حقُّ قدره ؛ فلستُ عند غيرها أبغى الرأى ، أو ألتمس النصيحة .

إبراهيم الأبيارى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من كتاب « المقتضب من تحفة القادم لابن الأبار » ، ولقد مضى على طبعته الأولى ما يقرب من ربع قرن ، وكانت تلك الطبعة الأولى محدودة الكم ، إذ لم يكن المطبوع منها يزيد على الألف ، ثم إن هذا المطبوع كان حبيس مخازن وزارة التربية والتعليم بمصر ، لذا لم يجد هذا الكتاب ، أو لم تجد طبعته الأولى ، حظها من الذبوع والشيوع ، فما إن أسعفتني الحال حتى شمرت لإخراجه في طبعته الثانية ليعم نفعه ، فهو يتناول التأريخ لرجال من الأندلس لهم شأنهم ولهم خطرهم .

ولم أجد ما أزيده على هذا الكتاب في طبعته الأولى ، غير اليسير مما اقتضته نظرتي الثانية فيه .

فإلى قراء العربية أقدم هذه الطبعة الثانية عليهم يجدون فيها ما هم في غير غنى عنه .

والله أسأل لي ولهم التوفيق والسداد . . .

إبراهيم الأبياري

رمضان ١٤٠٢ هـ

يوليو ١٩٨٢ م

تقديم

تعريف بالتحفة

هذا كتاب أقتطفه أبْن الأَبَار أقتطافاً ، واقتضبه البَلْفِيْقِي أقتضاباً ؛ فَقَدْنَا عمل الأول وبقى فى أيدينا عمل الثانى - وهو هذا الذى نقدمه إليك - فهو متنازع بين أثنين : أصيل كان إليه أصطناعه ، ودخيل كان عليه أقتطاعه .

كشَفَ لنا صاحِبُه الأول فى مقدمته التى ساقها « البلفيقي » - والتى لاندري أمسّها الاقتضاب هى الأخرى فنال منها ، أم هى هى لم ينلها الاقتضاب بحذف - نهجَه فى كتابه ، وأنه اقتطف من بارع الأشعار لفئة من شعراء الأندلس وآخرين طرءوا عليه من الرجال والنساء ، أدركهم هو بمولده ، أو لحقهم شيوخُ عصره .

وكان « أبْن الأَبَار » فيما صنع يحكى « الأنموذج » (١) لأبى على الحسن بن رشيق القيروانيّ ، حين جمع لشعراء « القيروان » المختارَ من شعرهم .

غير أن « أبْن الأَبَار » لم يشأ أن يترجم فى كتابه « تحفة القادم » لمن سبقت له ترجمة فى كتاب سابق ، حتى يأمّن التكرار ، وحتى لا يعنى القارى بمعاد .

(١) هو « أنموذج الزمان فى شعراء القيروان » .

ومضى على هذا النحو يجمع حتى أكتمل له مائة ، ما بين شاعر وشاعرة ، ليس منهم من احترف الهجاء ولم يكن له سواه (١) .

ولقد كان « أبن الأبار » معنياً في أن يعارض أسم كتاب لأبي بحر صفوان بن إدريس (٢) ، في النهج والأسلوب ، هو « زاد المسافر » ، فسمى كتابه « تحفة القادم » ، إذ ما أحوج المسافر إلى زاد يتبلغ به ، وما أجدر القادم بتحفة تُهدى إليه .

وقد نجد من القدر الذى ساقه « المَقْرئ » في « النفع » (٣) من « تحفة القادم » ، مترجماً لأبي المطرف بن عُميرة ، شيئاً يصلح للموازنة بين أصل الكتاب ومقتضبه .

يقول « المَقْرئ » : « قال أبن الأبار في تحفة القادم في حق أبي المطرف المذكور : فائدة هذه المائة ، والواحد يني بالفئة ؛ الذى اعترف بإجادته الجميع ، واتصف بالإبداع فماذا يتصف به البديع (٤) ! ومعاذ الله أن أحابيه بالتقديم ، لما له من حق التعليم ؛ كيف وسبقه الأشهر ، ونطقه الياقوت والجوهر ؛ تحلّت به الصحائف والمهاريق ، وماتخلت عنه المغارب والمشارق . فحسبى أن أجهد في أوصافه ، ثم أشهد بعدم إنصافه ؛ هذا على تناول الخصوص والعموم لذكره ، وتناوب المنشور والمنظوم على شكره » .

هذا ماقدم به أبن الأبار للتعريف بأبي المطرف قبل أن يسوق

(١) انظر (ص ٢٢٠) من هذا الكتاب .

(٢) كانت وفاة صفوان سنة ٥٩٨ هـ ، أى بعد ميلاد ابن الأبار بستين ثلاث .

(٣) النفع (١ : ٢٩٤ - ٢٩٦) .

(٤) هو بديع الزمان الهمداني .

المقتطف من شعره . وما نظن أن « المقرى » أورد كلام « ابن الأبار » كله . فانظر مصير هذا التقديم في « المقتضب » على يد البَلْفِيقي (ص ١٩٧) من هذا الكتاب .

قال : « أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي ، من أهل جزيرة شقر ، وسكن بلنسية » . ولم يزد البَلْفِيقي على هذا .

فهذه واحدة لم نظفر بغيرها ، إلا أنها تدلك على أن « ابن الأبار » كان يمهّد للرجال بتعريف من هذا النوع الذي مرّ بك مع « أبي المطرف » ؛ وأن « البَلْفِيقي » تخفّف من هذا كله ، ويكاد يكون فيما فعل صاحب تلخيص وصياغة جديدة لامتّ إلى كلام « ابن الأبار » بسبب .

وهو لم يقدم بين يدي كل من ترجم له - كما سترى في « المقتضب » - إلا بكلمة قصيرة تشير إلى الاسم ، والبلد ، والمولد ، والوفاة .

وبعد هذا فقد ساق « المقرى » أشعاراً لأبي المطرف نقلاً عن « التحفة » ، فذكر أبياتاً أربعة من قصيدة « أبي المطرف » اللامية ، لم يذكرها « البَلْفِيقي » ، وهي :

أنصفتَ غصن البان إذ لم تدعه	لتأود مع عطفك الميال
ورحمتَ دُرَّ العقد حين وضعته	متوارياً عن ثغرك المتلالي
كيف اللقاء وفعل وعدك سيئه	أبدًا تُخلّصه للاستقبال
وكُماة قومك نارهم ووقيدها	للطارقين أسنة وعوالى

ثم ذكر أبياتاً قافية ، منها :

سلب الكرى من مُقلتي فلم يجيء منه على نأى خيالٍ يطرُق

أهفو آرتياحاً للنسيم إذا سرى إنَّ الغريق بما يرى يتعلّق
وما أشار إليها « البَلْفِيقي » .

ثم يختم « المَقْرئ » ما نقل عن « التحفة » بقوله : « انتهى
ماتلخص من تحفة القادم » .

فهذا مثل يدل على الفرق بين التحفة ومقتضبها ، وهو كما يبدو
كثير ، يكشف عنه نقل واحد « للمَقْرئ » صرح فيه بأنّه تلخيص ،
فكيف لو عُرض هذا المقتضب على الأصل الأول ! نخال أن الفرق
سوف يُربى ويزيد .

حول اسم الكتاب

ويأبى « المَقْرئ » في « النفع » (١) إلا أن يسمى كتاب « أبْن الأَبَار »
باسم « تحفة القادم في شعر الأندلس » . والظن أن هذه الفقرة الأخيرة
ليست من اسم الكتاب ، وإنما هي زيادة للتعريف والبيان ، فأبْن الأَبَار
ساجع لم يفته السجع فيما كتب ، وهو ألزم للسجع كغيره حين يعنون
لكتاب ، فهو صاحب « هداية المعترف ، في المؤلف والمختلف » ، و« الحلة
السيراء ، في أشعار الأمراء » .

تُرى هل اكتفى هنا - حين عنون هذا الكتاب - بفقرة واحدة ولم
يطبّق ؛ وهو الذى عارض أبا بحر صفوان بن إدريس - كما مر بك -
في تسمية كتابه « زاد المسافر ، وغرة محيا الأدب السافر » . فما باله
عارض شقاً وسكت عن شقّ !

أم ترى « البَلْفِيقي » الذى جار على الكتاب مُقتضبا جار على العنوان

مجتزئاً ، وما ملك الناس الأصل ، وبقي في أيديهم الفرع ، وما يحمل غير هاتين الكلمتين .

ولكن « المقرئ » نقل حين نقل عن « التحفة » الكاملة ، ما في ذلك شك ؛ فما باله هو الآخر لم ينقل العنوان كاملاً واجتزأ بتلك الكلمة التي نطنها من إضافته ، للشرح والتبيين . وما أشبهها عندى بتلك الفقرة التي ساقها « حاجي خليفة » في « كشف الظنون » ، فقال : « تحفة القدام في التاريخ » . فهاتان كلمتان مزيديتان للإبانة ؛ غلب الأول ما في الكتاب من الشعر ، وكان على بيّنة من أمر الكتاب ، فردّه إليه ، وغلب « حاجي خليفة » التاريخ ، وكان على بُعد من أمر الكتاب ، فعده منه .

ثم ما بال « المقرئ » ساق المؤلفات الأخرى كاملة العنوان ؛ ولم يسق معها « تحفة القدام » على مساقها .

هذا شيء يحملنا على إحدى آثنتين :

إما أن يكون الكتاب من ذوات الفقرة ، وإن كنا نرى غيره ، كما قدمنا .

وإما أن يكون اجتزاء « البلفيقي » بما أورد في العنوان - وهو سابق للمقرئ - أجرى الألسنة بهاتين الكلمتين ، فلم يُعَنَّ « المقرئ » نفسه بغير المشاع السائر ، وهذا مائرجحه .

* * *

وبعد . فهذان رجلان يتصل الكتاب بهما تأليفا واقتضايًا ، أحب أن أحدثك عنهما ، وهما : آبن الأبار ، والبلفيقي .

ابن الأبار

فأما آبن الأبار ، فهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعى .
هذا نسبه كما ساقه هو حين ترجم لأبيه عبد الله فى كتابه « التكملة » (١) .

ونراه يسكت عن هذه الكنية التى طغت على اسمه ، وأصبح الناس لا يعرفونه إلا بها ، واعتقدوا أن « الأبار » لقب الأب ، وبه تكنى الآبن .
وهذا ظن توحى به النظرة السريعة . ولكن سكوت أبى عبد الله عن أن يشير إليه من قرب أو بعد - وما هى بشىء لا يشار إليه - وهو يترجم لأبيه - وهو به ألصق وبأسلافه أعرف - تجعلنا نؤمن أن هذه الكنية خالصة له من دون آبائه ، وُصف بها أو قُرف ، كما سيجيئك نبأ هذا بعد قليل ، لم يعنِ الناس أن له أباً لُقّب بالأبار وأنه أبنه ، وإنما أرادوا « أبا عبد الله » نفسه بهذه الكنية جملةً ، مبالغة فى وصفه أو قذفه ، أى إنه أصيل فيما نعتوه به . وكذلك كانوا يفعلون فى بعض ما يكتنون بالأب أو بالابن ، لا يريدون الإشارة إلى فرع أو أصل ، وإنما يريدون بهذا أو ذاك المبالغة فى الوصف وأجماعه فى الموصوف إن كنّوه أباً ، أو أصالته فيه إن كنّوه أبناً .

ولقد كان أبو عبد الله خبيث اللسان إذا هجا ، لا يعرض لخصمه فى وضوح النهار ، ولكنه يدب له الضراء ويمشى الخمر ، أشبه شىء بالفأر إيذاء وأستخفاء ، على دمامة خلقة ، ورثاة هيئة ، مما حرك لسان أبى الحسن على بن شلبون المعافرى البلىسى بأن يقذفه بقوله :

أوليس فأراً خَلْقَةً وَخَلِيقَةً والفأرُ مجبُولٌ على الإضرار

ولا أدري أتلقّيه بالفأر شيء سابق لبیت « ابن شلبون » أو لاحق له ، ولكن « المقرئ » يقول : « وكان أعداؤه يلقبونه الفأر » (١) .

وسواء أكانت هذه أم تلك ، فهذا لقب أضيف إلى أبي عبد الله عن خَلْقٍ وَخُلُقٍ ، صريحاً أولاً ، ثم ملمحاً به ثانياً .

فالأثر باللسان : أن تشوك به وتؤذى ، وخصوه بالنميمة ، وهى بهذا الخلق الذى قُرف به « ابن الأَبَار » أوصف وأنسب . قال النابغة الذبياني :

وذلك من قولٍ أُنَاكَ أقوله ومن دَسُّ أعدائى إليك المآبراً
ولبعض الشعراء :

وَمَنْ يَكُ ذَا مِثْبَرٍ بِاللِّسَا نَ يَسْنَحُ بِهِ الْقَوْلُ أَوْ يَبْرَحُ
وهذا ماجعل « ابن شلبون » يَمْضَى فى قوله ويقول :

لا تَعَجَبُوا لِمُضَرَّةٍ نَالَتْ جَمِيعَ النَّاسِ صَادِرَةً عَنِ الْأَبَارِ

وإن لم تكن الضرورة الشعرية هى التى ألزمت « ابن شلبون » أن يلقبه ولا يكنيه ، أفدنا من ذلك أن الشيخ كان يلقب بها ويكنى ، تدور هذه وتلك على الألسنة ، يقرفونه فيبالغون فيلقبونه بالأَبَار ، ويُمعنون ويغرقون فيكونونه بابن الأَبَار ، من النميمة والدس والقدرة على الإيقاع والإيذاء ، لا على أنها من صناعة الإبر واحترافها ، كما مال إلى ذلك بعض الميل صديقنا الدكتور عبد العزيز عبد المجيد فى

كتابه « ابن الأبار » ؛ ولا من الأبر ، الذى هو تلقيح النخل وإصلاحه ، وإليه كنت أجنح .

فليس غير أبى عبد الله صاحباً لتلك الكنية وذلك اللقب ، لم يرثهما عن أب أو جد احترفاً ببيع الإبر وصناعتها ، ولا تلقيح النخل وإصلاحه ؛ إذ لا ظل لهذا اللقب فى مساق النسب الذى ساقه « ابن الأبار » وهو يترجم لأبيه ، كما قدمنا . وإنما المنعوت به هو « أبو عبد الله » وحده وله قيل ، وعلى عهده نشأ . وقد عرفنا له خلقاً يوحى به ، ولم نعرف له ولا آباءه صناعة تمهد له .

وكان مولد أبى عبد الله الأبار - أو ابن الأبار - فى بلنسية سنة خمس وتسعين وخمسمائة للهجرة (١١٩٩ م) عند صلاة الغداة من يوم الجمعة فى أحد شهرى ربيع (١) .

وما إن بلغ عامين حتى أجاز له القاضى أبو بكر بن أبى جمرة جميع روايته ؛ فعل ذلك له مرتين ، أولاهما فى غرة رجب من سنة ٥٩٧ هـ ، والثانية فى منتصف ذى القعدة من السنة نفسها .

وما بالغلام فى مثل سنه أن يروى ويُجاز ، ولكنه شئ من التشريف يختصون به أولاد السادة والعلماء ، ثم كأنه توريث فيه استنهاض للهمم المرموقة فى مهدها ، وإذكاء للغزائم المستعدة على التحصيل ، ثم هو كسب رخصة قد تفوت على الناشئ الصغير بموت الشيخ الكبير .

ولم يبلغ « ابن الأبار » مبلغ التلقى ، وهو مثله مبكر ، حتى جلس

إلى أبيه يتلو عليه القرآن بقراءة « نافع » مراراً ، ويسمع منه الأخبار والأشعار (١) .

وما إن أيفع حتى شارك أباه في أكثر من روى عنهم ، وانفرد عنه بالأخذ عن شيوخ جِلَّةٍ ، منهم : أبو عبد الله بن نوح ، وأبو جعفر الحصار ، وأبو الخطاب بن واجب ، وأبو الحسن بن خيرة ، وأبوسليمان ابن حوط الله ، وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة .

وكتب إليه أبو عمر بن عات ، وأبو عبد الله بن عبد الرحمن التُّجِيبِي ، وأبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري ، يُجيزون له .

كما كتب له من أهل المشرق أبو البركات عبد القوى بن عبد العزيز الحجاب ، وأبو الحسن علي بن يوسف بن بNDAR ، وأبو الطاهر إسماعيل بن ظافر القلعي (٢) .

فنشأ « ابن الأبار » فقيها ، راوية محدثا ، أديبا ، شاعرا ، كاتباً ، نحوياً ، لغوياً .

ثم يخلِّفه أبوه ظهر يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الأول سنة ٦١٩ هـ ، وكان هو يومها بشغر بطليوس ، فلم يشهد جنازته (٣) ، وكان عندها ابن أربعة وعشرين عاماً . ما نظنه شارك معها في أعمال بلنسية ، وإلا فما أبقاه ببطلوس .

ويحكي « المقرئ » في « أزهار الرياض » (٤) : « وكتب - يعني ابن

(١) التكملة (ص : ٥١١) . (٢) عنوان الدراية (ص ١٨٤) .

(٣) التكملة (ص ٥١٢) . (٤) ٣ : ٢٠٥ .

الأبَّار - عن السيد أبي عبد الله بن حفص بن عبد المؤمن ببلنسية ، ثم عن ابنه السيد أبي زيد .

فلعل ابن الأبَّار ولى ذلك لهما بعد وفاة أبيه وعودته من بطليوس إلى بلنسية ، ولكنه لم يلبث على تلك الحال طويلا ، فما إن نزع أبو زيد إلى النصرانية - فيما يقال - ودخل دار الحرب سنة ٦٢٦ هـ حتى خلى « ابن الأبَّار » بين نفسه وبينه .

وكان الأمير على بلنسية ، بعد أبي زيد ، أبو جميل زيان بن مدافع ابن مردنيش ، فاتصل به « ابن الأبَّار » وكتب عنه .

وزحف الفرنج إلى بلنسية فبعث زيان أبو جميل أبا عبد الله بن الأبَّار إلى أبي زكريا يحيى بن الناصر أمير إفريقية في وفد من بلنسية يستنجدون به ويستنصرونه . وهناك أنشد ابن الأبَّار أبا زكريا قصيدته السينية التي مطلعها :

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا إن السبيل إلى منجاتها درسا

وهب أبو زكريا لنجدة بلنسية ، ولكنه لم يستطع شيئا ، وكانت للعدو الغلبة عليها سنة ٦٣٦ هـ ، وخرج عنها زيان بأهله وجنده .

وكان ابن الأبَّار فيمن تولوا عقد التسليم عن زيان ، وما كاد يُمضيه حتى تحمّل بأهله يريد بر العدو ، وتخير سُكنى بجاية ، غير أن السلطان أبا زكريا مالبث أن استدعاه إليه مُرحبا به وأنزله منزلا كريما ، ورشحه للكتابة عنه ، ويُنطقُ المعروفُ أبْنَ الأبَّار فينطلق لسانه بالشكر قائلا :

بُشْرَى بِأُشْرَى الْهُدَى وَالنُّورِ فِي قَصْدِي الْمُنْتَصِرِ الْمَنْصُورِ
وَإِذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقِيْتُهُ لَمْ أَلْقِ إِلَّا نَضْرَةً وَسُرُورًا
وَلَأْمَرًا مَا لَمْ يَكُنْ غَيْرَ السَّمَاعِ لَوْشَايَةَ وَاشٍ ، صَرَفَ أَبُو زَكْرِيَا الْأَمْرَ
إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْغَسَّاقِيِّ ، فَسَخَطَ لَهَا أَبْنُ الْأَبَّارِ وَرَمَى بِالْقَلَمِ وَأَنْشَدَ مَتَمَثَلًا :
اطْلُبِ الْعِزَّ فِي لُظَى وَذِرِ الدُّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جَنَّاتِ الْخُلُودِ
وَنَمَى ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَأَمَرَهُ بِلُزُومِ بَيْتِهِ .

وَيَخَافُ « أَبْنُ الْأَبَّارِ » سُوءَ الْمَغِيبَةِ ، وَيَنْدَمُ عَلَى مَا فَعَلَ ، فَيَنْهَضُ
يَسْتَعْتِبُ السُّلْطَانَ بِتَأْلِيْفِ سِهَامِ « إِعْتَابِ الْكِتَابِ » رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَشْفَعَ فِيهِ
بِابْنِهِ الْمُنْتَصِرِ بِاللَّهِ ، فَأَقَالَ السُّلْطَانُ عَثْرَتَهُ وَأَعَادَهُ إِلَى الْكِتَابَةِ .

وَمَاتَ السُّلْطَانُ أَبُو زَكْرِيَا وَوَلَّى أَبْنَهُ الْمُنْتَصِرَ فَضَمَّ إِلَيْهِ « أَبْنُ الْأَبَّارِ » ،
وَجَعَلَهُ مَعَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ وَأَهْلِ تُونِسَ .

وَيُشِيرُ ذَلِكَ الْحَقْدَ الْكَامِنَ فِي نَفُوسِ أَعَادِيهِ ، وَبِزَيْدِهِ « أَبْنُ الْأَبَّارِ »
إِثَارَةً بِمَا كَانَ فِيهِ مِنْ بَأْسٍ وَضِيقِ خُلُقٍ ، فَيَدُسُّونَ عَلَى لِسَانِهِ :
طَغَا بَتُونَسَ خَلَفَ سَمُوهُ ظُلْمًا خَلِيفَةً

فَيَسْتَشِيطُ لَهَا السُّلْطَانُ ، وَيَنْتَهِي أَمْرُهُ مَعَهُ إِلَى أَنْ يَقْتُلَهُ قَعْصًا بِالرَّمَاكِ
فِي الْمَحْرَمِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، ثُمَّ يَحْرِقُ شِلْوَهُ ، ثُمَّ يَأْمُرُ
بِمَجْلَدَاتِ كُتُبِهِ وَأَوْرَاقِ سِهَامِهِ وَدَوَاوِينِهِ فَتُحْرَقُ مَعَهُ .

وَيَعُزُّو « الْمَقْرَى » فِي « النَّفْحِ » (١) هَذِهِ الْغَضَبَةُ مِنْ « الْمُنْتَصِرِ » إِلَى
كِتَابِ فِي التَّارِيخِ لِابْنِ الْأَبَّارِ أَثَارَ السُّلْطَانِ فَقَتَلَهُ (٢) .

(٢) انظر (ص : ٢٨) من المقدمة .

(١) (٣ : ٣٤٩) .

وهكذا قضى رجل من رجالات العلم والدرس والتأليف مسعياً به ،
منقولاً عليه ، عن حق أو غير حق ؛ وخلف فيما خلف مؤلفات ، منها
ما زالت بين أيدي القراء يفيدون منها وينتفعون بما فيها . ولئن كانت
قد انطوت صفحة حياته ، فلا تزال له صفحات منشورة ما بقي على ظهر
الأرض دارس .

وعدَّ العادون لأبن الأبار بما كتب وألف :

١ - تكملة الصلة :

وهذا نوع من التأليف تناولته العقليتان الشرقية والمغربية . فمنذ
أن كان للعرب مشاركة في التأليف كان لهم هذا النوع من الموسوعات
الخاصة حيناً ، والعامية حيناً آخر . قصروا بعض ما ألفوا على تراجم
الرجال ، فكانت منها تلك الموسوعات الخاصة ، وزادوا على مثلها شيئاً من
الأخبار وطائفة من الأحداث يؤرخون فيها جامعين لا متحدثين ،
فكانت تلك الموسوعات العامة .

وما كاد أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوى المتوفى سنة ٢١٠ هـ يضع
كتابه في طبقات الفرسان ، حتى جاء بعده بنحو من عشرين عاماً
أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ فوضع
كتابه الطبقات الكبرى في الصحابة والتابعين . ويقفى على أثرهما
محمد بن سلام الجعفي المتوفى سنة ٢٣٢ هـ فيصنف كتاباً في طبقات
الشعراء ، وكذلك يفعل محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، وأبو زيد
عمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ ، وأبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة
المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، وأبو العباس عبد الله بن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ هـ .

فإلى هذا الزمن أو بعده بقليل كان زمام هذا الأمر بيد المشاركة يلتفتون فيه للموضوع الجامع ينتظم رجالا يؤلف بينهم الوجه والمقصد، ولم يلتفتوا إلى أن يخصوا تلك الموسوعات الخاصة ببيئة بعينها يقصرون كتبهم عليها .

ولعلمهم حين فعلوا ذلك كانت البيئة العربية عندهم وحدة لا تعرف الحدود والأفراد ، فهم وإن تنوّعت أوطانهم ، يَلْفُهم جبل واحد من الثقافة والتفكير . وكان يكفيهم أن يشيروا إلى الأرض التي تلقت المترجم له مولودا ، والتربة التي انطوت عليه مفقودا ، لا يجعلون من هذه الأخيرة صفة مفرقة ، إذ كان الغرض الثقافي عندهم أشمل من الغرض البيئي ، فلم يخالفوا بين العباد ، وإن خالفت بينهم البلاد . وهكذا نشأ هذا النوع من الموسوعات الخاصة في المشرق يُمليه الغرض الجامع ، ولا يُلتفت فيه إلى بيئة بذاتها .

ولكنه ما إن انتقل إلى أيدي المغاربة حتى جنحوا به هذا الجنوح البيئي . والحجة تكاد تنصفهم ، فهذا قطر ما بدأ يستقيم أمره حتى بدأ ينفصل عن الدولة المشرقية سياسياً ، والكيان السياسي لا بد أن يُظَلَّ كياناً أدبياً علمياً ثقافياً يتميز تميزاً يثير المنافسة ويُشجع على البيئية ، حتى يقال : هذا مشرق ! وذاك أندلسي ! .

ولقد كان ، فألف الحافظ قاسم بن محمد القرطبي المتوفى سنة ٢٤٢ هـ كتابه « أخبار صلحاء الأندلس » ، ثم خص عثمان بن ربيعة الأندلسي المتوفى سنة ٣١٠ هـ شعراء الأندلس بكتاب سماه « طبقات شعراء الأندلس » . ومن بعده بنحو من مائة عام وضع أبو الحسن علي بن

بسم المتوفى سنة ٤٠٣ هـ كتابه « الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة »
يعنى جزيرة الأندلس .

وما يكاد القرن الخامس ينتهى حتى يطالعنا الأزدي الحميدى
أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بكتابه « جذوة المقتبس في تاريخ
علماء الأندلس » .

وهذا الكتاب - أعنى التكملة لابن الأبار - لم يكن إلا خطوة متممة
لخطوات سبقته في ميدان من تلك الميادين الخاصة ، فقد وضع ابن
الفرضى محمد بن يوسف الأزدي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ معجمه في تاريخ
علماء الأندلس ، ثم جاء ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن
مسعود الأنصارى المتوفى سنة ٥٧٨ هـ فوصل ما انقطع ، وبدأ من حيث
انتهى الفرضى ، ووضع كتابه « الصلة » . ويدرك « ابن الأبار » الأمر
على انقطاع ، ويستنهضه له أبو الربيع بن سالم فيستجيب له ، ويمضى
يُكْمَلُ عمل « ابن بشكوال » ويسمى كتابه « تكملة الصلة » .

وعلى الرغم من نزوع الأندلسيين هذا المنزع فقد عاش نفر من
رجالهم على ما عاش عليه عامة المشاركة يؤلفون للغرض الجامع العام ، فقد
صنف الزبيدى الإشبلى أبو بكر محمد بن حسن المتوفى سنة ٣٧٩ هـ
كتاب « طبقات اللغويين والنحاة » ، جمع فيه بين المغاربة والمشاركة ،
وكذلك صنع ابن عبد البر القرطبي كتاب « الاستيعاب في أسماء
الصحاب » .

وما أحب أن أستقصى ، ولكنها الشواهد تدل على هذا أو ذاك ، غير
أنى لا يفوتنى أن أشير إلى أن تلك الأسباب التى تجمعت للأندلسيين

مبكرة إثر قيام دولة مستقلة ، قد تجمّع مثلها ، أو قريب منها ، لبعض البيئات في الشرق ، مما لفت مؤلفيها إلى أن يميزوا مؤلفاتهم بذلك الطابع الخاص ، فنرى محمد بن عقيل البلخي المتوفى سنة ٣١٨ هـ يؤلف كتابه « تاريخ بلخ » يضمّنه ما لهذا الإقليم من ذكر ويخصه بالحديث عنه .

غير أن تلك البيئات ما لبثت أن أعّدى بعضها بعضاً ، ونزعت تلك الدويلات المضمومة نزعةً استقلالية علمية ، فأفرد المؤلفون في المشرق لرجال بلدانهم المجلدات الضخام ، وقدموا لها المقدمات الطوال ، في محاسن الوطن ومزاياه ؛ من ذلك ما فعله آبن عساكر في « تاريخ دمشق » ، والبغدادى في « تاريخ بغداد » .

وهذا الكتاب ، أعنى التكملة ، طبع في أسبانيا طبعة أولى سنة ١٨٨٧م غير كاملة ، قدمه لنا المستشرق الأسباني « كوديرا » وسيعرج إن شاء الله قريباً ، في طبعة كاملة ، بتحقيق بين كتب المكتبة الأندلسية ، التي تنشرها دار الكتاب اللبناي .

٢ - المعجم :

وقد حكى فيه آبن الأبار ما فعله القاضى عياض المتوفى سنة ٥٤٤ هـ في معجمه ، الذى جمع فيه شيوخ القاضى أبى على بن سكرة الصدفى السرقسطى ؛ المعروف بابن الدراج ، والمتوفى سنة ٥١٤ هـ . فترك ابن الأبار لعياض ما فعل وانفرد بذكر من روى عن الصدفى المذكور ؛ كأنه أراد أن يكون عمله تنمة لعمل عياض ، واستطرد فيه يذكر نبذاً فانت « عياضاً » في معجمه .

وقد قام بنشره الأستاذ « كوديرا » الأسباني سنة ١٨٨٥ م ، وقدم له
بقدمة لاتينية ذكر فيها شيئاً عن « الصدق » وشيئاً عن « ابن الأبار »
وكتبه ، كما ذكر شيئاً عن كتاب « المعجم » .

وسيفرّج هو الآخر بين كتب المكتبة الأندلسية بتحقيق .

٣ - الحلة السراء :

ترجم فيه ابن الأبار لرجال المغرب والأندلس الذين عرفوا بقرض
الشعر قرناً قرناً ، مبتدئاً بالقرن الأول ، وانتهى فيه إلى القرن السابع .
ومن هذا الكتاب خطية بمكتبة الجمعية الآسيوية ، وعنها أخذت
مخطوطة الأسكوريال ، وعن هذه صورة مصورة بمعهد مخطوطات الجامعة
العربية .

والمخطوطة بها خرم ونقص . وقد نشر منها « ميللر » شيئاً في العدد
الأول من المجلة الآسيوية سنة ١٨٦٦ م . كما نشر المجمع العلمي بمدينة
« ميونيخ » منها جزءاً بعد وفاة « ميللر » في العدد الثاني من تلك المجلة
سنة ١٨٣٤ م . إلا أن هذا وذاك لا يأتیان على المخطوطة كلها .

ويقال إن لدى صاحب السعادة حسن حسنى عبد الوهاب الذى كان
عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منها نسخة كاملة .

وقد طبعت أخيراً طبعة محققة فى جزئين بتحقيق الدكتور حسين
مؤنس سنة ١٩٦٣ م .

٤ - إعتاب الكتاب :

وقد قصد فيه ابن الأبار إلى إنصاف نفسه مما ناله من صرف سلطان
تونس « أبى زكريا » الكتابة عنه إلى أبى العباس الغسانى . فألف هذا

الكتاب يستعقب السلطان « أبا زكريا » على ما كان . فأقال السلطان عشرته وأعادته للكتابة مرة ثانية .

وقد استطرد ابن الأبار في هذا الكتاب ، بعد المقدمة ، فترجم للكتاب ومن كتبوا لهم ، وضم إلى هذا وذاك نوادر وحكايات جرت ، وزلات زل فيها الكاتب ، وأقاله منها المكتوب له .

وفي علمي أن صديقنا الأستاذ « سيد صقر » كان قد همَّ أن يخرج هذا الكتاب منذ زمن طويل ، ثم أمسك هو أو أمسك الناشر ، لا أدري ، فإن طول العهد ينسى . ولعل عقبة الأمس البعيد يذللها عود جديد ، فيخرج الكتاب من ظلمة المخطوطات إلى نور المطبوعات .

ومن هذا الكتاب مخطوطة بالأسكوريال ، وأخرى بمكتبة الرباط ، وثالثة بالخزانة التيمورية بالقاهرة .

٥ - درر السمط في أخبار السبط :

ذكره المقرئ في النفع (١) فقال : « وقد عرفت ببابن الأبار في أزهار الرياض (٢) بما لا مزيد عليه ، غير أني رأيت هنا أن أذكر فصولا مجموعة من كلامه في كتابه المسمى بدرر السمط في أخبار السبط » . وبعد أن نقل عنه فصولا قال : « انتهى ماسنح لى ذكره من درر السمط ، وهو كتاب غاية في بابه . ولم أورد منه غير ما ذكرته ، لأنَّ في الباقي ما تشم منه رائحة التشيع . والله سبحانه يسامحه بمنه وكرمه ولطفه » . ومن هذه المخطوطة نسخة كاملة بالمكتبة الأهلية بمديرد ، وأخرى ناقصة بمكتبة الأستاذ عبد الله كنون (٣) .

(١) نفع الطيب (٦ : ٢٤٧-٢٥٣) طبعة مصر . (٢) أزهار الرياض (٣ : ٢٠٤-٢٢٥) .

(٣) ابن الأبار (ص : ٢٨١) .

٦ - قطع الرياض :

ذكره المقرئ فقال (١) : « وله كتاب في متخير الأشعار سماه :
قطع الرياض » .

هذا مبلغ العلم عن هذا الكتاب . ولابن الأبار في الأشعار كتابان :
« الحلة » و « التحفة » - وقد تقدما - غير أن هذين جمع ، وذلك
اختيار ؛ لاندري أجمعه أبوابا وأجناسا ، أم كان له في تبويبه شأن
آخر ، فليس هناك مرجع يُسعف ، ولا أبواب منه تدل عليه . وغاية ظني
أنه تقييد مطالعة لا يكون إلا مع السنين الأولى ، فما مثل هذا الجهد
مما يُعنى الشيوخ ، ولكنه بالأيفاع أولى .

٧ - هداية المعترف في المؤلف والمختلف :

ذكره المقرئ أيضاً (٢) من بين كتب لابن الأبار ، ولكنه لم
يعرف به . وكأنه في الحديث (٣) .

٨ - معادن اللجين في مرآي الحسين :

ذكره الغبريني وقال (٤) : « ولو لم يكن له من التأليف إلا كتابه
المسمى بمعادن اللجين في مرآي الحسين ، لكفاه في ارتفاع درجته ،
وعلو منصبه وسمو رتبته » .

وأشار إليه « ابن الأبار » وهو يترجم لمحمد بن عبد الله بن محمد
ابن أبي زاهر (٥) ، فقال : « وهو كان مُعَلِّمِي وعنه أخذت قراءة « نافع »
وبه انتفعت في صغري ، وسمعت منه ، وأجاز لي ، وسمع مني كتاب :
معادن اللجين في مرآي الحسين ، من تأليفي » .

(١) النفع (٣ : ٣٤٩) . (٢) المرجع السابق . (٣) ابن الأبار (ص : ١٧٠) .
(٤) عنوان الدراية (ص : ١٨٥) . (٥) تكملة الصلة (ت : ١٠٠٣) .

وسكت ابن الأبار فلم يذكر : أكان الكتاب نظماً أم نثراً ؛ ولكننا نرجح أنه نشر . فما كان أقدر « ابن الأبار » على أن يقول « من نظمى » بدلاً من قوله « من تألبنى » ، وما مثله تفوته مثل هذه التقييدة اليسيرة . وكان « ابن الأبار » فيه سلك مسلكه فى « درر السمط » فهذا من ذاك ، غير أنه هنا خصص وأسهب ، فعدّد مناقب الحسين ، وما يدرينا فلعله كان معهما مؤرخاً حيناً ، وموجهاً حيناً آخر .

٩ - المورد السلسل فى حديث الرحمة السلسل :

ذكره أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشى فى كتابه « الذيل والتكملة على الموصول والصلة » (١) وهو يترجم لابن الأبار (٢) .

١٠ - الأربعون حديثاً من أربعين شيخاً :

ذكره أيضاً المراكشى أبو عبد الله فى كتابه « الذيل والتكملة » . كما ضمنه أبو عبد الله حكم بن سعيد بيته من قصيدة كتب بها إلى « ابن الأبار » وهو :

فالأربعون الأربعينيات قد شهد الجميع له بفضلٍ فيها (٣)

١١ - المعجم فى أصحاب ابن العربى :

ذكره ابن الأبار عرضاً وهو يترجم لعبد الله بن محمد بن سارة ،

(١) منه مخطوطة بالمكتبة الأهلية بباريس برقم ٢١٥٦ - وأخرى بمكتبة الأسكوريال برقم ١٦٧٢ .

(٢) (ص ٩٥ - ١٠٠) .

(٣) المعجم فى شيوخ الصدى (ص : ١٢٣) .

فقال في آخر الترجمة : « وقد نبهت على ذلك في المعجم الذي جمعته في أصحاب ابن العربي » (١) .

١٢ - إِمَامُضُ الْبَرْقِ :

ذكره الكُتُبِيُّ محمد بن شاكر وهو يترجم لآبِن الْأَبَار ، فقال : « وله من المصنفات كتاب تكملة الصلة لابن بشكوال ، كتاب تحفة القادم ، كتاب إِمَامُضُ الْبَرْقِ » (٢) .

ومن قبله أشار إليه مؤلفه « ابن الأَبَار » في كتابه « الحلة السيرة » .

١٣ - الْمَأْخُذُ الصَّالِحُ فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ :

ذكره ابن الأَبَار في كتابه « المعجم في أصحاب الصدفى » وهو يترجم لمحمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجى ، قال : وهو يختم الترجمة : « وأبو عبد الرحمن معاوية بن صالح بن عثمان الحضرمى الحمصى ، صار إلى الأندلس فاستقضىه عليها عبد الرحمن بن معاوية الأموى الداخل . وقد جمعت في أخباره ، وما اجتمع عندى من روايته ، كتاباً وسمته بالمأخذ الصالح في حديث معاوية بن صالح . رحمه الله » .

١٤ - إِفَادَةُ الْوَفَادَةِ :

ذكره المقرئ فى النفح (٣) فقال : « ... المؤرخ الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم ، المعروف بالرقيق . وقال غريب بن سعد فى حقه :

(١) التكملة (ت : ١٣٣١) .

(٢) فوات الوفيات (٢ : ٢٨٣) .

(٣) النفح (٢ : ٩٣) طبعة أوربة .

إنه كان أديباً شاعراً مرسلًا حسن التأليف ، وقدم الأندلس على الإمام محمد بن عبد الرحمن ، وذكره مع قصة ذكرها ابن الأبار في كتابه :
إفاد الوفادة .

١٥ - كتاب التاريخ :

ذكره المَقْرِيّ (١) فقال : « وكتاب التاريخ وبسببه قتله صاحب إفريقيا » .

وما أدرى هل بيتُ القرشي أبي عبد الله حكم بن سعيد من قصيدته
لابن الأبار ، وهو :

وأبان في التاريخ كل هداية ظَلَّ الزمان ضلالةً يُخفيها
يشير إلى هذا الكتاب ، أم هو إشارة عامة لما كتب ابن الأبار في
تراجم الرجال ، فهذه كلها من التاريخ .

* * *

وبعد فهذه مؤلفات ابن الأبار - سوى التحفة ، وقد عرفنا بها قبلا -
قد تنقص قليلا ، وقد تحمل بينها مكرراً تزيد به .

وما هو بخطر أزدت كتاباً أم نقصت مثله ، فظني أن أهم ما للرجل
لم يفت الأيدى ، وإن كان لم يعثر من بعضه على جملته .

والرجل ، فيما عرضنا من بضاعته ، شيخ نشأ على الحديث فشغل به ،
وانفرد فيه بشيء من المؤلفات مرت بك في سرد كتبه ، ولكنها لا تدلك

بعناوينها على شيء من أصالة ، وما أحسب ما بين دفتيها ، لو انتهى إليك ، سوف يزيدك جديدا على ما عرفت من العنوان .

أعنى أن « ابن الأبار » كان في هذه السبيل غير ذى خطر ، أهله مشيخته لأن يحكى المحدثين فصنع ، ولكنه لم يجمع الكثير ، ولم يُبدع حول هذا القليل .

ثم إنه لم يبعد كثيراً ، فيما ألفه مؤرخاً ، عن نهج المحدثين ، شأنه في ذلك شأن من نشأ النشأتين في الشرق والغرب ، ويكاد يكون هذا النوع من التاريخ للرجال مكملًا للنوع الأول - أعنى الحديث - أو ممهداً له . وإن كان الاستطراد في ذكر الرجال يعدو بالذاكر إلى رجال ليسوا من الحديث ولا علمه في شيء ، ولكن الأمور تجرّ إلى أشباهها ، وعندها يكثر التنوع والاسترسال .

* * *

ونكاد بعد أن نستصفي مؤلفات ابن الأبار في الحديث والتراجم ، لنواجه بسائرهما منه الأديب النائر الشاعر ، ثم الأديب الناقد ، لانجده من بين ما بقى كلاً أو جزءاً ، إلا « درر السمط في أخبار السبط » ورسائل قلّة ، ثم تلك الأشعار التي تنازعتها المراجع التي كتبت عنه .

وقد قصدت للحكم على « ابن الأبار » في نشره بهذا القدر الذى بقى لنا من « درر السمط » ثم ما حفظ لنا من رسائله ، لأن في هذا وحده الدليل على قدره في الكتابة ، وما في سواه - وإن جاد - شاهد الحكم العدل ، فذلك أسلوب قصد إليه وتجمع الجهد له ، وذاك لم يكن

أسلوباً مقصوداً إليه ؛ وإن أصابته حلاوة عارضة ، وإجادة لاحقة ،
فمن خيم الكاتب وطبعه ، لا عن عمدته وصنعه .

وهو في هذا القدر المجموع له بين أيدينا في « درر السمط » وغير
« درر السمط » كاتب ذو منزعين : منزع قام على التضمين والإشارات
واللفتات ، لا يخلو منها إلا حين يمهدها أو يعقب عليها ؛ وذلك كفعل
« الجاحظ » في « التربيع والتدوير » ، و « أبي العلاء » في « رسالة
الغفران » ، و « الوهراني أبي عبد الله محمد بن محرز » في « منامه » ،
و « ابن زيدون » في رسالتيه : « الجدية » ، و « الهزلية » . ثم منزع ثان
كان يعتمد فيه على التجويد اللفظي ، ويتخفف فيه من تلك الإشارات
فلا يقصد إليها ، ولكن تجيء عفواً الخاطر .

وهكذا كان « ابن الأبار » ، يريد أن يملك زمام الأمرين ، وفي
أولهما يدل الكاتب على سعة أدب وحفظ ، وفي ثانيهما هو إلى أدبه
ذو عقل وقلب ، ينشئ الحكمة ويرسل العاطفة .

ترى كيف كان « ابن الأبار » من هذا وذاك ؟ أما عن أولهما ، وهو
الأسلوب المضمّن ، فنحن نسوق إليك طرفاً من « درر السمط » لتشركنا
في الرأي والحكم .

قال ابن الأبار :

« رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ، فروع النبوة والرسالة ،
وينابيع السباحة والبسالة ؛ صفوة آل أبي طالب ، وسراة بني لؤى بن
غالب ؛ الذين جاءهم الروح الأمين ، وحلام الكتاب المبين .

ما قد من أديم آدم أطيب من أبيهم طينه ، ولا أخذت الأرض
أجمل من مساعيمهم زينه ؛ لولا هم ما عُبد الرحمن ، ولا عهد الإيمان
وعُقد الأمان ؛ ذؤابة غير أشابه ، فضلهم ما شانه نقص ولا شابه .

إلى أن يقول :

« ما كانت خديجة لتأتى بخداج ، ولا الزهراء لتلد إلا أزاهر
كالسراج ؛ خلدت بنت خويلد ليزكو عقبها من الحاشر العاقب ،
ويسمو مرقبها على النجم الثاقب ، لم تجد بمثلها المهاري ، ولم يلد له
غيرها من المهاري ؛ آمت من بعولتها قبله ، لتصل السعادة بجبلها
جبله

هذه خديجة من أخيها حزام أحزم ، ولشعار الصدق من شعارات
القص الأزم .

وعلى هذا النحو يمضى ابن الأبار في « درر السمط » يغلو في التضمين
أحياناً ، ويتخفف حيناً ، وما أراه إلا جِدَّ موفق في سرده المسجوع ،
مملوء الرأس بمشاهد يسدى بها أسلوبه ويلحمه ، مجوداً في عبارته .

ولكنه لو رُدَّ إلى مقايسة وموازنة بمن سبقوه لم يكن عند شأوهم ،
فهو مقلد قد قارب الإبداع فيما حاول ، وما أولى شيئاً مثل هذا الذي
كتبه « ابن الأبار » أن يسير ، فيُقرأ ليدرس ، فنحن إلى كثرة من
هذه الرسائل وغيرها محتاجون بعد أن تُيسر ضبطاً وشرحاً ، لتجتمع لنا
جملة وفيرة ، وتكون مادة للحكم غير منقوصة .

وما أحب أن أزيد على هذا من نشر « ابن الأبار » شيئاً ، فقد
سُقت منه أغربه ، وما بقى له فهو عام حذقته الكثرة الكاتبة من كتاب
الأندلس ، ولكن القليل منهم مال مَيْل « ابن الأبار » في « درر السمط »
ثم في « معدن اللجين » إن صدق ظنى ، فلم يكن بعيدا عنه في نهجه .
ثم لعل خير ما يذكر لابن الأبار من شعر هو سينيته التى تبلغ
الثمانين بيتا ، والتى استنجد فيها بسلطان تونس أبا زكريا ، وفيها
يقول :

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا إنَّ السبيل إلى منجاتها درسا
وهب لها من عزيز النصر ما التمتست فلم يزل منك عز النصر مُلتمسا
يالجزيرة أضحى أهلها جزرا للحادثات وأضحى جدها تعا
إلى أن يختمها بقوله :

فاملا — هنيئاً لك التأييد — ساحتها
جُرُداً سَلاهَبَ أو خَطِيئة دُعسا
واضرب لها موعدا بالفتح ترقبه
لعلَّ يوم الأعادى قد أتى وعسى

وهو فيها شاعر مملوء النفس بالعاطفة ، مغمور الفؤاد بالأسى ، بين
وطن مغلوب ، ومليك بالرجاء مطلوب ؛ فالمعانى متوفرة ، ومجال القول
ذو سعة ؛ من أجل ذلك أطال وأجاد ، ووجد وجوه الكلام مختلفة
فصال وجال .

لكنه كان فيها الواصف الناقل ، ينقل عن هذا كله ، ولم يكن
الخالل الذى ملك تلوين هذه الأوصاف المنقولة وترويقها لتروق حينا ،

وتَهول حيناً آخر ؛ فهذا خطب تفرع النفوس له وتجزع ، وهو في حاجة إلى من يصوره فيحسن تصويره ، لا إلى من يسرده فيحسن سرده .

وإنك إذ تحس جزعا وهلعا عند سماعك هذه القصيدة أو قراءتها ، فليس شعر الشاعر مبعثه ومأثاه ، ولكن ما انطوت عليه الأبيات من تلك الحقائق المتراصة ، التي أحسن الشاعر جمعها ولم يُحسن وصفها .

وبعد هذه القصيدة فإننا نجد لابن الأبار المقطعات الصغيرة في الأغراض المختلفة .

ورأى فيه هو رأي في « سينيته » ، أنه شاعر مؤلف ، يؤلف المعاني على نسق رتيب منظوم ، ولكن روح الشاعر التي تكسو تلك المعاني من عُرى ، وتحركها من سكون ، لا أثر لها ولا وجود .

أنصت إليه وهو يشكو الزمان ، فستعطيه منك أذنا صاغية ، ولكنك لن تميل إليه بقلبك ، يقول :

تحيفٌ حالتي حَيْفَ الزمان	وَصِدْقُ الناس من كَذِبِ الأمانى
وبرّت في أليتها الليالى	بترويعى فأنّى بالأمانى
أما قنعت وقد كلفت بهضمي	وضيمى دون أبناء البيان

ولابن الأبار غير هذه وتلك أبيات على هذه النحيزة . والشئ يدل ذلك قليله على كثيره ، وليس المجال مجال دراسة مستفيضة لابن الأبار الناثر الشاعر ، ولكنه مجال إشارة ودلالة يُغنى فيه بمثل هذا . ولكنى ما أحب أن أختم الحديث عن « ابن الأبار » الشاعر دون أن أشير إلى شئ أكثر

الظن أنه له لالبلفيقي صاحب الاقتضاب ، فقد جاءت في (ص : ١١٨)
من هذا الكتاب بعقب الأبيات الثلاثة الميمية :

حان قدومي على القديم ويحسن الظن بالكريم
إن كان ذنبي عظيماً اضحى فأين منه عقد العظيم
حسبي أني أرجو لديه فضل غني على عديم

هذه العبارة : « أفسد في صدر البيت الثاني والثالث من حيث
الوزن . وقد وقع فيه جمهور الشعراء » .

وفاته أن الأبيات من مخلع البسيط ، وأن صدر البيت الثاني يستقيم
بتسهيل الهمزة من « اضحى » وأنه لا فساد في صدر البيت الثالث .

وهذه العبارة إن صحت عن ابن الأبار كان لها دلالتها ، وإن كانت
للبلفيقي ، فما أقل علمنا به .

البلفيقي

واسم البلفيقي - كما قيد - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم .
وهو أخو أبي البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن
أبي إسحاق بن الحاج الشاعر .

وفد ترجم له ابن الخطيب - أعني أبي البركات - في الإحاطة ،
وذكر له جملة وفيرة من شعره وأخرى من أخباره ، ونقل عنه « المقرئ »
في « النفح » (١) .

أما أبو إسحاق أخوه فلم نعثر له على شيء غير إشارات خاطفة تردده
إلى أخيه أبي البركات .

وينتهى نسبهما - أى نسب أبي البركات وأبي إسحاق - إلى العباس
ابن مرداس ، رضى الله عنه (١) . وجدهما هو أبو إسحاق بن الحاج
الإمام الولي المعروف . ومنبره بمراكش يُزار (٢) .

وبلفيق (٣) ، التى ينتسبان إليها : حصن بالمرية ، وبها وُلدا ونشأ ،
وكانت مراكش موطنهم الأول ، وعنها كانت الرحلة إلى المرية
(بلفيق) . فالمقرى ينقل عن أبي جعفر بن مكنون قال : « كنت مع
سيدى أبي إسحاق بن الحاج بمراكش ، فقال لى (٤) » .

وإن صح الظن فلعل أبا إسحاق كان ممن خلف مراكش إلى المرية
بأهله . فالمقرى يقول : « ونقل أبو البركات المذكور عن جده - يعنى
أبا إسحاق - أنه كان يستفتح مجلسه بالمرية بهذا الدعاء » . ثم ذكر الدعاء .
ثم يقول : « ومن مآثره - يعنى الشيخ أبا إسحاق - أنه بنى ثمانية
عشر جباً فى مواضع متفرقة ، ونحو عشرين مسجداً ، وبنى أكثر سور
حصن بلفيق ، كل ذلك من ماله (٥) » .

ثم أقام أبو إسحاق ما أقام بالمرية ، ولكنه - فيما يظهر - كان على
صلة بموطنه الأول مراكش . وكأنى به قد عاد إليها فى بعض شأنه آخر
حياته فأدركه الأجل فدُفن بها . أو لعل نقله إلى مراكش كان عن
وصاة منه . لا ندرى أى ذلك كان .

(١) أزهار الرياض (١ : ٤١) .

(٢) نفح الطيب (٧ : ٣٩٥) .

(٣) تروى بالفتح ، وتروى بتشديد اللام المكسورة ، مع كسر الموحدة (تاج العروس : بلفيق) .

(٤) النفح (٥ : ٣٩٥) .

(٥) النفح (٧ : ٣٩٧ - ٣٩٨) .

ولكنَّ عَقْبَهُ مِنْ بَعْدِهِ اسْتَتَبَ لَهُمُ الْأَمْرَ بِالْمَرِيَّةِ ، وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا الْقَضَاءُ . إِلَّا أَنْ رَحَلْتَهُمْ إِلَى الْمَغْرِبِ لَمْ تَنْقُطِ .

يَنْقُلُ الْمُقْرَى : « وَحُكِيَ أَنَّ السَّيِّدَ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّرِيفِ سَايِرَ الْقَاضِي أَبَا الْبَرَكَاتِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ زَمَنَ الشَّبَابِ بَبْرِ الْأَنْدَلُسِ » .

وَيَنْقُلُ : « وَحَدَّثَ الْقَاضِي أَبُو الْبَرَكَاتِ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ عَنْ سَبْتَةِ قَالَ لَهُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَتَى عَزِمْتَ عَلَى الرَّحِيلِ ؟ » .

فَأَنْشَدَ أَبُو الْبَرَكَاتِ :

أَمَا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارُ تَجْمَعُنَا

فَأَنْشَدَ الشَّرِيفُ :

لَا مَرْحَبًا بِغَدٍ وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحْبَةِ فِي غَدٍ (١)

وَيَنْقُلُ الْمُقْرَى أَيْضًا : « وَنَقَلْتُ مِنْ تَرَاثِ كَلَامِ ابْنِ الصَّبَاغِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْبَرَكَاتِ مَا نَصَّهُ : لَمَّا وَرَدَ مَدِينَةَ فَاسٍ فِي غَرَضِ الْهِنَاءِ وَالْعَزَاءِ عَلَى أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ أَبِي بَكْرٍ السَّعِيدِ ، ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي عَنَّانٍ ، وَأَبْصَرَ الدَّارَ غَاصَةً بِأَرْبَابِ الدَّوْلَةِ الْفَاسِيَةِ ، وَلَمْ يَعْذِ مِنْهَا عَدَا شَخْصَهُ ، وَالْوَلَدَ عَلَى أُرَيْكَةِ أَبِيهِ أَنْشَدَهُ » . ثُمَّ ذَكَرَ أَبْيَانًا (٢) .

فَهَذَا وَطَنُ أَوَّلِ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ إِقَامَةٌ وَإِمَامَةٌ ، وَذَلِكَ وَطَنُ ثَانٍ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ شَبْهُ زَعَامَةٍ ، فَكَانُوا بَيْنَ مَاضٍ يَحْنُونَ إِلَيْهِ ، وَجَدِيدٍ يَحْرُصُونَ عَلَيْهِ ، يَنْزِعُ بِهِمْ إِلَى الْأَوَّلِ هَيَّانَ ، وَيُرْدهُمْ عَنْهُ إِخْوَانُ . يَحْكِي الْمُقْرَى

(١) النفع (٧ : ٣٩٩) .

(٢) النفع (٧ : ٤٠٧) .

أن القاضي أبا البركات لما عزم على الرحلة إلى المشرق كتب إليه ابن خاتمة :

أشمس الغرب حقاً ما سمعنا بأنك قد سئمت من الإقامة
وأنت قد عزمت على طلوع إلى شرق سموت به علامه
لقد زلزلت منا كل قلب بحق الله لا تقم القيامه
فحلف أبو البركات ألا يرحل من إقليم فيه من يقول مثل هذا .
وكانني بآبي إسحاق في ركب أخيه أبي البركات يستظل بجاهه ،
وهو لم يبلغ مبلغه ، ولم يدرك شأوه .

ولكنه كان لا شك على موصولة من علم وأدب لم تبلغ به مبلغ القول
يذيع عنه فيقيد له ، ولكنها أمكنته من أن يلم بمثل « تحفة القادم لابن
الأبار » لإمامه يخرج منها بهذا المقتضب ، الذي خلد اسمه مع أسم « ابن
الأبار » ، وما نرى له غيرها .

ولا ندرى شيئاً عن مولد أبي إسحاق البلفيقي ولا شيئاً عن وفاته ،
ولكننا نجزم أنه من رجال القرن الثامن ، فأخوه أبو البركات توفي في
شوال سنة ٧٧١ هـ . وما نظن أخاه أبا إسحاق أبعد عن ذلك التاريخ
بعدا يخرج من هذا القرن ، أي الثامن .

وكان « فاس » التي رأت تلك الأسرة منها - أي أسرة البلفيقي -
ماظفرت بهذا المقتضب حتى حرصت على أن تشرف به خزانه السلطان
أي العباس المنصور الشريف الحسني ، فعكف عليه ناسخ ، لم يذكر لنا

اسمه ، ولكنه دل على نفسه بخطه ، وأنه إلى المغرب ينمى ، ففرغ منه في ثالث عشر جمادى الأولى عام تسعين وتسعمائة .

وهو يفيدنا بقوله « ومن المنقول من خطه نقلته » أى إنه لا عن الأصل نقل ، ولكن عن منقول ، لاندرى أين مكانه من سلسلة المنقولات عن الأصل .

فبعد نحو من مائتى عام من وفاة « ابن الأبار » اقتضب أبو إسحاق « التحفة » .

وبعد نحو من مائتى عام أخرى نُسخ « المقتضب » ليكون في خزانة سلطان فاس .

وبعد أعوام تعدل هذه وتلك يُطبع هذا المقتضب بعد أن يمحو اليأس الرجاء أن لا أمل فى الأصل ، وأن لا بد لنا من أن نغنى بالفرع .

* * *

هذا والمخطوطة من مخطوطات مكتبة الأسكوريال ، ضمن مجلد يضم « المقتضب » ، و « زاد المسافر » لأبى بحر صفوان بن إدريس .

ويقع « المقتضب » فى تسع وسبعين صفحة ، فى كل صفحة منها ثلاثة وعشرون سطرا . خطه بين المغربى والأندلسى ، تكاد بعض كلماته لاتبين . وترى منه هنا أولى صفحاته وأخرها (١) .

* * *

وبعد فهذا عمل أعددت له يوم أن كنت بمدير يد منذ أعوام ،

(١) انظرها مع غيرها بعقب هذه المقدمة .

ليخرج مع غيره تبعاً من مخطوطات أندلسية ، باسم المعهد المصرى فى
ملىرد ؛ ثم وليته فى قسم التراث الثقافى بالإدارة العامة للثقافة لىخرج
بين مطبوعاته . ثم أتمته والحبل موصول بمدرسة الألسن .

وها هوذا « المقتضب » يخرج اليوم للناس كتاباً ، بعد أن نشره
الصديق « الفريد البستانى » فى « مجلة المشرق » من سنتها الحادية
والأربعين (يوليو - سبتمبر سنة ١٩٤٧) نشرة أولى توائم المجلة
وتوائمها . وما أنكر أنى رجعت إلى عمله وأفدت منه .

* * *

إبراهيم الأبيارى

نوفبر سنة ١٩٥٦

حرر الطه والفر ولما عارضه به رآه المسامحة سمعته خبة العالم
 وحمقته انما مع الناس اكتبه بخواص الناحية ناسيا من كبره
 ابو عمر بن ادر بن جامة، واتباعه رابع البرم ما يمتعه منصر وما
 معه من خبيثة من المعزة ما يحلوا وتنبه ان راي بالترضي وانما الغيا
 كما واوله السبق يوم ابره من ان وانص الثاني لثمة الضمير وعبيدة
 النبال ان قس من ذاك فتون من داء اءد ضاحي، للالاب، وساخة
 من الحكم اصاب، ثم قال وعرضا اواز الشر وعين المراء من المخرج
 انباء لا ولا بل ان عبيد الزمان ورعا فوفد كالحكم بالثان كالبشر
 من النسيان يا هو فوكل بالانسان

ابو عمر الله محمد بن جابر الرحمن بن خلدوة
 المصنف من اصل بالمنية وكان له من الزمنية ودلاء ابا وانما وضا
 برانيه ثم انتقل الى المنة وهناك توفي سنة تسع عشر، وخمسة مائة
 حكى عن كروان الضمير مع تاريخه وقيل سنة عشر وقيل سنة احدى
 وعشرين ومن قوله في ابي الاملاء يزعم من نصير
 غرعت نداء امراء الغيوم الرافق بعبير ما فورد زنا البوارق
 انما جسات الشرو لما استلته بحكاه لوجه جلال الكارح شارف
 وحكم زوجه شوقا لمعية النرايل واخرى خمسة هالقي
 تعلم منه ارم عفر او صارنا نمة الجير او سنا اعماتق
 باوهم اعملا له الخبيث اننا لما صوفت غصم لادهم والفرافق
 فو فاعبه وقد استرعى منه كتابا

يا ورر تبصر الليل بالهيم فالقبايب
 ومنه اليه سكرات والقسم من ونايتك
 حور في با منة اماسا ابا بالكتاب

خَلَقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ دُونِ مَا كَانَ يُشْرِكُ بِهِ
وَأَنْ كَانَ لَهُ لَمْ يُزَيِّدْ فِي مَا يَفْقَهُمْ أَنَّهَا لَمْ تَقْضِ إِلَيْكَ تَنْقُرُ
وَلَمْ يَدْعُ إِلَيْهِ الصُّورُ وَرَحِمَ لَمْ يَخْشِهَا ۝

عزير في انويع اطلع عليه كما اشاروا فانهم
 يرمون الوطاس بالواشي يرمون به الصنيع لم يضع
 يده فيه الختية ووجهه يدير الى الخفس
 انه حريص ان لا يفتنه ما اقبلت منها لئلا
 لو كشها جرمها فيها ودعوك غير اذ في ذلك
 انصرف فنهى الخفس عن اقتراب يده من محلة
 وقال فيها الخرس من استأذها

٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ان كان ذلك حقا فنقص عمره ثم
 بقاؤه ثم غيما لغز الكمال ثم
 خدامه ثم عشر من غلة الخاوي ملكي ابو عبد الله
 بكر الزاني الخبيب ان الورع باع علمه من شوكته اليماز علمه انتم
 ليسرهما

يا حنظل الذي زيارتي فية نزلوا الخمار غيبر خرب النخل
سعدوا النبل بالفرشون جوزوا نعلها غرجه النبل رادل
مكتبت اليه في كنه الرقة ⑤

[illegible]

وَأَمَّا حِفْصَةُ بَيْتِ الْمَلَامِ الرَّحْمَنِيِّ مِنْ أَهْلِ غَرْبِ نَاهِجَةٍ فَلَمَّا بَقِيَتْ
بَعْدَ حَرْفٍ وَحَسْبِ الْقَلِيلَةِ أَيْدِيَهَا الْمَشْفُورَةُ

يَا سَيِّدَ الْوَالِدِينَ يَا مَنْ يَوْمَ الْثَانِيَةِ رَحِمَ
أَنْفُسَ عَالَمِي بِمَا يَكُونُ فِي الدُّنْيَا حَيْثُ
خَلَقْتَ بِمَسْكُونَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

إِنَّمَا نَسَبُ مَا فِيهِ مِنْ أَهْلِ غَرْبِ نَاهِجَةٍ مِنْ أَهْلِ غَرْبِ نَاهِجَةٍ مِنْ أَهْلِ غَرْبِ نَاهِجَةٍ
نَحْبَةُ الْقَامِ بِمَا يَدْعُوهُ رَبُّهُ مِنْ أَهْلِ غَرْبِ نَاهِجَةٍ مِنْ أَهْلِ غَرْبِ نَاهِجَةٍ
نَفْلُهُ وَلَمْ يَحْمِلْهُ تَعْلِي وَحَمْلُهُ عَوْنُهُ وَالْإِسْلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّى
الْقَامِ بِمَا يَدْعُوهُ رَبُّهُ مِنْ أَهْلِ غَرْبِ نَاهِجَةٍ مِنْ أَهْلِ غَرْبِ نَاهِجَةٍ
الشَّاهِدُ بِمَا يَدْعُوهُ رَبُّهُ مِنْ أَهْلِ غَرْبِ نَاهِجَةٍ مِنْ أَهْلِ غَرْبِ نَاهِجَةٍ
الضَّرْعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَضَعُ أَيْدِيَهُ السَّلَامُ أَيْدِيَهُ السَّلَامُ
الْمَشْفُورَةُ الشَّرِيفَةُ الْمَشْفُورَةُ أَيْدِيَهُ السَّلَامُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

عَشْرَ جِهَاتٍ بِمَا يَدْعُوهُ رَبُّهُ مِنْ أَهْلِ غَرْبِ نَاهِجَةٍ

تَفْعَلُهُ بِالْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ

حَرِّبَ اللَّهُ وَخَلَقَ

لِلْإِسْلَامِ خَيْرٌ مِنْهَا

وَالْبَيْتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ
الْعَالَمِينَ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

مقتضب من كتاب تحفة القادم ، من تأليف الشيخ الفقيه الجليل ،
المحدث الكاتب الأبرع ؛ الحافل المسند ، الكامل الأوحد ، أبي عبد الله
محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن
أبي بكر بن الأَبَارِ القُضَاعِي - أكرمه الله تعالى بمنه - حسب اقتضاه
الاستعجال ، وترك إليه شغل البال . والله المستعان لا رب غيره .

* * *

مقدمة

قال في الصدر (١) :

أَسْأَلُ اللَّهَ عَوْنًا عَلَى حَمْدِهِ الْفَرَضِ ، وَصَوْنًا مِنَ الرَّفْضِ ، لِمَا يُشْمَرُ
مُضَاعَفَ الْقَرَضِ (٢) ، وَمُحَمَّدًا أُصْلَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ
أَشْبَهُوا نُجُومَ السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، صَلَاةً تُدْخِلُنِي فِي زُمَرَةِ الْجَنَّةِ إِذَا أُخْرِجَ
بَعَثُ (٣) النَّارِ يَوْمَ الْعَرْضِ .

وبعد . فهذا أقتضاب من بارع الأشعار ، بل يانع الأزهار ؛ قصرته
على أهل الأندلس بلدى ، وحصرته إلى من سبق وفاته منهم مولدى .
ثم ألحقت بهم أفراداً لحقهم شيوخُ ذلك الآوان ، لأضاهى «أنموذج» (٤)
أبى على بن رَشِيق (٥) فى شعراء القيروان ؛ وأضفت - إلى هؤلاء -

(١) يريد البلقيى : ما صدر به ابن الأبار كتابه « تحفة القادم » .

(٢) القرض : حسن البلاء ؛ وأصله : ما يعطيه الرجل أو يفعله ليجازى عليه .

(٣) البعث ، بالتحريك ، وبالفتح : القوم المبعوثون المشخصون . وفى حديث القيامة :
« يا آدم ، البعث بمث النار » ، أى المبعوث إليها من أهلها ، وهو من باب تسمية المفعول
بالمصدر .

(٤) هو « أنموذج الزمان فى شعراء القيروان » كما فى كشف الظنون . وإن كان حاجى
خليفة قد أشكل عليه فظن أن « أبا على حسنة الأزدي المهدى » غير « ابن رشيق » . . . وقد ذكر
أيضاً كتاب الأنموذج فى اللغة ونسبه لابن رشيق . والمعروف أن ابن رشيق له فى اللغة : الشنور ،
وفى الشعراء : الأنموذج . (وفيات الأعيان ١ : ٢٣٥ - ومعجم الأدباء ٨ : ١١٢) .

والأنموذج ، بمعنى مثال الشيء ، لحن . والصواب : النموذج . كما ذكر الفيروزابادى .
(٥) هو أبو على الحسن بن رشيق ، الأزدي ولاء ، المهدوى مولداً . ولد سنة ٣٩٠ هـ

وتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

(انظر الواقى بالوفيات - والذخيرة لابن بسام - وفيات الأعيان ١ : ٢٣٥ - وإرشاد

الأريب ٨ : ١١٠) .

الطارئين على الجزيرة من الغرباء ، وربّات به عمّا تضمنته تصانيف
السابقين من الأدباء ؛ ليكون برّيعانه وضيّعته (١) ، أبعد من خسرانه
وضيّعته (٢) ؛ فجئتُ بجواهر لم يُبتذل مَصونها ، وبأزاهر لم تهتصر
غصونها ؛ مسارعاً إلى ما لهم من أبيات سائرة ، وآيات سافرة ، وشارعاً
في تكميل عددهم مائة شاعر وشاعرة ؛ وجعلته باكورة ما بين يديّ في
هذا الفن ، والله المستعان - ذو الطُّول والمَنّ .

ولما عارضت به « زاد المسافر » (٣) ، سمّيته « تحفة القادم » ،
وحميته أسجاع النائر ، اكتفاء بقوافي الناظم ؛ ناسياً من ذكره في
ترجمة أبوبحر بن إدريس جامعه ، وآتياً من روائع البديع ما يهتزّ له
مُبصره وسامعه ؛ كتشبيه لأبن المُعتز (٤) فاضح ، وتشبيب إزراؤه
بالرّضي (٥) واضح ؛ أعيا الأوّل وله السبقُ يوم الرّهان ، وأنسى الثاني
ليلة السّفح وظّبية البان ؛ إلى فنون ذوات فُتون (٦) من الآداب ، ساحرة
للألّباب ، وساخر من الكَلِم اللّباب (٧) .

-
- (١) الرّيعان : النماء والزيادة . والضيعة ، هنا : بمعنى الكثرة . يقال : فشت عليه
ضيّعته ، أى كثر ماله عليه فلم يطلق جبايته . وفي الحديث : « أفشى الله ضيّعته » ، أى كثر عليه معاشه .
(٢) الضيعة ، هنا : من الضياع ، وهو الإتلاف والإهمال .
(٣) هو : « زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر » لأبى بحر صفوان بن إدريس ، المتوفى
سنة ٥٩٨ هـ لم يترجم له المؤلّف في هذا الكتاب - والكتاب مطبوع .
(٤) هو عبد الله بن محمد المُعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد . شاعر مبدع ، له ديوان
شمر ، ولد سنة ٢٤٧ هـ ، وتوفى سنة ٢٩٦ هـ .
(٥) هو أبو الحسن الشريف الرضى محمد بن موسى ، من الشعراء المجيدين . وله ديوان
مطبوع . ولد سنة ٢٥٩ هـ ، وتوفى سنة ٤٠٦ هـ .
(٦) الفتون : الانتنان ، وهو كالفتنة أيضاً ، مصدران من فتن يفتن .
(٧) اللّباب من كل شيء : خالصة وخياره .

ثم قال :

وهذا أوانُ الشُّروع في المُراد ، بهذا المجموع أبدأ : الأول فالأول
في الزمان ، وربما قدّمت الأكبر بالمكان ، إلا أن يعرض من النسيان ،
ما هو مُوَكَّل بالإنسان .

ابن خلصة^(*)

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن [أحمد بن] (١) خلصة اللّخمى ، من أهل بلنسية ، وكان يدرس العربية والآداب . وأقرأ وقتاً بدانية ، ثم انتقل إلى المريّة ، وهناك توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة .
حكى ذلك ابن الصّيرفى (٢) فى تاريخه . وقيل : سنة عشرين .
وقيل : سنة إحدى وعشرين .

ومن قوله فى أبى العلاء بن زُهر (٣) من قصيدة :

غَدَتْ عَنْكَ أَمْوَاهُ الْغَيُومِ الدَّوَاقِ تَفِيضُ بِمَا تُورِى زِنَادُ (٤) الْبَوَارِقِ
أَنَارَتْ جِهَاتُ الشَّرْقِ لَمَّا أَحْتَلَّتْهُ فَكَادَ الدُّجَى يَجْلُو لَنَا وَجْهَ شَارِقِ
وَكَمْ زَفَرْتُ شَوْقاً بِلَنْسِيَّةُ الْمَنَى إِلَيْكَ وَلَكِنْ رُبَّ حَسَنَاءٍ طَالِقِ
تَقَلَّدَ مِنْكَ الدَّهْرُ عِقْدًا وَصَارِمًا بَهَاءً لَجِيْدٍ أَوْ سَنَاءً لِعَاتِقِ
وَلَوْ قُسِمَتْ أَخْلَاقُكَ الْغُرُّ فِي الدُّنَا لَمَّا صَوَّحَتْ (٥) خُضْرُ الرُّبَا وَالْحَدَائِقِ

وله يخاطبه ، وقد استدعى منه كتابا :

(٥) نفح الطيب (٥ : ٢٣٩ و ٢٨٩) التكلة لابن الأبار (ت : ٥٦٤) .

(١) التكلة من التكلة .

(٢) هو أبو بكر يحيى بن محمد بن يوسف الغرناطى ، أحد الشعراء المجيدين . وكانت وفاته بأريولة من أعمال مرسية سنة ٥٥٧ هـ . وقد قصر تاريخه هذا على الدولة اللتونية . (انظر التكلة ٢٠٤٥ ، وكشف الظنون) .

(٣) هو الوزير أبو العلاء زهر بن أبى مروان عبد الملك بن زهر ، من أهل إشبيلية ، أخذ الطب عن أبيه . ومن كتبه : كتاب الطرر ، وكان شاعراً أديباً . توفي سنة ٥٢٥ هـ . (المطرب ص : ٢٠٣ - التكلة ت : ٢٥٥ - طبقات الأطباء ٢ : ٦٦) .

(٤) البوارق : السحب ذات البرق ؛ الواحدة : بارقة . (٥) صوح : ييس .

ياوَزراً (١) تُفصح اللَّيالى بآئه سرُّها اللَّبابُ
ومَن معاليه سافراتٍ والشمسُ مِن دونها نِقاب
حَدَدَتْ (٢) لى فأمثلتُ أمراً ها أنا بالباب والكتاب
قال : وينسب إلى « خَلْصَة » أيضاً :

الأستاذ النُّحوى أبو عبد الله الضَّرير الدَّانِي (٣) ، وليس من شرطنا ،
لتقدُّم وفاته في آخر المائة الخامسة ، ولأنَّه أيضاً مذكور في كتاب
« الذخيرة » لابن بسام .

وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن خَلْصَة (٤) المُعافى الشاطبي ،
أحد الرواة عن أبي عمر بن عبد البر (٥) . وليس بمعدود في الأدباء .
قال الشيخ (٦) :

وأردت بهذا الإنباء والإنباه ، التفرقة بينهم خيفة الاشتباه .

(١) الوزر : الملجأ .

(٢) حددت : ميزت وبينت .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن خَلْصَة الشذوئي الكفيف ، كان موجوداً إلى سنة ٤٦٨ هـ ،
وفيها هنا المقتدر أحمد بن سليمان بن هود بدخول دانية ، (التكلة ت ٤٥٦ - جذوة المقتبس
ص ٥١ - نكت الهميان ص ٢٤٨ - بنية الملتبس ت ١١١ - حريدة القصر ١١ : ١٧٤ -
مسالك الأبصار ١١ : ٤) .

(٤) ترجم له ابن الأبار في التكلة (ت ٤٨٦) وذكر أنه عاش إلى التسعين والأربعمئة .

(٥) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي ، صاحب
« الاستيعاب في أسماء الأصحاب » . ولد سنة ٣٦٣ هـ ، وتوفي سنة ٤٦٣ هـ .

(٦) الشيخ ، أي ابن الأبار ، صاحب التحفة .

ابن أبي الصلت (*)

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت ، من أهل إشبيلية ، وسكن المهديّة (١) ، واتصل بأمرها يحيى (٢) بن تميم بن المغز الصنهاجى ، ثم بآبئه عليّ بن يحيى (٣) ، وبعده بالحسن (٤) بن عليّ ، آخر ملوك الصنهاجيين بها . وتوفى صدرَ ولايته سنة عشرين (٥) وخمسمائة ، أو بعدها ببسير . وقيل : توفى مع أبي عبد الله المازرى (٦) فى سنة ست وثلاثين ؛ والأول أصحُّ .

ومن خبره أنه خرج من إشبيلية أبْن عشرين سنة ، ولزم التعلّم بمصر عشرين سنة ، ثم أوطن المهديّة عشرين سنة . حدث بهذا عن

(٥) وفيات الأعيان لابن خلكان (١ : ١٤٠) خريدة القصر (١١ : ٧٩ - ١١٤) نفع الطيب (٢ : ٣٠٧) إرشاد الأريب (٧ : ٥٢ - ٧٠) رايات المبرزين (ص ١٧) . (١) المهديّة : مدينتان ، إحداهما اختطها عبد المؤمن بن عل قرب سلا ، وليست المرادة هنا ، وثانيتهما مدينة بينها وبين القيروان مرحلتان . (ياقوت) . (٢) هو أبو طاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الحميرى ، ولّى أمر المهديّة بعد وفاة والده سنة ٤٩٧ هـ ، وكان عمره إذ ذاك نحواً من ثلاث وأربعين سنة . وتوفى سنة ٥٠٩ هـ (ابن خلكان ٣ : ٢١٩) .

(٣) ولّى بعد وفاة أبيه سنة ٥٠٩ هـ ، وأقام بالمهديّة ، وعاجلته المنية سنة ٥١٥ هـ .

(٤) ولد بالمهديّة سنة ٥١٣ هـ ، وتوفى سنة ٥٦٣ هـ .

(٥) وقال ابن خلكان : « وتوفى بها - بالمهديّة - يوم الاثنين مستهل سنة تسع وعشرين وخمسمائة - وكذلك قال ياقوت - وقيل : فى عاشر المحرم سنة ثمان وعشرين - وهى إحدى روايات النفع - وقال المهاد فى الخريدة : أعطانى القاضى الفاضل كتاب الخديقة - وهو لأمية - وفى آخره مكتوب أنه توفى فى يوم الاثنين ثانى عشر المحرم سنة ست وأربعين وخمسمائة ، قال ابن خلكان : والصحيح الأول ، فأكثر الناس عليه ، وهو الذى ذكره الرشيد بن الزبير فى الجنان » .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن عل بن عمر المازرى المالكي ، والمازرى : نسبة إلى : مازر :

بليدة بجزيرة صقلية . (وفيات الأعيان ٢ : ٢٥٧) .

أبي عبد الله بن عبد الخالق الخطيب بها ، عن بعض من أدركه من شيوخها .

وله تواليف مُفيدة في الطب ، وهو كان الغالب عليه ، وفي الأدب والعروض والتاريخ .

فمن مدائحه في يحيى بن تميم يصف فرساً (١) له ، كان يُسمى هلالا ، لغرّة في جبهته هِلالية الشكل :

شهدتُ لقد فات الجيادَ (٢) وبَدَّها	جوادُك هذا من وِراد ومن شُقِر
جواد تَبَدَّت بين عينيه غُرّة	تُريك هلالَ الفطر في غُرّة الشهر
وما أعتنَ (٣) إلا قلتُ أسألُ صاحبي	بَعِيشك من أهدى الهلالِ إلى البدر
كَأَنَّ الصباحَ الطلقَ قَبْلَ وجهه	وسالتُ على باقيه صافيةُ الخمر
كَأَنَّكَ منه إذ جذبتَ عِنانَه	على مَنكَبِ الجوزاءِ أو مَفْرِقِ النَّسر
كَأَنَّكَ إذ أرسلته فوق لُجّة	تُدْفَقُها أيدي الرياحِ إلى (٤) العُبر
تدْفَقُتُما بحرين : جوداً وجودة	ومن أعجبِ الأشياءِ بحر على بحر

وله أيضاً فيه ، ويصف بعض مَبانيه :

قم (٥) يا غلامُ ودَعْ مُخالسة الكرى لمُهَجِّرِ يصف النّوى ومُغْلِسِ (٦)

(١) في الخريدة (ص ٩١) : « فرساً أحمر » .

(٢) بدّها : غلبها وسبقها .

(٣) اعتنَ : اعترض وعرض .

(٤) العبر ، بالكسر - وقال كراع : بالفتح - : الشاطئ والناحية .

(٥) الأبيات من قصيدة طويلة مطلعها :

نفسى الفداء لمطعم لى مؤنس غريت لواخطه بقتل الأنفس
وانظر الخريدة (١١ : ٩٤) .

(٦) المهجر : الذى يسير فى الهاجرة ، وهى نصف النهار عند اشتداد الحر . والمغلس :

الذى يسير فى الغلس ، وهو ظلام آخر الليل . وقيل : هو أول الصبح حين ينتشر فى الآفاق .

أو ما رأيت النور يشرق بالندى والفجر ينصل من خضاب الحندس (١)
والترب في خلل الحديقة مرتق والغصن من حلل الشبيبة مكتسى (٢)
والروض يبرز في قلائد لؤلؤ والأرض ترفل في غلائل سندس (٣)
لا تعدم الألاحظ كيف تصرفت وجنات وزد أو لواظت نرجس

قال الشيخ أبو عبد الله (٤) : من كلام في المباني السلطانية ، بعضها .

فمن ذلك قوله :

وضاحة حلت الأنوار ساحتها فازمعت رحلة عن أفقها السدف
كان راد الضحى مما يغازلها عن الغزالة هيمان بها كلف (٥)
تجمعت وهي أشات محاسنها هذا الغدير وهذي الروضة الأنف
يضاحك النور فيها النور من كتب مهما بكت للغواني أعين ذرف
خضر خمائلها زرق جداولها فالحسن مؤتلف فيها ومختلف
دوح وظل يلد العيش بينهما هذا يرف كمتاهوى وذافر (٦)
يجرى النسيم على أرجائها دنفاً وملؤه أراج يشفى به (٧) الدنف

(١) يشرق : يفض ، وهو من باب فرح يفرح . ونصل ينصل ، كقعد يقعد : خرج من لونه . والحندس : الظلمة . وقيل : الظلمة الشديدة .

(٢) مرتق : ملصق لازق . لم تذكر كتب اللغة من هذا الأصل إلا ثلاث : رتق يرتق ، بمعنى : ضم ولأم . يريد أن الترب ندى ، وأن الأرض مطورة . وتعصد هذا رواية الخريدة ، وهي : « مرتو » .

(٣) الغلائل : جمع غلالة ، وهي القميص أو الثوب يلبس تحت الثياب .

(٤) هو ابن الأبار .

(٥) الراد : رونق الضحى . وقيل : هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار .

(٦) ورف يرف : طال وامتد ، ومنه : ظل وارف .
(٧) الدنف : الليل الذى قد أشق على الموت . والفعل منه : دنف يدنف دنفاً ، بفتحيتين .

وقد يوصف بالمصدر .

حاك الربيعُ لها من صوبه جبراً كأنها الحُللُ الأفواف والصُّحف (١)
 غريرة من بنات الروض ناعمة يثنى معاففها في السُّندس التَّرف (٢)
 تَندى أصائلُها صُفراً غلائلُها كأنَّ ماءً نُصار فوقها يَكيف (٣)

وله في المصنع (٤) المعروف ببأبي فهر :

نَمَت صُعداً في جِدَّة غُرفاته على عَمَدٍ مما أَسْتَجَاد لها الجَدَّ
 تَخِيلَن قَامَات وَهْنٌ عَقَائِلُ سَوَى أَنهَا لَا نَاطِقَاتٌ وَلَا مُلَد (٥)
 قَدُود كَسَاها ضَافِي الحُسْنِ غُرَيْهَا وَأَمَعْن فِي تَنعِيمِهَا النُّعْتِ وَالْقَدَّ
 تُذَكِّرُ جَنَاتِ الخُلُودِ حَدَائِقُ زَوَاهِرُ لَا الزَّهْرَاءُ مِنْهَا وَلَا الخُلْد (٦)
 فَاسْحَارُهَا تُهْدِي لَهَا الطَّيِّبَ مَنَبِجَ وَأَصَالُهَا تُهْدِي الصَّبَا نَحْوَهَا نَجَد (٧)
 أَنَافَ عَلَى شَمِّ القُصُورِ فَلَمْ تَزَلْ تَنهَّدُ وَجَدّاً للقُصُورِ وَتَنهَّدُ (٨)
 رَحِيبَ المَعَانِي لَا يَضِيقُ بَوْفُده وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ كُلَّهُمْ وَفَدَ
 تَلَاقَى لَدِيهِ النُّورَ والنُّورَ فَانْجَلَتْ تَفَارِيقُ عَنْ سَاحَاتِهِ الظُّلْمِ الرُّبْد (٩)

(١) الصوب : المطر . والخبر ، بكسر ففتح ، أو يفتحتين : جمع حبرة : ضرب من البرود اليمنية منمرة ، وأفواف : ثياب رفاق من ثياب اليمن موشاة .
 (٢) الغريرة : الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الأمور . والتَّرف : النعمة والرغد .
 (٣) وكف يكف : سال .
 (٤) المصانع : القصور والأبنية ، وكذلك الأحباس تتخذ للماء ؛ الواحد : مصنعة ومصنع .
 (٥) تخيلان : تشبهن وتصورن وتبين . والمقائل : جمع عقيلة ، وهي الكريمة من كل شيء . وملد : جمع أملد ، وهو الناعم اللين .
 (٦) الزهراء : من ضواحي قرطبة ، بناها الناصر عبد الرحمن . والخلد : قصر المنصور ببغداد .

(٧) منبج : مدينة بالشام بينها وبين حلب عشرة فراسخ . (ياقوت) .

(٨) القصور ، هنا : بمعنى العجز والتخلف .

(٩) تفاريق : قطعاً صغيرة . والربد : المعتمة المغبرة .

وسُجن (١) أبو الصلت بمصر ، فقال في ذلك :

عَذِيرِي مِنْ دَهْرٍ كَانَتْ وَتَرْتُهُ بِيَاهِرِ فَضْلِي فَاسْتَقَادَ بِهِ مِنْي (٢)
تَعْجَلْنِي بِالشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ فَجَرَّعَنِي الدَّرْدُ مِنْ أَوَّلِ الدَّنِّ
وَمَا مَرَّ بِي كَالسَّجْنِ فِيهِ مُلَمَّةٌ وَشَرُّ مِنَ السَّجْنِ الْمُصَاحِبُ فِي السَّجْنِ
أَظُنُّ اللَّيَالِيَ مُبْقِيَاتِي لِحَالَةٍ (٣) تُبَدِّلُ فِيهَا حَالَتِي هَذِهِ عَنِّي
وإِلَّا فَمَا كَانَتْ لَتَبْقَى حُشَاشَتِي عَلَى طُولِ مَا أَلْقَى مِنَ الضِّيمِ (٤) وَالغَبْنِ
وَقَالُوا : حَدِيثُ السَّنِّ يَسْمُو إِلَى الْعُلَا كَانَ الْعُلَا وَقَفَّ عَلَى كِبَرِ السَّنِ
وَمَا ضَرَّتْنِي سَنُ الْحَدَاثَةِ وَالصَّبَا إِذَا لَمْ يُضَفْ خُلُقِي إِلَى النَّقْصِ وَالْأَفْنِ
فَعَلِمْتُ بِلَا دَعْوَى وَرَأَى بِلَا هَوَى وَوَعْدُ بِلَا خُلْفٍ وَمَنْ بِلَا مَنْ (٥)
مَتَى صَفَتِ الدُّنْيَا لِحَرٍّ فَأَبْتَغَى بِهَا طَيْبَ (٦) عَيْشِي أَوْ خُلُوًى مِنَ الْحُزْنِ
وَهَلْ هِيَ إِلَّا دَارُ كُلِّ مُلَاحَةٍ أَمْضُ لِأَحْشَاءِ اللَّيْبِ (٧) مِنَ الطَّعْنِ

وقال أبو الصلت :

تَجْرَى الْأُمُورُ عَلَى حُكْمِ الْقَضَاءِ وَفِي طَيِّ الْحَوَادِثِ مَحْبُوبٌ وَمَكْرُوهٌ
فَرُبَّمَا سَرَّنِي مَا بَتَّ أَحْزَرُهُ وَرُبَّمَا سَاعَنِي مَا بَتَّ أَرْجُوهُ

(١) يشير إلى اعتقال الأفضل شاهنشاه له بمصر .

(٢) عذيري ، أي من يعذرنى . واستقاد : طلب الفود والقصاص منى .

(٣) فى الأصل : « بحالة » مكان « لحالة » . وما أثبتنا عن الخريدة .

(٤) فى الخريدة : « الذل » .

(٥) ومن بلا من : أى إعطاء من غير تقرير وتميعير .

(٦) فى الخريدة : « صفو » . (٧) فى الخريدة : « الكرام » .

ابن البراء

أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء التُّجِيبِي . من الجزيرة الخضراء ، ومعدود في المُجِيبِينَ من الشعراء ؛ وله ديوان نظم ونثر كبير ، وفارق وطنه وهو صغير ؛ مُنْتَزِحاً إلى الصحراء ، وممتدحاً مَنْ كان فيها حينئذٍ من الأمراء .

قال :

وأراه لم يَعدْ إلى ذِراه (١) ، كما لَمْ يَعدْ الحَنِينُ إليه في تأويبه وسُراه .
فمن قوله :

سَقَى واكفُ القَطْرِ الجَزِيرَةَ إِنَّنِي إليها وإن جَدَّ الفِراقِ لَوامِقُ
دياراً بها فارقتُ عصرَ شَبِيبَتِي فيأحبذا عصرُ الشباب المُفارقِ
شبابٌ شَقَى نفسِي وودَّعَ مُسرِعاً كما زار طيفٌ أو تعوَّجَ (٢) بارقِ
قَضِيتَ به حقَّ الهوى وأطعته فأَيَّامُهُ في عَيْنِ فِكْرِي حَدائِقِ

وقال بالقيروان ، وقد بلغه أن أبا الفضل يوسف (٣) ابن النحوى دَمَّ
خَطَ أهل الأندلس ، من قصيدة يقول فيها ، أولها :

تَنَسَّمَ أَرِيحاً لم يَضَعِ من لطائمِ وعَرَّجَ على رَنعٍ لَمِيَّةٍ (٤) طاسمِ
تَرَحَّلْتُ عن أَرْضِي فَأَقْضَيْتُ النُّوى لأَرْضٍ ذُئِبِ في ثِيابِ ضَراغمِ

(١) الذرى ، بالفتح : الناحية . يريد : وطنه .

(٢) تعوج : ألم وعطف . والبارق : السحاب ذو البرق .

(٣) هو يوسف بن محمد القيرواني . توفي سنة ٥١٣ هـ وله ثمانون سنة ، (التكلمة ٢٠٩٨)

(٤) ضاع يضوع : انتشر وتحرك . واللطائم : جمع لطيمة ؛ وهي المير تحمل الطيب ؛

ويقال أيضاً لقطعة المسك : لطيمة . وربما قيل لسوق العطارين : لطيمة . وطاسم : مندرس .

فكم فيهم من عائب قمر الدجى ومُستنزِرٍ (١) مُنهلٍ قَطَرِ الغمامِ
رَمَى مَعشَرِي بِالذَّمِّ مَنْطِقُ يُوسُفَ وحُسْنِ الثريا مُفجِحٍ كُلِّ (٢) ذائِمِ
أبا الفضل لا تَرْتَبْ بِأَنَّكَ مِنْ قَمِي سَلِمُ أَفَاعٍ لَسْتُ مِنْهَا بِسَالِمِ
أَرَاكَ سِفَاهاً عِبتَ خَطَّ مَعاشِرِ بهم تُسفر الأيَّامُ عن وجهِ بِاسِمِ
فإنَّ يَكْ فضلاً ماتشِي يدُ كاتبِ فكلُّ العُلا فيما تَشِي يدُ راقِمِ

وله من قصيدة يَرُدُّ فيها على أبي الفضل ، وقد بلغه أنه دَمَ أبا عمر
أبن عبد البر (٣) :

مَعتوهُ قَسْطَلَةٌ (٤) يَنْتَنِي رِياضَتَنَا ومن يَرُدُّ قَنْصَ العَنْقاءِ لم يَصِدْ
تَفِيظُ دُونَ مُنَاهَا نَفْسُ حاسِدِنَا وكيف لِلغُورِ يعلو ذِرْوَةُ (٥) السَّندِ
تَعَسَّأَ لِيُوسُفَ إنَّ مَنَاهُ خَاطِرُهُ لِحَاقِنَا وَهَلِ العِرْمَاضُ (٦) كَالثَّمَدِ
بَاحَتْ بِذَمِّ أبنِ عبدِ البرِّ قَوْلَتُهُ إنَّ الحَسودَ على المَحسودِ (٧) ذَوِ حَرَدِ
كَمْ يَتُعَبُّ النَفْسَ فِيمَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ والضَّبْعُ يعظُمُ عنها كُلُّ (٨) ذِي لِبَدِ
لَوْحَلٍ سَاحَةِ قَوْمِي كَانَ مُطَرِّحاً كِبَهْرَجٍ (٩) لِحَظَّتْهُ عَيْنُ مُنْتَقِدِ

-
- (١) مستنزِر : مستقل .
(٢) الذائم : العائب الدائم . ذاهه يذيمه ذيماً وذاماً : عابه .
(٣) سبق التعريف به (ص : ٥٥) من هذا الكتاب .
(٤) قسطله (Cacella) : من قرى الجزيرة الخضراء . والذي في الأصل : « قسطلية »
وما أثبتنا من المغرب .
(٥) تفيظ : تغيض . والسند : ما ارتفع من الأرض .
(٦) العرماض : الطحلب والخضرة على الماء . والثمد : الماء .
(٧) الحرد . بالتحريك : الغيظ والغضب ؛ كالحرد ، بالفتح .
(٨) الضبع : ضرب من السباع ؛ معروف . وذو لبد : أى أسد . والبد : جمع لبد ،
وهى الشعر المجتمع على كتفيه .
(٩) البهرج : الردىء الزائف من الدراهم .

دَعَوَى الْعُلُومَ تَحَلًّا فَاشْبَهُهُمْ كَمَا تَشَابَهَ لَفْظُ السَّعْدِ (١) وَالسَّعْدُ
وتوفى أبوه وهو على حاله من الاغتراب والاضطراب ، فكتب إلى
أخيه مع نثر :

تَبَّتْ يَدُ الْبَيْنِ كَمَنْ مِنْ مُهْجَةٍ عَبَثَتْ بِهَا وَكَمْ مِنْ فَوَادٍ وَهُوَ مُنْصَدِعٌ
دُنُو رَبِّكَ أَقْصَى مَا أَوْمَلَهُ لَكِنْ مَنَالُ الَّذِي لَمْ يُقْضَ مُتْنَعٌ
وكان أبوه أبو بكرٍ أحدَ شيوخ أبي الفضل عِيَاض (٢) رحمه الله ،
وَمَنْ سَمِعَهُ .

قال : أنشدني أبو جعفر بن الدلال ببلنسية ، عن أبي الحجاج ،
ابن الشيخ ، سمعه منه بمالقة ، عن أبي طاهر السلفي (٣) ، سمعه منه
بالإسكندرية . قال : أنشدني الإمام أبو المظفر الأبيوردى (٤) لنفسه
بهمذان :

وَقَصَائِدُ تَحْكِي الرِّيَاضَ أَضْنَتْهَا فِي بَاخِلٍ ضَاعَتْ بِهِ الْأَحْسَابُ
فَإِذَا تَنَاشَدَهَا الرُّوَاةُ وَأَبْصَرُوا مَمْدُوحٌ قَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ

(١) السعد ، بالضم : نبت . والسعد ، بضمتين : من النجوم .

(٢) هو أبو الفضل عِيَاض بن موسى بن عِيَاض بن عمر اليحصبي السبتي . ومن كتبه : الشفاء ،
ومشارك الأنوار . ولد سنة ٤٧٦ هـ . وتوفى سنة ٥٤٤ هـ .

(٣) هو الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد . ينسب إلى جده الأعلى إبراهيم بن سلفه - سلفه ،
بكسر ففتح : لفظ عجمي . ومعناه : ثلاث شفاء ؛ لأن شفته كانت مشقوقة . ولد سنة ٤٧٢ هـ
وتوفى سنة ٥٧٦ هـ (وفيات الأعيان ١ : ٥٣) .

(٤) هو الشاعر أبو المظفر محمد بن أحمد . ينسب إلى أبيورد : بلدة بخراسان ، وكانت
وفاته سنة ٥٥٧ هـ . (وفيات الأعيان ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٩) .

ابن الطراوة(*)

أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي ، المعروف بابن الطراوة .
من أهل مالقة ، إمام العربية في عصره ، وصاحب التواليف (١)
المشهورة فيها . فمن قوله في فقهاء مالقة :

إذا رأوا جملاً يأتى على بُعد مدُّوا إليه جميعاً كف مقتنِص
إن جثتهم فارغاً لزوك (٢) في قرَن وإن رأوا رشوةً أفتوك بالرخص

وفاته في رمضان - وقيل : في شوال - سنة ثمان وعشرين
 وخمسمائة .

(*) التكلة لابن الأبار في (ت ١٩٧٩) - بغية الوعاة (ص ٢٦٣) - نفح الطيب
(٦ : ٦٥) . المغرب (٢ : ٢٠) خريدة القصر (١٢ : ٢٠١) .
(١) منها : كتاب المقدمات على كتاب سيبويه . والترشيح في النحو ، وهو مختصر .
ومقالة في الاسم والمسمى .
(٢) اللز : الشد والربط . والقرن : الحبل يقرن به البعيران ونحوهما .

الأندى

أبو عمرو أحمد بن خليل الأندى (١) ، من أهل بلنسية . كان
طبيباً أديباً شاعراً ، صاحب آفتنان ومقطّعات حسان ، وهو القاتل :
ومذعورة من حلّيتها قد ذعرتُها بِسَلَّةٍ مَطْرُورِ الْغِرَارِ مُهَنْدٍ (٢)
فما وجدتُ للْحَزَمِ إِلَّا التَّفَاتَةَ تُرْقِرُهَا (٣) ما بين دَمْعٍ وَإِثْمٍ
حَكَمْتُ عَلَى الْحَاضِظِهَا بَعْضَ حُكْمِهَا فَحَسْبُكَ مَنِّي مُعْتَدٌ غَيْرُ مُعْتَدٍ

(١) الأندى : نسبة إلى أُنْدَة (Onda) من كورتدير .

(٢) السلة : واحدة السل ، وهى إخراج السيف من الغمد . ومطرور : محدد . والغرار :
شفرة السيف وحده .

(٣) ترقرقها : ترسلها ولها بصيص وتألؤ .

ابن قرتوف (*)

أبو القاسم خلف بن يوسف بن قرتون الأبرش النحوى ، من أهل
شَنْتَرِين (١) ، تجول في بلاد الأندلس وغيرها معلماً بالعربية . وتوفى
بقرطبة في ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . فمن قوله :

قال الشيخ : أنشدنا أبو الربيع بن سالم (٢) . قال : أنشدنا
أبو القاسم بن سمجون ، قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن أبي
القاسم بن الأبرش ، لأبيه :

لقد كنتُ أخشى أن تكون ملالةً فقد وقع الأمرُ الذى كنتُ أحذرُ
فلقنَّ لسانى إن لقيتك حُجةً فعند ارتحالى إن نسيتُ ساذكرُ
وله بالإنشاد المذكور :

لو لم يكنْ لى آباءُ أسودُ بهم ولم تُثبِتْ كبارُ العُربِ (٣) لى شرفاً
ولم أنلْ عند مَلِكِ العَصْرِ منزلةً لكان فى سيبويه الفخرُ لى وكفى

وزاد أبو الربيع بيتاً ثالثاً عن ابن حمير بالإنشاد ، عن ابن الأبرش
كذلك . وأنشدنيه الفقيه أبو عبد الله : أنشدنيه أبو الربيع :

(*) الصلة (ت ٣٩٩) - بغية الوعاة ٢٤٣ - (نفح الطيب ٥ : ٢٤٩) - بغية
الملتس (ت ٧٢٢) .

(١) شَنْتَرِين (Santaren) : من أعمال باجة غرب الأندلس على نهر الناجة .
(٢) هو أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعى البلنسى . كان إماماً فى الحديث .
ولد سنة ٥٦٥ هـ واستشهد بأنيشة سنة ٦٣٤ هـ . وأنيشة تبعد ثلاثة فراسخ عن بلنسية . (التكلة
ت ١٩٩١) .

(٣) فى بغية الوعاة : « ولم يثبت رجال العرب » . وفى النفح : « ولم يؤسس رجال العرب »

فكيف علمٌ ومجدٌ قد جمعتُهما وكلُّ مُخلَق (١) في مثل ذا وقفا
وبالإنشاد الأوّل له :

رأيت ثلاثةً تحكى ثلاثاً إذا ما كنت في التشبيه تُنصفُ
فتأيو (٢) النيلُ منفعَةً وحُسناً ومصرٌ شنترين (٣) وأنت يوسف
وما أحسن قول شيخنا أبي الحسن بن حريق (٤) في هذا المعنى ،
وأنشدنيهِ :

أصبحتُ تُدمير مصرأً شبهأً وأبو يوسف (٥) فيها يُوسفأً

-
- (١) في بنية الوعاة : « مختلف » .
(٢) يريد نهر تاجه . ويسمى أيضاً : تاجو ، وتاخو .
(٣) انظر الحاشية (رقم ١ : ص : ٦٦) .
(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد بن حريق المخزومي البلنسي الشاعر . ولد سنة ٥٥١ هـ .
وتوفى سنة ٦٢٢ هـ التكلّة (ت ١٨٩٣) - الفوات (١ : ٨٨) .
(٥) هو أبو يوسف يعقوب بن أبي يعقوب يوسف بن أبي محمد عبد المؤمن ، الملقب
بالمصور ، من ملوك الموحدين . ولد سنة ٥٥٤ هـ . وبويع بعد وفاة أبيه سنة ٥٨٠ هـ . وفيات
الأعيان (٣ : ٣٧٥) . وفي الأصل : « أبو موسى » . وما أثبتنا عن نفح الطيب .

العامري (*)

أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي العامري الخطيب النحوي ،
من أهل شلب (١) ، وأصله من مدينة باجة . له ، ورسم أن يكتب على
قبره :

لئن نفذ القدرُ السابقُ بموتى كما حكم الخالق
فقد مات والدنا آدمٌ ومات محمدٌ الصادق
ومات الملوك وأشياهم ولم يبق من جمعهم ناطق
فقل للذي سره مهلكى تأهب فإنك بي لاحق

وللناس فيما يكتبون على القبور كثيرٌ مستجاد ، من ذلك قول
أبي إسحاق بن خفاجة (٢) :

خليلي (٣) هل من وقفة لتألم على جدتي أو نظرة بترحم
خليلي هل بعد الردى من مآبة وهل بعد بطن الأرض دارٌ مخيم
وإننا حيننا أوردينا لإخوة فمن مرّ بي من مُسلم فليُسلم
وماذا عليه أن يقول مُحيياً : ألا عم صباحاً أو يقول : ألا اسلم (٤)

(*) بنية الوعاة (ص ٧) .

(١) شلب (Selver) : قبل مدينة باجة ، وهي قاعدة كورة أكشونية .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة الشاعر . ولد بجزيرة شقر من أعمال
بلنسية سنة ٤٥٠ هـ . وتوفي سنة ٥٣٨ هـ . وله ديوان مطبوع مرتب على حروف الهجاء .

(٣) لم ترد هذه الأبيات في ديوان ابن خفاجة المطبوع .

(٤) يشير إلى بيت زهير في معلقته :

فلما عرفت الدار قلت لربها ألا عم صباحاً أيها الربع واسلم

وفاء لأشلاء كَرُمْنَ على البلى يُعاج عليها من رَفات وأعظم
يُرَدَّدُ طوراً آهة الحزن عندها ويَذرفُ طوراً دَمعة (١) المترحم
وقول أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن مُغاور الكاتب (٢) :

أيها الواقفُ اعتباراً بقبري أستمع فيه قولَ عَظَم (٣) رميم
أودعوني بطنَ الضريح وخافوا من ذُنوبِ كُلومها بأديمي
قلت لا تجزعوا علىَّ فإنِّي حسن الظنِّ بالرءوف الرحيم
وأتركوني (٤) بما اكتسبتُ رهيناً غَلِقَ الرهنُ (٥) عند مولى كريم
قال المؤلف :

أنشدنيها أبو الربيع بن سالم (٦) ، قال : أنشدنا أولاهما أبورجال
ابن غلبون بمرسية ، قال : أنشدنا أبو إسحاق - يعني ابن خفاجة -
لنفسه ، وذكرها .

قال أبو الربيع : وأنشدنا الثانية قائلها على باب داره بشاطبة (٧) .

(١) في هامش الأصل : « عبرة » .

(٢) من أهل شاطبة . وكانت وفاته سنة ٥٨٧ هـ . المعجم للصدقي (ت ٢٢١) - وذكره
المقرئ في النفع (٦ : ٧٤) وأورد له هذه الأبيات .

(٣) في النفع : « عظمى الروم » .

(٤) في النفع : « ودعوني » .

(٥) غلق الرهن : إذا لم يقدر راهته على تخليصه .

(٦) انظر الحاشية (رقم ١ ص ٥٤) من هذا الكتاب .

(٧) شاطبة (Jativa) : شرق قرطبة .

الصنهاجي (*)

أبو العباس أحمد بن محمد الصنهاجي بن العريف الزاهد ، من أهل المريّة . ولى الحِجْبَة ببلنسية ، وقد أقرأ بسرْقُطَة (١) ، وبعد ذلك بعد صيته في العبادة . توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة . ودفن بمرّاكش . وقيل : إنه سُم . وله أخبار أنظرها في غير هذا الموضع . وله نشر ونظم ، فمما ذكر قوله :

قفًا وقفًا بين المَحْصَب والحِمَى نَصَافِحُ بِأَجْفَانِ الْعُيُونِ الْمَغَانِيَا
ولا تَنْسِيَا أَنْ تَسْأَلَا سَمْرَ (٢) اللّوى متى بات من سُمْرِ الْأَسْنَةِ عَارِيَا
فَعَهْدِي بِهِ وَالْمَاءُ يَنْسَابُ فَوْقَهُ سَاءَ وَمَاءُ الْوَرْدِ يَنْسَابُ وَاِدِيَا
كَأَنَّ فَوَادِي فِي فَمِ اللَّيْثِ كُلَّمَا رَأَيْتُ سَنَا بَرَقَ الْحِمَى أَوْ رَأْيَا
أَقَامَ عَلَى أَطْلَاهُمْ ضَوْءٌ بَارِقٌ مِنَ الْحُسْنِ لَا يُبْقَى عَلَى الْأَرْضِ بِأَلِيَا
سَلَامٌ عَلَى الْأَحْبَابِ تَحْدُوهُ لَوْعَةٌ مِنَ الشَّوْقِ لَمْ يَفْقَدْ مِنَ الْبَيْنِ حَادِيَا
وقال :

تَمْشَى وَالْعُيُونُ لَهُ سَوَامٍ وَفِي كُلِّ النَّفْسِ إِلَيْهِ حَاجَةٌ
وَقَدْ مُلِئَتْ غَلَاثِلُهُ شُعَاعًا كَمَا مُلِئَتْ مِنَ الْخَمْرِ الزُّجَاجَةُ
وقال :

إِذَا نَزَلْتُ بِسَاحَتِكَ الرَّزَايَا فَلَا تَجْزَعُ لَهَا جَزَعُ الصَّبِيِّ
فَإِنَّ لِكُلِّ نَازِلَةٍ عَزَاءً بِمَا قَدْ كَانَ مِنْ فَقْدِ النَّبِيِّ (٣)

(*) بغية الملتبس (ت ٣٦٠) - المعجم للصدق (ت ١٤) - الصلة (ت ١٧٥) .

(١) سرْقُطَة (Zarragora) : بلد بالأندلس متصل أعمالها بأعمال تطليقة .

(٢) السمر : ضرب من الشجر صغار الورق قصار الشوك ، وليس في الغضاء أجود خشباً من خشبه .

(٣) البيتان في النفع (٦ : ٦٤) .

ابن غتال (*)

أبو الحكم جعفر بن يحيى ، المعروف بابن غتال ، من أهل دانية ،
ولسلفه بها نباهة . وهو القائل :

قال الشيخ أنشدنا أبو الربيع بن سالم : قال : أنشدنا أبو بكر
عبد الرحمن بن محمد بن مُغاور : قال أنشدنا أبو الحكم بن غتال
أرتجالاً في غلام وسيم لسعته نحلة في شفته :

إِنْ لَسَعْتُ لَعَساً لَهُ نَحْلَةٌ وَلَمْ تَسْعَهَا رُخْصَةً فِي اللَّيْمِ (١)
عَذَرْتُهَا إِذْ أَخَذْتُ شُهِدَهَا مِنْ شَفَةِ تَشْهَدُ فِيهَا لِفَمِ
لَاغَرُّوْ فِي النَّحْلِ وَيُوحَى لَهَا أَنْ تَلْثُمَ الزَّهْرَ إِذَا مَا ابْتَسَمَ (٢)

ودخل هو وأبو بكر بن مُغاور ، وصاحب لهما من الأدباء ، حمام
« بيار » من جهات شاطبة ، فصادفوا هواءً بارداً ، فقال ابن مُغاور :

شَرَفْتُ بِحَمَامِ الْبَوَارِ بِيَارُ فِدُخَانِهِ تَعْشَى بِهِ الْأَبْصَارُ

وقال الآخر :

بَيْنَا تَرُومُ تَنْعَمًا فِي دَفْئِهِ يَغْشَاكَ قُرٌّ مَا عَلَيْهِ قَرَارُ

(*) المعجم للصدق (ت ٦٠) .

(١) اللبس ، بالتحريك : السواد في الشفة ، وسكنه الشاعر ضرورة الوزن . والليم :
صفار الذنوب .

(٢) يشير إلى قوله تعالى : « وأوحى ربك إلى النحل . . . » الآية ٦٨ من سورة النحل .

وقال أبو الحكم :

لو أنَّ لي فيه عصا موسى على آياتها ما فرَّ عني الفارُّ
فقال ابنُ مُغاور ، هذا على أنك ابنُ غتال - وهو اسمُ الهرِّ ، مصغراً ،
باللسان العجمي (١) .

(١) يريد اللسان الأسباني . واسم « الهر » في الأسبانية : (جاتو Gato) وتصغيره
(Gatillo) وهو من هذا مع شيء من الإمالة .

الصدق (*)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف الصدفي ، من أهل بلنسية ،
ويُعرف بابن علقمة . وأبوه الكاتب أبو عبد الله ، هو صاحب تاريخها .
وكتب أبو محمد هذا للقاضي أبي الحسن بن عبد العزيز ، وفيه يقول
أبو العباس بن العريف الزاهد :

مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ وَآيَاتِهِ سُكْرَةٌ تُعْزَى إِلَى عَلْقَمَةٍ
خِيفَ عَلَيْهَا الْعَيْنُ مِنْ طِيبِهَا فَهِيَ بِأَضْدَادِ الْكُتُبِ مُعَلِّمَةٌ
بَيِّنَةُ الْمَعْنَى لِذِي فَطْنَةٍ لِأَنَّهَا فِي اللَّفْظِ «عَلَقٌ» وَ«مَهٌ»

ومن شعره يخاطب الأستاذ أبا عبد الله بن خَلْصَةَ (١) عقبَ إِبْلَالِهِ
من مَرَضٍ أَرْجَفَ فِيهِ بِمَوْتِهِ :

نَعَوُكَ - وَفَاكَ اللَّهُ كُلَّ مُلَمَّةٍ - وَمَا هُوَ نَعْيٌ بَلْ مُصَحِّفُهُ بَغْيٌ
وَيُنْعَ لَزَهْرِ الْجِسْمِ بَعْدَ ذُبُولِهِ وَبِالضَّدِّ مِنْ مَعْنَاهُ يَبْدُو لَنَا الشَّيْ
فَهَذَا صَحِيحُ الزَّجْرِ بَادٍ دَلِيلُهُ وَلِلَّهِ فِينَا الْحُكْمُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ
فَجَاوِبُهُ ابْنُ خَلْصَةَ بِأَبْيَاتٍ ، مِنْهَا :

لِئِنْ كُنْتُ مَنَعِيًّا فَمَا الْمَوْتُ وَصْمَةٌ لَقَدْ نُعِيتُ قَبْلِي الرِّسَالَةَ وَالْوَحْيُ
لِيُقْصِرُ عَدُوٌّ أَوْ لِيُظْهَرَ شِمَاتَةٌ فَعَمَّا قَرِيبٍ يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ الْحَيُّ

(*) التكلة لابن الأبار (ت ١٣٥٤) وكانت وفاته في حدود الأربعين وخمائة . كما ذكر
ابن الأبار .

(١) انظر ترجمته (ص : ٥٤) من هذا الكتاب .

ابن ورد (*)

أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمي ، من أهل المربة .
قال الشيخ : سمعتُ أبا الربيع الكلاعي : سمعت أبا الخطّاب
ابن الجُمَيْل : سمعت أبا موسى عيسى بن عمران (١) - يعنى قاضى
الجماعة - يقول :

لم يكن بالأندلس مثلُ أبي القاسم بن ورد .

* ولا أحاشى من الأَقْوام من أحد * (٢)

توفى سنة أربعين وخمسمائة .

قال الشيخ : حدّثني أبو الربيع بن سالم بلفظه ، ثم بقراعتى
عليه ، قال : حدّثني أبو عبد الله بن أبي عمر - هو ابن عِيَاد - عن
أبيه ، قال : حدّثني أبو بكر بن نَجَاح الواعظ ، قال :

دخلنا على أبي القاسم بن ورد عائدين له فى مرضه الذى توفى فيه ،
فسألناه عن حاله ، فاستند ثم أنشدنا لنفسه :

عَشْر (٣) الثمانين وعُمُرٌ طويل لم يَبْقَ للصُّبْحَة إلا قَلِيلٌ
لا تحسبوني ثاوياً بينكم فقد دنا الموتُ وحان الرَّحِيلُ

(*) الصلة (١٧٧) - بنية الملتبس (ت ٣٦٢) - المعجم للصدقي (ت ١٧) .
(١) هو أبو موسى عيسى بن عمران بن دافال المكناسي . ولى قضاء مراکش . ولد سنة ٥١٢ هـ .
وتوفى سنة ٥٧٨ هـ (ابن الأبار : ت ١٩٣١) .
(٢) عجز بيت للناطقة ، صدره :

* ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه *

(٣) يريد أنه فى العشرة الثامنة . والمعروف أن مولده كان فى سنة ٤٦٥ هـ (المعجم) .

ابن ألب ركب (*)

أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود الخشني ، بن أبي ركب ، من أهل جَيَّان (١) . هو عمّ أبي ذَرٍّ (٢) . من قوله :

يقول الناس في مثَل تذكُّرٌ غائباً ترهُ
فمالي لا أرى سَكْنِي ولا أنسى تذكُّره

قال المؤلف : قال : أنشدنا أبو الربيع ، عن ابن حُميد (٣) :
أنشدنا أبو بكر (٤) بن مسعود لأخيه إسماعيل .

وحدثني قال : حدثني أبو الربيع بلفظه ، قال : حدثني أبو الحسين
أبن زرقون (٥) أن أبا (٦) شيخنا رحمه الله حدثه ، قال :

كنا (٧) يوماً بسبّته في جُملة من الطلبة ، ومعنا أبو الطاهر إسماعيل

(*) نفع الطيب (٥ : ٢٩٥ ، ٦ : ٥٦) . وهو بفتح الراء وسكون الكاف ،
كما ضبطه المقرئ .

(١) جيان (Jain) : بينها وبين بياسه ستون ميلا .

(٢) هو مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الجياني الخشني ، المعروف أيضاً
بأبن أبي الركب . يقال إنه ولد سنة ٥٣٣ هـ . وتوفي سنة ٦٠٤ هـ . ابن الأبار (ت ١٠٩٨)
وشذرات الذهب . وبغية الوعاة (ص ٣٩٢) .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد ، من أهل بلنسية . وكان
مولده في سنة ٥١٣ هـ . وتوفي سنة ٥٨٦ هـ (التكلّة ت ٨٢٣) .

(٤) هو أبو بكر محمد بن مسعود . وانظر ترجمته في المعجم للصدقي (ت ١٩٨) .

(٥) هو أبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر ، يعرف بابن
زرقون . وجده سعيد بن عبد البر هو الملقب بزرقون ؛ لحرمة وجهه . ولد سنة ٥٣٩ هـ ،
وتوفي سنة ٦٢١ هـ (التكلّة ت ٩٦٧) .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن سعيد . وسيرد ذكره هنا مع الترجمة له . وتوفي سنة ٥٨٦ هـ .
ومولده بشرش سنة ٥٠١ هـ . (التكلّة ت ٨٢٤) .

(٧) القصة بتمامها في نفع الطيب (٦ : ٥٦) .

ابن مسعود ، وكان أبو الطاهر هذا أديبا شاعرا فاضلا ، فمر بنا رجل صنَّع ، وفي يده مِجبرة آبنوس ، وقد احتفل في عملها وتأنق في حليتها ، فأراناها وقال : إن هذه المِجبرة أريد أن أقصد بها بعض الكُبراء وأرغب أن تُتموا لي احتفالي فيها ، بأن تصنعوا لي بينكم أبيات شعر أدفعها معها ، رجاء أن يكون ذلك أنجح لغرضي منها .

قال أبي : فأطرقنا نفكر في مطلبه ، وبَدَرنا أبو الطاهر فقال :

وافتك من عُدِّ العُلا زنجيةً في حُلَّة من حلية تتبخترُ
سوداء صفراء الحُلَّى كأنها ليلٌ تطرزه نُجوم تزهر
فسرُّ الرجل بها وسأل كَتَبها ، فكَتَبت له . وانفصل عنا شاكرًا
ما كان من إسعافه . فلم يَغِبْ عنا إلا يسيرا ، وإذا به قد عاد إلينا وفي
يده قلم نحاس مُذهب ، فقال لنا : وهذا مما أعددتَه للدفع مع هذه
المِجبرة ، وأنسيت قبلُ ذكره لكم ، فتفضَّلوا بإكمال الصنِيعَة .
فبَدَرَ أيضًا أبو الطاهر وقال :

حُمِلت بأصفر من نِجَارٍ (١) حُلِيِّها تخفيه أحياناً وحيناً يَظهرُ
خرْصان إلا حين يرضع ثديها فتراه يَنطِق ما يشاء ويذكر
وحكى لي أن (٢) أبا الطاهر هذا حَضَرَ مع جماعة من أصحابه ،
فيهم أبو عبد الله بن زرقون ، متنزَّها في بعض الأعوام ، وفي عقب

(١) النجار : الأصل .

(٢) القصة في النسخ أيضاً (٦ : ٥٦) . والمقرئ هناك يصرح بنقله عن « تحفة القادم »
وما في « المقتضب » هنا يطول عما رواه المقرئ هناك .

شعبان منه . فلما تملّثوا (١) بالطعام ، قال أبو الطاهر لأبن زرقون :

أَجِزْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . فقال :

حَمِدْتُ لشعبان المُبَارَك شَبْعَةً تُسَهِّلُ عِنْدِي الجُوعَ فِي رمضان
كَمَا حَمِدَ الصَّبُّ المَتَيِّمَ زَوْرَةً تَحْمِلُ فِيهَا الفَجَرَ طَوْلَ زمان

فقال أبو الطاهر :

دَعَوْهَا بِشَعْبَانِيَّةٍ وَلَوْ أَنَّهُمْ دَعَوْهَا بِشَعْبَانِيَّةٍ لَشَفَانِي (٢)

قال : وحدّثنى بهذه الحكاية شيخنا أبو الربيع ، وأنشدني الأبيات

لأبن زرقون ، وقال : « أَكَلَةٌ » مكان « شَبْعَةٌ » .

(١) تملّثوا : امتلثوا .

(٢) فِي النْفَحِ : « لَكَفَانِي » مكان « لَشَفَانِي » .

ابن ولاد

أبو بكر محمد بن ولاد . من أهل شَلْطِيش (١) بغرب الأندلس .

له :

نَطَوَى سُبُوتًا وَآحَادًا وَنَنَشَرُهَا وَنَحْنُ فِي الطِّيِّ بَيْنَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ
فَعَدَّ مَا شِئْتُ مِنْ سَبْتٍ وَمِنْ أَحَدٍ حَتَّى تَصِيرَ مَعَ الْمَدْخُولِ فِي الْعَدَدِ

وهذا كما قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ (٢) في رثاء أبي جعفر الطُّبْرِي (٣) :

مَازَلْتَ تَكْتُبُ فِي التَّارِيخِ مُجْتَهِدًا حَتَّى رَأَيْتُكَ فِي التَّارِيخِ مَكْتُوبًا

وَكَانَ لِابْنِ وَلَادٍ هَذَا حَفِيدٌ صَغِيرٌ ، يَتَعَلَّمُ فِي الْكِتَابِ ، فَتَغْدِي
مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَقَدْ خَبِرَ مِنْهُ نُبَلَاءَ وَفِطْنَةً ، فَسَأَلَهُ إِجَازَةَ قَوْلِهِ :

* أَكَلْنَا الْخُبْزَ مَصْبُوغًا بِزَيْتٍ *

فقال الصبي :

* غِذَاءٌ نَافِعًا فِي وَسْطِ بَيْتٍ *

ثم قال ابن ولاد :

* فلو شِئْتُ يَرُدُّ الْمَيْتَ حَيًّا *

(١) شَلْطِيش (Saltes) : بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء : بلدة صغيرة قرب ليلة في غربي إشبيلية على البحر .

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي . من أئمة اللغة والأدب . من كتبه :
الجمهرة ، والاشتقاق . توفي سنة ٣٢١ هـ . وكان مولده سنة ٢٢٣ هـ .

(٣) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري . مؤرخ مفسر إمام . له : تاريخ
الطبري ، وتفسير القرآن . ولد سنة ٢٢٤ هـ وتوفي سنة ٣١٠ هـ .

فقال الصبي :

* لكان الخبز يُحيي كُلَّ مَيِّتٍ *

وله في علّة طاولته :

مَلَّنِي العائِداَتِ والعُوَّادُ	وجَفَّانِي الكَرَى فَلَيْلِي سُهَادُ
قد أَلِفْتُ الفِرَاشَ حَوْلًا عَلِيًّا	وبِكَيْدِي مِنَ السَّقَامِ كُبَادُ
إِنَّمَا الداءُ والدواءُ مِنَ اللَّهِ	ه وإن كَانَ للطَّبِيبِ أَجْتِهَادُ

وله مما وُجِدَ بخطه بعد موته :

أرجوك ياربّ في سرٍّ وفي علنٍ	إنَّ الرجاءَ إِلَيْكَ اليومَ يَحْمِلُنِي
مَنْ ذا يُؤَانِسُنِي فِي القَبْرِ مُنْفَرِدًا	إنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ تُؤْنِسُنِي
وسوفَ يَضْحَكُ خِلٌّ قَدْبَكَى جَزَعًا	بَعْدِي وَيَسْأَلُو الذِي قد كَانَ يَنْدُبُنِي
ذَنْبِي عَظِيمٌ وَمِنْكَ العَفْوُ ذُو عِظَمٍ	فَكَيْفَ ياربّ عَنِ عَفْوٍ تُجَنِّبُنِي
سَمِيتَ نَفْسَكَ رَحِمَانًا فَقَدْ وَثِقْتُ	نَفْسِي بِأَنَّكَ يَا رَحِمَانُ تَرْحَمُنِي

التطيلي (*)

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التطيلي الضرير . نشأ بقرطبة ،
وسكن إشبيلية ، وكان يعرف بالتطيلي الأصغر ، واشتهر بالشعر بعد أبي
العباس التطيلي (١) الأعمى بزمان يسير . وهو القائل من قصيدة يذكر
فيها عمّاه :

يُثْنِي إِلَى وَطءٍ مَا يَغْتَالُهُ قَدَمًا يُهَوِّي إِلَى لَمَسٍ مَا يَعْدُو عَلَيْهِ يَدًا
يَمْشِي فَتَحْسِبُهُ يَقْضِي الصَّلَاةَ خُطًا إِذَا أَسْتَوَى رَافِعًا مِنْ رَكْعَةٍ سَجْدًا
تَهَوَّى بِهِ قَدَمَاهُ صَوْلَجِي لَعِبٍ تَنْزُو السَّلَامَ (٢) كُرَاتٍ عَنْهُمَا بَدَا
مُخَالِطَ لَبْنِي الدُّنْيَا مُفَارِقَهُمْ قَدْ غَابَ عَنْهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَاشِدًا
شَمْسُ الْبَصِيرَةِ أَعْيَتْ (٣) كَوَكْبِي بَصْرِي

كَذَا سَنَا النَّجْمُ فِي شَمْسٍ (٤) الضُّحَى خَمْدًا
إِنْ نَازَعَ الدَّهْرُ فِي ثِنْتَيْنِ مِنْ عَدْدِي فَوَاحِدٌ فِي ضُلُوعِي يَبْهَرُ الْعَدْدَا
يُغْنِي عَنِ الشُّهْبِ فِي أَجْفَانِهِ مُقْلًا مَنْ كَانَتْ الشَّمْسُ فِي أَضْلَاعِهِ خَلْدًا
مَنْ طَالَ خُلُقًا نَفَى عَنْ خُلُقِهِ قَصْرًا لَا تَقْدِرِ الْجِلْدُ مِنْهُ وَأَقْدَرِ الْجِلْدَا
ومنها :

إِنْ تَجَفُّ حِمَاصٌ فَتَجَفُّو غَيْرَ ذِي رَحِمٍ تَعْصِبًا لَبْنِيهَا فِيهِ إِذْ مَجْدًا
وَعَاظَهَا أَنْ رَأَتْ إِنْجَابَ ضَرْتِهَا وَمَنْ رَأَى كَرَمًا فِي نِدِّهِ حَقْدًا

(*) نكت الهميان (ص ٩٠) والصفدي ينقل فيه عن ابن الأبار .

(١) ويكنى أيضاً : أبا بكر ، وأبا جعفر . وله ديوان مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٢) السلام ، بالكسر : جماعة الحجارة ، الصغير منها والكبير ، لا يوحدها .

(٣) في نكت الهميان : « شمس الظهيرة أعشت » .

(٤) في نكت الهميان : « ضوء الضحى » .

فَإِنْ نَمَتْنِي وَلِيداً دَارُ قَرْطِبَةٍ وَأَنْكَرْتَنِي وَسِنِي قَدْ وَفَى رَشْدَا
فَعَذَّرْهَا أَنْ أُمَّ اللَّيْثِ تَرْضَعُهُ شَبِيلاً وَتَمْنَعُ مِنْهُ ذَرْهَا أَسْدَا
وله :

اتَاكَ الْعِذَارُ عَلَى غِرَّةٍ وَأَنْتِ عَلَى غَفْلَةٍ (١) فَانْنِيبِي
وَقَدْ كُنْتَ تَأْبِي زَكَاةَ الْجَمَالِ فَصَارَ شُجَاعاً تَطُوقُ بِهِ (٢)
وله :

وَمُعَذِّرٍ رَقَّتْ لَهُ خَمَرُ الصَّبَا حَيْثُ الْعِذَارُ حَبَابُهَا الْمُتَرَقِّقُ
دِيْبَاجُ حَسَنِ كَانَ (٣) غُفْلاً نَاقِصاً فَاتَمَّهُ عَلَّمُ الشَّبَابِ الْمُوْنِقُ
وَشَكَا الْجَمَالَ مَقِيلَهُ (٤) فِي وَرَدِهِ فَأَظْلَهُ آسُ الْعِذَارِ الْمُشْرِقُ
عَامَتِ بِمَاءِ (٥) الصَّقْلِ شَامَةٌ خَدَّهُ فَعَدَا الْعِذَارُ زُوَيْرَقاً لَا يَغْرُقُ
إِنْ كَانَ يَمْحُو نَقْشَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَطُلِيَ (٦) الْغَزَالُ بِمَسْكِهَا تَتَفَلَّقُ
وله من قصيدة يصف رُمحاً :

وَأَسْمَرُ يَضْحَى فِي شِعَاعِ سِنَانِهِ وَإِنْ كَانَ مِنْ خَفَقِ اللَّوَاءِ لَنِي ظِلٌّ
حَوَى جُرْأَةَ الْأَعْرَابِ مِنْ سُمْرَةِ الْقَنَا وَحَازَ دَهَاءَ الرُّومِ مِنْ زُرْقَةِ النَّصْلِ

(١) في النكت : « وقد كنت في غفلة » .

(٢) الشجاع : الحية . وفي النكت : « وطوقت » .

(٣) في الأصل : « تاه » . وما أثبتنا من النكت .

(٤) في الأصل : « في روضه » مكان « في ورده » . وما أثبتنا من النكت .

(٥) في النكت : « هامت بماء الفضل » . (٦) الطل : جمع طلاء ، وهي العنق .

علا نصله للشهب فانحط لَدَنه
يُقَدِّمه بأْس الحديد إلى الوغى
إلى القُضْب عن فَرعٍ يَحِنُّ إلى الأَصْل
فَيَعْطِفُه لِيَنُ الْقَضِيبَ إلى الدَّلِّ
ومنها يصف سيفاً :

وأبيض يحكي الموت فعلاً ودَقَّةً
يُذِيبُ بنارِ الصَّقلِ كُلَّ مُفَاضَةٍ
فلولا شُعاع الصَّقلِ لِمُتُّدٍ عن نَصْلٍ
وقد عَجَمَتْ دُودُ النَوائِبِ نَصْلَه
فما تقع الغُربان إلا على (١) مَهْلٍ
فَعَضَّتْ وما أبَدَتْ سوى أثر النَمْلِ
وله يصف قلماً :

وأعجم الصوتِ قد أَلْقَتْ به العربُ
يُزْهِى بَياناً إذا ما شُقَّ مِقْوَلُهُ
أَقْلُ شَيْءٍ لَدِيهِ الشَّعْرُ والخُطْبُ
وَإِذْ يُقَطُّ فَنِي إِفْصاحِهِ العَجَبُ

(١) المفاضة : الدرع . والمهل : ما ذاب من صفر أو حديد .

ابن عطية^(*)

أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية الكاتب ، رحمه الله . من أهل
بلنسية . ويُعرف بآبن الشواش (١) . كان أبرع أهل عصره خطأ ،
والتنافس فيما يوجد من وراقته مُتصل إلى اليوم .

له يخاطب أبا الحسن بن الزقاق مُعترضاً ومختبراً ، من قصيدة
طويلة :

يا مُهْدياً قِطْعاً زانتُ مَعانِيها	ألفاظها زينة الأسلاك للعُنق
عند أمتحان الفَتى تبسّدو حقيقته	أُصدّق دعوى أُنّى أم قول مُختلق
والطَّرْفُ لَيْست تُرى في القيدِ خبرته	حتى يَمُرَّ مع الفرسان في طَلَق
وقد بعثتُ بها غَرَّاءَ حالِيّة	تَبْغِي جواب مَعانِيها على نَسَق
فإنْ تُجاوب على ما قَلْتُه فَأنا	أُقِرُّ أنكَ مَعْصوم من السَّرَق

وأولها :

يا زائراً صَدّه عن مَضْجَعِي أَرِقِي والصُّبْحُ يَفْتَرُ ثَغْراً في لِمَى الغَسَقِ (٢)

(*) التكلة لابن الأبار (ت ٦٢٩) . وذكر أنه لم يقف على أسماء شيوخه ولا بتاريخ وفاته . ويحسبها في نحو الأربعين وخمسة .

(١) في التكلة : « ويعرف بالشواش » .

(٢) لِمَى الفسق : أى غيبته وسبّته . واللمى ، في الأصل : السمرة في الشفة .

الإقليمى

أبو عبد الله محمد بن شبَّيه الإقليمى ، من إقليم غرناطة . ويلقب بالعُقرب . وهو القائل يخاطب القاضى أبا محمد بن سهاك ، وقد حمل عليه فى قضية فملَّح ماشاء . أفادنى ذلك الحافظ أبو الربيع بن سالم ، وأنشدنيه عن أبى جعفر لابن حَكَم عنه :

لله حىُّ يا أُمِّمَ حَواكِ	وحماثمٌ فوق الغُصون حواكى (١)
غَنَيْنَ حَتَّى خِلْتَهُنَّ عَيْنَيْنِ	بِغَنَائِهِنَّ فَفُتِحَتْ فِى مَعْنَاكِ
أَذْكُرْنِى مَا كُنْتُ قَدْ أَنْسَيْتُهُ	لَقَدِيمَ هَذَا الدَّهْرِ مِنْ شَكَاكِ
أَشْكُو الزَّمَانَ إِلَى الزَّمَانِ وَمِنْ شَكَا	نَكَّدَ الزَّمَانَ إِلَى الزَّمَانِ فَشَاكِ
شَكَايَ بِالْقَاضِي إِلَيْهِ وَمَا أَرَى	فِى الْجَوِّ يَشْكُو عُقْرَبَ سِهَاكِ (٢)
يَا بَنَ السَّهَاكِ الْمُسْتَقِيلَ بِرُوحِهِ	وَالْعُزْلُ تُرْهَبُ ذَا السَّلَاحِ الشَّاكِ
رَاعِ الْجَوَّارَ فَبَيْنَنَا فِى جَوْنَا	حَقُّ السَّرَى وَالسَّيْرِ فِى الْأَفْلَاكِ
وَابْسُطْ لِى الْخُلُقَ الْمَشُوبَ بِبَسْطَةِ	ظُرْفِ الْكِرَامِ بَعْفَةَ النَّسَاكِ
وَأَنَا أَذْكُرُ: لَمْ يَفْتُمْ لَمْ يَمُتْ	فَدَرَاكِ ثُمَّ دَرَاكِ ثُمَّ ذَرَاكِ

وضبط أسم أبيه : بالشين المُعجمة المفتوحة ، والباء المكسورة بواحدة من أسفل ، بعدها ياء يائنتين .

(١) حواك الأولى ، من « حوى » بمعنى : ضم وشمل . وحواك ، الثانية : جمع : حاكية ، أى منعمة شادية .

(٢) العقرب : برج من بروج السماء . والسهاك : أحد سماكين : وهما نجمان فى السماء ، أحدهما : الأعزل . والآخر : الرامع .

ابن محارب^(*)

أبو محمد مُحارب بن محمد بن مُحارب ، من أهل وادي آش (١)
له يمدح القاضي أبا الفضل عياض أثناء مُقامه ، من إنشائه :

غدا سَلِمَ القِيادُ فما يُراضُ	وعَمَّ جَمِيعَ لَمَتِهِ البَيَاضُ
وأضحى القلبُ لانتصبيه هِنْدُ	ولا سَلِمَى ولا الحَدَقُ المِرَاضُ
ولا يشجيه طِيبُ نَسِيمِ نَجْدٍ	ولا تُسْلِيهِ بالزَّهَرِ الرِّياضُ
وإنْ غَنَى الحَمَامُ بغُضنِ أَيْكٍ	فمِنْ عَضِّ الزَّمانِ بهِ عِضاضُ (٢)
وقائلة أتكرع في (٣) ثِمَادٍ	وقد لاحَتْ لرائدها الحِياضُ
إلى كم ذا تقول لكلْ خُطْبٍ	مقالة من أَلَمَ بها المَخاضُ
وتَنقبِضُ أنقباضَ العَيِّ حَتَّى	أضرَّ بك السُّكُونُ والأَنقباضُ
ووجَدُ بنى عِياضٍ بالمَعالي	مدى الدُّنيا حديثٌ يُستفاضُ
إذا قُصِدوا أثاروا الجُودَ بحرًا	وسألوا بالمَكَارِمِ ثم فاضوا
فقلت لهم : وَمَنْ مِنْهُمْ عِياذِي؟	فقلت : ذاك سَيَدُهم عِياضُ
إمامُ زانه عِلْمٌ وحِلْمٌ	له بِالخُطَةِ العُلَيَا أنتِهاضُ
يُقارِضُ (٤) من أساء بحُسنِ صَبِرٍ	وأمرُ الدِّينِ والدُّنيا قِراضُ

(*) التكملة (ت ١١٧٣) . وذكر فيها أنه كان حيا إلى سنة ٥٥٣ هـ .

(١) وادي آش (Guadex) : قرب غرناطة .

(٢) العضاض : مصدر « عَضَّ » . وقيل : هو اسم .

(٣) الثَّاد : الماء القليل الذى لا مادة له .

(٤) يقارض ، أى يبادل . ويقال : إن المقارضة فى الشر ؛ والمقارضة فى الخير .

ففى الآداب جَدُول ماء مُزن وفى الآراء بحر لا يُخاض
ويُبرم ما يروم فليس يُخشى على أمر ، وأبرمه ، أنتقاض
يُهم بكل معلوة وفَضْلٍ كما قد صام بالعليا مُضاض (١)
ومن تعلق حبال بنى عياض يده فلا يُضام ولا يُهاض

وذكر من مناقب عياض ما أذكر منه مُتصلا بالإنشاد . فأنشدنا
الشيخ أبو عبد الله ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمد بن
عبد العزيز الشاطبي صاحبنا بحضرة تونس ، قال : أنشدنا الإمام تقيّ
الدين أبو عمرو بن الصلاح لنفسه فى « مشارق الأنوار » (٢) وكان
لايُغيب مطالعته والاستفادة منه بعد قعوده لإسماع الحديث بالدار
الأشرفية بدمشق :

مشارق أنوار تبدّت بِسَبْتَةٍ وذا عجبٌ كون المَشارِق بالغرب
وذكر الأبيات التى أولها : « ظلموا عياضا . . . » ونسبها إلى
عامر المالتى .

(١) هو مفياض بن عمرو الجرهمي . وكان إليه قديماً ملك مكة .
(٢) هو كتاب « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » تفسير غريب حديث الموطأ والبخارى
ومسلم ، تأليف القاضي عياض . وقد طبع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٣٢ هـ .

الهوارى (*)

ميمون الهوارى ، من أهل قُرطبة ، وأحد القادمين من فقهاءها ونُبُهاها ، غُزاةً مع الأمير تميم بن يوسف بن تاشفين (١) ؛ والقاضى أبو الوليد بن رُشد (٢) فيهم ، ومَصرف حكمهم إليه . فنزلوا بظاهرها ، فلقِيهم أبو محمد بن أبي جعفر هناك ، ودار بينهم فى مُجتمعهم ذلك ما أفضى إلى التفضيل بين (لا إله إلا الله) وبين (الحمد لله) . فغَلَبَ أبو الوليد « الهَيْللة » وأبى أبو محمدٍ إلا « الحمد له » . فقال ميمون هذا يُخاطبه زارياً عليه ، وكتب بها إليه :

أَعِدْ نَظْراً فِيمَا كُتِبَ وَلَا تَكُنْ بِغَيْرِ سِهَامٍ لِلنِّضَالِ مُسَارِعَا
فَدُونِكَ تَسْلِمَ الْعُلُومِ لِأَهْلِهَا وَحُسْبُكَ مِنْهَا أَنْ تَكُونَ مُتَابِعَا
أَخِلَّتْ أَبْنَ رُشْدَ كَالَّذِينَ عَهْدَتَهُمْ وَمِنْ دُونِهِ تَلَقَى الْهَزْبَرُ الْمَوَاقِعَا
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ وَضَّاحٍ (٣) يُرَاجِعُهُ عَنْ أَبْنِ أَبِي جَعْفَرِ :

لَعَمْرُكَ مَا نَبَّهْتَ مِنِّى نَائِماً وَدُونَكَ فَاسْمَعَهَا إِذَا كُنْتَ سَامِعَا
فَلَوْ سَلِمَتْ تِلْكَ الْعُلُومُ لِأَهْلِهَا مَا كُنْتُ فِيمَا تَدَّعِيهِ مُنَازِعَا
وَلَوْ ضَمَّنَا عِنْدَ التَّنَازُرِ مَجْلِسَ سَقِينَاكَ فِيهِ السُّمُّ لَاشَكَّ نَاقِعَا

(*) التكملة لابن الأبار (ت ١١٣٦) .

(١) هو أبو الطاهر تميم بن يوسف ، وقد اشتهر بحروبه ضد النصارى فى الأندلس .

(٢) هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الأندلسى الفيلسوف . ولد سنة ٥٢٠ هـ .
ووتوفى سنة ٥٩٥ هـ .

(٣) وقد أورد له المقرئ شعراً فى النفع (٥ : ١٣٧ - ١٣٨) .

ابن الجائزة

أبوزكريا يحيى بن الجائزة . من أهل شريش (١) . له وقد أستاذن
على قاضي بلده فحُجِب ، وقيل : هو جالس مع أبي الأصمغ بن غراب
الفقيه . فكتب إليه :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا هَذَا صَوَابُ يَكُونُ وَزِيرَكَ الْأَعْلَى الْغَرَابُ
إِذَا نَعَبَ الْغَرَابُ بَدَارِ قَوْمٍ فَيُوشِكُ أَنْ يُصَاحِبَهَا الْخَرَابُ

(١) شريش (Jeres) : من كور شنونة ، على مقربة من البحر .

ابن أصبغ

أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن الأصبغ القرشي الزواتي ، من أهل قرطبة ، وسكن شاطبة .

قال : أخبرنا به القاضي أبو سليمان بن حوط الله (١) إذناً ، قال : أنشدني أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عياد ، قال : أنشدني أبي ، قال : أنشدني أبو عبد الله الشاطبي لنفسه .

كذا قال ابن حوط الله في نسبه (٢) . والصواب ما كتب قبل في نسبه وكتبته ، ومن خط ابن عياد نقلت ذلك :

تَشَدَّثْ فَاسْتَرَابِ الْخَيْزُرَانُ	وفاهت فاستدلّ الأتقوان (٣)
وأبدت من تَشَنِّيها فُنونا	قلوبُ العاشقين لها مكان
وقالت لا يُبَاءُ بنا (٤) قَتِيل	وليس لخائفٍ عندي أمان
أرى رضوان (٥) مُلتَمِسامَ بَحْلٍ	كأنَّ الأرضَ عاد بها الجنان
وقالت للغزاة : حُسْنُ وجهي	وثغر يُجْتَنِي منه الجُمان
وقالت: عَبْشَى من قُرَيْشٍ	ولا مالٌ يُعِين ولا زمان

(١) هو أبو سليمان داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري الحارثي . من أهل أُنْدَلُس - من عمل بلنسية - وسكن مالقة ، وولى القضاء في الجزيرة الخضراء وبلنسية ومالقة . وتوفي سنة ٦٢١ هـ . وكان مولده سنة ٥٥٢ هـ (التكلّة ت ٢٠٥) .

(٢) يريد تكتيته بابن عبيد الله بدلا من أبي الحسن .

(٣) يشير إلى قوام لدن يزرى بالخيزران ، وأسنان دونها الأتقوان بياضاً وتفلجاً .

(٤) يباء به : يقتل به . (٥) رضوان : هو خازن الجنة .

ابن صبرة

أبو مروان وليد بن إسماعيل بن صبرة الغافقي ، من أهل رُوقَة -
من عمَل سَرَقِسْطَة - بالثغر الشرقى . وكان فارساً أديباً ، ذا نظم ونثر .
له يفخر ، وكان القاضى أبو جعفر بن عمر مُعجباً بشعره :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرِ إِنِّى لَكَاتِبٌ وَلَكِنْ صُدُور الدَّارِعَيْنِ الْقَرَّاطِسُ
أَخْطُ بِخَطِّى (١) وَأَشْكُلُ بِالظُّبَا فَيَقْرُوهُ الْأُمَى وَاللَّيْلُ دَامِسُ
لَنْ قَالَتْ الْكُتَّابُ إِنِّى كَاتِبٌ لَقَدْ قَالَتْ الْفُرْسَانُ إِنِّى فَارِسُ

قال الشيخ الفقيه أبو عبد الله : وسمعت أبا القاسم بن حسان
الكلبى بداره بإشبيلية يحكى : أن ابن صبرة هذا ، قصد أبا القاسم بن
قَسَى ، عند ثورته بغرب الأندلس ، ومَرَّ فى طريقه بقومٍ أنكروه ،
وسمع بعضهم يقول : من هذا ؟ فقال يجاوبه بديهاً :

إِنِّى أَمْرُو غَافِقَى لَيْسَ لِي حَسَبٌ إِلَّا الْأَقْبُ وَعَسَالٌ وَنَصَالٌ (٢)
مِنْ آلِ صَبْرَةٍ قَدِمًا قَدْ سَمِعْتَ بِهِمْ سُحِبُ إِذَا سُئِلُوا أَسَدُ إِذَا صَالُوا

قال . وأنشدنا الحافظ أبو الربيع بن سالم ، وكتبته من خطه ،
قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن على بن قابل ، قال : أنشدنا وليد
ابن صبرة لنفسه ، مما يكتب فى قوس :

(١) الخطى : الرمح ، نسبة إلى الخط : مرفأ بالبحرين .

(٢) الأقب : الفرس ، والعسال : الرمح . والنصال : السيف .

تَأَلَّفْتُ مِنْ عَظَمٍ وَعُودٍ كَأَنِّي هَلَالٌ وَعِنْدَ النَّزْعِ بَدْرٌ تَمَامٌ
فَبِي تُدْرِكُ الْأَرْوَاحَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ إِذَا بَعُدْتَ عَنْ ذَابِلٍ وَحُسَامٍ
وَأِنْ رَدَّ عَنْ رُوحٍ حُسَاماً وَذَابِلاً دِلَاصٌ (١) فَمَا تَسْطِيعُ رَدَّ سِهَامِي
كَأَنَّ سِهَامِي لَحَظْتُ عَفْرَاءَ فِي الْوَعْيِ وَكُلُّ كَمِيٍّ عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ (٢)

وذكره « ابن سيرة » بالسين بخط أبي الربيع ، ونقله عن ابن
حيان بالصاد ، قال : وهكذا يوجد بخطه .

قال : وله رَدٌّ عَلَى ابْنِ غَرْسِيَّةٍ .

قال : ولم أقف على تاريخ وفاته ، ولا على وفاة المذكورين قبله إلى
« أبي القاسم بن ورد (٣) » فَإِنْ قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ فَعَنْ غَيْرِ قَصْدٍ .

(١) الدلاص : الدروع اللينة .

(٢) عروة بن حزام : شاعر عذري . وعفراء ، هي التي شذب بها .

(٣) انظر ترجمته في هذا الكتاب .

خزرون

أبو المجد خزرون البربري ، من أهل إشبيلية .

له من قصيدة في يحيى بن الحاج ، من أمراء الملثمين :

هذا النسيم يَهْزُ من زهر الربا فُمر الحمامة ياغَضًا (١) أن تَنْدَبَا
أبْكَى أوارُ البرق مُقْلَةً دِيْمَةً فَاستضحكت ثَغَرَ الأَقاحَةِ (٢) أَشْنَبَا
وكتب في يوم طَلَّ إلى أحد المُلثمين ، وقد مَطَّله بما وصله به
وَكَيْلٌ له ، يعرف بفُلُّوس :

يا مُشِبِّهِ البوم إلا في تجهمه أنت الملىء - وجَدَّى - في المَقاليس
أنا العُقاب تَدَلَّت من شَواهِقِها فكيف تُمسك رِزْقِي كَفُّ «فُلُّوس»

(١) الغضا : الشجر .

(٢) الأشنب من الثغور : الذي يجري عليه ماء ورقة .

ابن سلام

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن سلام المُعافري ، من أهل شاطبة ،
خال الحافظ أبي عمر بن عات . توفى في حدود الخمسين وخمسمائة .

له في الثلج :

ولم أرَ مثل الثلج في حُسن منظر تَقَرُّ به عينٌ وتَشْنُوهُ نَفْسُ
فَنَارٌ بلا نُورٍ يُضِيءُ له سَنَاءً وَقَطَرٌ بلا ماءٍ يُقْلِبُهُ اللَّمْسُ
وَأَصْبَحَ ثَغْرُ الْأَرْضِ يَفْتَرُ ضاحِكاً فَقَدْ ذَابَ خَوْفاً أَنْ تَقْبُلَهُ الشَّمْسُ

وله أرتجالاً في وَسيمٍ مَرَّ به :

بَنَفْسِي وَإِنْ ضَنَّ الْحَبِيبُ بَنَفْسِهِ وَلَمْ يُبْقِ بَعْضِي لِلْفِرَاقِ عَلَى بَعْضِي
رَمَى مُقْلَتِي وَأَعْتَلَّ لِي بِجُفُونِهِ وَقَدْ رَنَّقَتْ (١) فِي عَيْنِهِ سِنَّةُ الْغَمَضِ
وَأَبْدَى لَهُ الْإِعْرَاضُ لَيْتاً (٢) مُورِداً

فَأَبْصَرْتُ غُصْنَ الْوَرْدِ فِي السَّوْسَنِ الْغَضِّ

(١) رنقت : خالطت . وما أشبه هذا بقول عدى بن الرقاع :

وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنام

(٢) الليت : صفحة العنق .

ابن حَجَّاف

أبو محمد عبد الله بنُ عبيد الرحمن بن حَجَّاف المُعافِرِي . من أهل بلنسية ، وفي بيوتاتها القدمة . وأبوه مُسمًى على التصغير . قال : وهو الذى قبله مذكوران فى « التكملة » (١) .

وكانت وفاة أبى محمد فى صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . ومن شعره ، ورواه أبو عمر بن عياد عنه

هَنَّ البُذور على الغُصون الميِّسِ طَلَعَتْ فكان مَغِيْبُها فى الأنفُسِ
يَرْفُلْنَ فى حُلَلِ الحَرِيرِ تَأَوُّدًا وقد أَنْتَقِبْنَ بَراقِعًا من سُندسِ
وَإِذا مَرَرْنَ أَثَرْنَ ما بى من هَوًى يا حُسْنَهْنَ وحُسْنَ ذاك المَلْبَسِ

(١) الذى ذكره ابن الأبار فى التكملة (ت ١٣٦٦) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حجاج المفاوى الفقيه الشاعر . وكناه أبا عبد الرحمن وذكر له شعراً غير المذكور هنا . إلا أنه جعل وفاته - كما هى هنا - فى سنة إحدى وخمسمائة . أما ابن سلام - المذكور قبل - فهو من سقط التكملة .

ابن قُزَمان^(*)

أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان ، من أهل قرطبة ، وهو المُنْفَرِد بالإبداع في طريقة الأَزْجال ، وتوفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومحمد بن سعد إذ ذاك مُحاصر قرطبة .

فمن قوله :

يأربُّ يومٍ زارني فيه مَنْ	أطلع من غُرتِه كوكبا
ذو شَفةٍ لمِماءٍ مَعسولةٍ	يَنشع من خديهِ ماءُ الصِّبا
قلتُ له هَبْ لي بها قُبلةً	فقال لي مُبتسما : مَرحباً
فَذُقتُ شيئاً لم أذُق مثله	لله ما أحلى وما أعذبا
أَسعدني الله بإسعاده	ياشِقوتي ياشِقوتي لو أبى

وله :

كثيرُ المال تبذله فيبقى	وقد يَبقى مِنَ الذِّكر القليل
ومَنْ غرستُ يداه ثِمَارَ جُودٍ	ففي ظِلِّ الشَّاءِ له مَقيل

وله :

وعَهدي بالشَّبابِ وحُسنِ قَدِّي حَكَى أَلِفَ أبْنِ مُقْلَةٍ (١) في الكِتَابِ

(*) المغرب (١ : ١٠٠) مسالك الأبصار (٨ : ٢٥٥) الوافي (المجلد الأول ص ٥٤)

نفح الطيب (٥ : ١٦٨) رايات المبرزين (ص ٤٣) .

(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ، أبو علي . وزير شاعر أديب . يضرب المثل

بحسن خطه . كان مولده سنة ٢٧٣ هـ (٨٦٦ م) وتوفي سنة ٣٢٨ هـ (٩٤٠ م) وفيات

الأعيان (٢ : ٤٧٠) .

فصرت اليوم مُنحنيًا كأنني أفتتس في التراب على شبابي

وله :

يُمسك الفارسي رمحاً بيد وأنا أُمسك فيها قصبه
فكلانا بطلٌ في حربهِ إن الأفلام رماحُ الكتبه

وذكر له :

* خليلي مالي بالتجلد حيلة *

الأبيات المشهورة (١) .

(١) ديوان ابن قزمان .

ابن سيد الجراوى^(*)

أبو العباس أحمد بن حسن بن سيد الجراوى ، الأستاذ . من
أهل مالقة ، وليس باللص ، وكلاهما أقرأ الأدب والعربية ، وتقدمت
وفاة الملقى منهما ، وقد ذكرتهما فى التكملة .

ومن قوله :

وبين ضاوعى للصبا لوعة^١ بحكم الهوى تقضى على ولا أقضى
جنى ناظرى منها على القلب ماجنى^٢ فيأمن رأى بعضاً يُعين على بعض

(*) نفع الطب (٥ : ٢٨٨) المغرب (٢ : ٢٦٩) وهو ما تنقصه التكملة .

ابن سَكَن

أبو بكر بن سَكَن ، من أهل شَلْب . لم أقف على اسمه .
له من قصيدة يمدح :

أَخْجَلْتَ الشَّمْسَ لَدَى الْحَمَلِ	وَسَمْتُ قَدَمَاكَ عَلَى زَحَلِ
وَكَسَفْتَ الشُّهُبَ بَنَسِيرَةٍ	مِنْ شُهْبٍ طُبًّا بِذُرَى الْأَسَلِ
أَحْرَقْتَ عِدَاتِكَ إِذْ مَرَدُوا	مِنْ لَمَعِ شِفَارِكَ بِالشُّعَلِ
سَجَدْتُ فِي الْأَرْضِ رُءُوسَهُمْ	بَطُبًّا الْأَسْيَافِ عَلَى عَجَلِ
لَزَمُوا تَقْبِيلَ الْأَثَلَبِ (١) إِذْ	أَخْلَوْا يُمْنَاكَ مِنَ الْقُبَلِ
كَحَلْتِ يَمْرَودَ سُمْرَكُمُ	حَلَقُ الْمَاضِيَةِ (٢) كَالْمُقَلِّ
وَجَنْتُ رَاحَاتِ بَنُودِكُمُ	لِحَفِيفَتِكُمْ ثَمَرَ الْقُلَلِ (٣)
قَبِضْتُ بَأْنَامِلٍ مِنْ عَذَبِ	وَسَطَتْ بِشَبَا ظَفَرِ عَصَلِ (٤)

قال : ولا أحسن إشارة ، ولا أبين عبارة ، لمن أراد الكلام على
هذه العروض من قول شيخنا أبي الحسن علي بن محمد بن حريق (٥) في
قصيدة فريدة أنشدنيها وقرأتها عليه ، وكان ممدوحه بها قد قال له :
لما علم أنه ما أستعمل في ذلك مقوله :

(١) الأثلب : التراب والحجارة . (٢) الماضية : الدرع السهلة اللينة .
(٣) القلل : الرؤوس ؛ جمع قلة .
(٤) العذب : جمع عذبة ، وهي الفصن . وعصل : معوج .
(٥) المغرب (٢ : ٣١٨) التكلية (ت ١٨٩٥) رايات المبرزين (ص ٨٦) فوات
الوفيات (٢ : ٧٠) .

خذ في الأشعار على الخَبَبِ فقصُورك عنه من العجب
هذا وبنو الاداب قَضَوْا لك بالعلَياء من الرتب
فقال :

أبعد الشَّيب هوَى وصَبَا كَلَّا لا لهو ولا لَعِبَا
ومنها :

دَرَتِ السُّتون بُرَادَتَهَا في مِسك عِذارك فآشَتْهَا
فخذى في شُكر الكَبَرَةِ ما جاء الإِصباحُ وما ذَهَبَا
فيها أحرزت مَعَارِفَ ما أبليتَ لجدَّتِه الحَقِيبَا
والخمرُ إذا عَتِقتُ وُصِفَتْ أغلى ثَمناً منها عِنَبَا
وبقيَّة عُمَرِ المرء له إن كان بها طَبًّا دَرَبَا
يَبْنى فيها بِإِنَابَتِهِ ما هَدَمَهُ أَيَّامَ صِبَا
وَيُنَبِّه عَيْنَ تُقَى هَجَعَتْ وَيُعَمِّرُ بَيْتَ حِجَى خَرَبَا
وَيُجَبِّرُ فِيهَا الشُّعْرَ عَلَى وَزَنَ هَزَجٍ يُدْعَى الخَبِيبَا
وَحَشْشَ فِي العُربِ مَنَازِلَهُ مَجْهُولُ الأَصْلِ إِذَا نُسِبَا
سَهْلَ التَّقْطِيعِ وَلَكِنْ لَمْ يُنْطَقْ بَارِيكَ بِهِ العَرَبَا
نَكِرَتَهُ فَلَمْ يَضْرِبْ وَتَدَا فِي الحَيِّ وَلَمْ يَمْدُدْ سَبِيبَا

وقال المؤلف من قصيدة مدح فيها الأمير أبا زكريا :

قامت بالحقِّ خلافتَه يتقلَّده ويُقلِّده

وَأَتَى وَالِدَيْنِ إِلَى تَلَفٍ فَتَلَا فِي الدِّينِ يُجِدُّهُ
مَا أَوْقَدَهُ الْعَدَوَانُ غَدَاً يُطْفِئُهُ الْعَدْلُ وَيُخَمِّدُهُ
وَكَاَنَّ عِدَاهُ وَصَارِمَهُ لَيْلٌ وَالصَّبْحُ يَبْدُوهُ
قُبِضَتْ أَيْدَى الْكُفَّارِ بِهِ لَمَّا بُسِطَتْ فِيهِمْ يَدُهُ

وَلَأَبْنِ سَكَنٍ فِي « حَبِّ الْمُلُوكِ » وَأَحْسَنَ مَا شَاءَ :

وَدَوَّحَ نَهْدَلٌ أَغْصَانَهُ رَعَى الظَّرْفُ مِنْ حُسْنِهِ مَا أَشْتَهَى
فَمَا أَحْمَرَّ مِنْهُ فُصُوصُ الْعَقِيبِ

سَقَى وَمَا أَسْوَدَ مِنْهُ عُيُونُ الْمَهَا

وَكَانَ مَجْلِسُ أَنْسٍ عَلَى نَهْرِ شَلْبٍ بِالْجِسْرِ ، وَتَعَرَّضَتْ إِحْدَى
الْجَوَارِي لَجَوَازِ الْجِسْرِ ، فَلَمَّا بَصُرَتْ بِهِ رَجَعَتْ عَنْ وَجْهَيْهَا (١) ،
وَسَتَرَتْ مَا ظَهَرَ مِنْ مَحَاسِنِ وَجْهَيْهَا ، فَقَالَ :

وَعَقِيلَةٌ لَاحَتْ بِشَاطِئِ نَهْرِهَا كَالشَّمْسِ طَالِعَةٌ لَدَى آفَاقِهَا
وَكَاَنَّهَا بَلْقِيسُ وَافَتْ صَرْحَهَا لَوْ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَنَا عَنْ سَاقِهَا

ثُمَّ لَقِيَ أَبَا بَكْرُ بْنُ الْمُنْخَلِ فَأَنَشَدَهُ الْبَيْتَيْنِ ، فَقَالَ :

مَا ضَرَّهَا وَهِيَ الْجَمَالُ بِأَسْرِهِ لَوْ أَنَّهَا زُفَّتْ إِلَى عُشَّاقِهَا

(١) الوجه : القصد .

ابن الشواش إسماعيل

أبو الوليد إسماعيل بن عمر الأستاذ ، المعروف بابن الشواش .
من أهل شلب (١) ، وفي طبقة أبي بكر بن المنخل ، وأبي عمر بن
حَرْبُون .

له في بيعة الأمير محمد (٢) بمراكش سنة سبع وأربعين وخمسمائة :

أهابَ به داعي الحياة مُثَوِّباً (٣) فبادره وأستنجد الرِّيحَ مَرَكَبًا
وَأَزْمَعَ يَقتادُ الهوى في مُرادِهِ وَيَنحُو سَحَابَ الخِريثِ تَسَجُّبًا
بِحيثُ غمامُ السَّعدِ يَنشأُ حافلاً فِيهِمْلُ دَفَاقًا وَيَنهَلُ صَيِّبًا
وَتَنبِعثُ الأَنوارُ من مَطلعِ الرِّضا فُتوضِحُ للجيران نَهْجاً ومَذهِبا

وكان أبو الوليد هذا في القادمين عن أهل بلده على « سلا » (٤)
مهنئين بالبيعة المنعقدة ليلة العاشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين
 وخمسمائة (٥) .

(١) شلب (Silves) : مدينة بفرب الأندلس .

(٢) هو محمد بن عبد المؤمن بن علي ؛ بويغ له بعد وفاة أبيه سنة ٥٥٨ هـ ، إلا أنه ما لبث
أن خلع . ولم يتمتع بالخلافة أكثر من خمسة وأربعين يوماً . ولعل المؤلف يريد بالبيعة هنا عهد
أبيه له ، فالمعروف أنه عهد إليه في حياته . (المعجب ص ٢٣٥ - ٢٣٦) .

(٣) مثوِّباً : داعياً .

(٤) سلا : مدينة بأقصى المغرب .

(٥) الذي في المعجب : أن وفاة عبد المؤمن كانت في السابع والعشرين من جمادى الآخرة ،
وكان خلع محمد ابنه كان في شعبان من تلك السنة .

ابن الصقر^(*)

أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر الأنصاري . أصله من سرقسطه ، وخرج منها أبوه عبد الرحمن فسكن بلنسية ، ثم انتقل إلى المريّة . وبها وُلد ابنه أبو العباس .

وكان من أكابر الطلبة ، وولى القضاء بإشبيلية ، وتوفي بمراكش في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة ، وهو القائل :

لله إخوانٌ تناءت دأرهم	حَفِظُوا الودادَ على النوى أوحانوا
يُهدى لنا طيبَ الثناء ودأدهم	كالنَّدِّ يُهدى الطيبَ وهو دُخان

وله :

أَرْضِ العَدُوَّ بظاهرٍ مُتَصَنِّعٍ	إِنْ كُنْتَ مُضْطَرًّا إِلَى اسْتِرْضَائِهِ
كَمْ مِنْ فَتَى أَلْقَى بِوَجْهِهَ بِاسْمٍ	وَجَوَانِحِي تَنْقُدُ مِنْ بَغْضَائِهِ

(*) نفح الطيب (٩ : ٥٣) .

ابن أجب رُوح (*)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي رُوح . من أهل الجزيرة
الخضراء ، ورحل عنها إلى المشرق في سنة سبعين وخمسمائة أو نحوها ،
ولم يعد إليها .

فقال يتشوقها - أنشدني ذلك له الأستاذ أبو عبد الله بن هشام
وغيره :

أَعْلَلْ يا خَضْرَاءُ نَفْسِي بِالْمُنَى	وَأَقْنَعِ إِن هَبَّتْ رِياحُكِ بِالثَمَى
إِذَا غَبَّتْ عَن عَيْنِي يَغِيبُ مَنَامُهَا	وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ ذُو الْوَجْدِ وَالْهَمِ
تَذَكَّرْتُ مَنْ فِيهَا فَفَاضَتْ مَدَامَعِي	فَلِلَّهِ مَنْ فِيهَا مِنْ الْخَالِ وَالْعَمِّ
أَحْنُ إِلَى الْخَضْرَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ	حَنِينَ مَشُوقٍ لِلْعِنَاقِ وَلِلْضَمِّ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ جِسْمِي رَضِيعُهَا	وَلَا بُدَّ مِنْ شَوْقِ الرِّضِيعِ إِلَى الْأُمِّ

وله :

إِذَا بَلَغْتَ الْحِمَى أَوْ وَادِيَ الْعَسَلِ	فَقِفْ قَلِيلًا بِهِ يَا حَادِيَ الْإِبِلِ
وَقُلْ لِقَاتِلِي ظُلْمًا بِلَا قَوَدٍ	هَلَّا رَحِمْتَ قَتِيلَ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ

وفي هذا الوادي يقول الرُّصافي (١) :

كَمْ بَيْنَ شَطِّيكَ مِنْ رِيٍّ لَجَانِحَةٍ	ذَابَتْ عَلَيْكَ صَدَى يَا وَادِيَ الْعَسَلِ
وَمَا دَعَاها إِلَى وَادٍ سِوَاكَ ظَمًا	إِلَّا تَبَيَّنَ فِيهَا فِتْرَةُ الْكَسَلِ

(*) رايات المبرزين (ص ٢٥) .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن غالب . وستأتي ترجمته .

ابن سعد الخير^(*)

أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن سعد الخير الأنصاري ،
الأستاذ ، من أهل بلنسية . وكان على تقدّمه في العربية وتفنّنه في
الآداب منسوباً إلى غفلة تغلب عليه .

وله رسائل بديعة وتوالييف ؛ منها : « كتاب الحلل في شرح
الجمال » (١) ، ابتدأه من حيث انتهى البطليوسي ، وكتاب « جذوة البيان
وفريدة العقيان » ، وكتاب « القرط » (٢) ، وغير ذلك .

وتوفى بإشبيلية في أوائل ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .
قال : ومن شعره ، ونقلته من خطه :

ألا سائل الركبان هل طُلَّ لَمْلَعُ

كما كان مَطْلُولَ الأصائل سَجْسَجاً (٣)

وهل وَرَدُوا ماءَ الْعُذَيْبِ (٤) مَنَاهِلًا إذا صافحت كَفُّ النِّسِيمِ تَأَرَّجًا

وعن حَرَجات (٥) الْحَيِّ مَالِي ومالها تُجَدِّدُ لِي شَوْقًا إذا الرُّكْبُ عَرَّجًا

(*) نفح الطيب (٤ : ٥٣٠٥ : ١٣٧ ، ١٣٩) التكلة لابن الآبار (ت ١٨٦٧)
صلة الصلة (ت ١٨١) رايات المبرزين (ص ٨٧) .

(١) هو كتاب الجمل في النحو للزجاجي أبي إسحاق المتوفى سنة ٣٣٩ هـ .

(٢) هو كتاب : القرط المذيل على كتاب الكامل للمبرد . كما ذكره ابن الزبير في صلة
الصلة .

(٣) طُلَّ ، أى أصابه الطل . ولَمْلَعُ : موضع . والسجسج : الذى لا حرفيه مؤذ ،
ولا قرصار .

(٤) العذيب : موضع ، بينه وبين لملع أهيا .

(٥) الحرجات : جمع حرجة ، وهى الفيضة .

وعن أثلاث (١) الجزع هل حال ظلّها

وهل تَخِذَتْ رِيحَ الضِّبَا فِيهِ مَدْرَجَا
لئن ظَمِئَتْ نَفْسِي إِلَيْهَا فَطالَمَا
وَرَدْتُ بِمَغْنَاهُنَّ أَشْنَبَ (٢) أَفْلاجَا
بَحِيثٌ يَشْفُ السُّتْرَ عَنْ مَاءِ مَبِيسِمٍ
أَرَى بَابَ صَبْرِي عَنْهُ أَبْهَمُ مُرْتَجَا
رَكِبْتُ الْهَوَى عُرَى السَّرَاةِ (٣) وَرَبْمَا
رَكِبْتُ إِلَى الْهَيْجَاءِ أَدْهَمُ مُسْرَجَا
فِيَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ صَلَيْتُ بَحْرَهُ
تُراه بِنَارِ الْمُرْهَفَاتِ مُؤَجَّجَا
غَدَوْتُ وَجَفَنُ الشَّمْسِ بِالنُّورِ أَزْرَقُ

فغادرته بالنَّقْعِ أَرْمَدَ أَدْعَا
سَقَيْتُ الْعَوَالِي بِالنَّجِيعِ فَنَوَّرْتُ
بَهَاراً يُرَى عِنْدَ الطَّعَانِ بَنَفْسَجَا
وله :

بَأْيٍ مِنْ بَنَى الْمُلُوكِ غَرِيرُ
قَدْ تَرَدَّيْتُ (٤) فِيهِ بُرْدَ التَّصَابِي
ضَاعَفْتُ حُسْنَهُ ضَفِيرَةُ شَعْرٍ
هِيَ مِنْهُ طِرْزُ بُرْدِ الشَّبَابِ
تَتَلَوَّى عَلَى الرِّدَاءِ مِرَاحاً
كَحَسَابٍ يَنْسَابُ فَوْقَ حَبَابِ

وله في هذا ، وقد لبس ثياباً حمراء وبعينيه رَمَد :

وَمُهَفَّهٍ يَجْرِي بِصَفْحَةٍ خَدُّهُ
وَلَمَاهُ (٥) مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ عُجَابُهُ
مَا زَالَ يَهْتِكُ بِاللَّحَاطِ قُأْوَبَنَا
حَتَّى تَضَرَّجَ طَرْفُهُ وَثِيَابُهُ
فَبَدَا بِحُمْرَةٍ ذَا وَحْمَرَةٍ هَذِهِ
كَالسَّيْفِ يَدْمَى حَدُّهُ وَقِرَابُهُ

(١) الأثلاث : جمع أثلة ؛ وهى من الشجر الطويل ؛ منه تصنع القصاع والجفان .

(٢) الأشنب : ذو الشنب ؛ وهو رقة تجرى على الثمر . والأفلج : المتباعد ما بين الشاي والرباعيات ، خلقة .

(٣) السراة : الظهر . (٤) ترديت : لبست . (٥) اللس : السواد فى الشفتين .

وله في سحابة :

وسارية سَحَبَتْ ذَيْلَهَا وهَزَّتْ عَلَى الْأَفْقِ أَعْطَافَهَا
تَسْلُ الْبُرُوقَ بَأَرْجَائِهَا كَمَا سَلَّتِ الزَّنَجُ أَسْيَافَهَا

وله في رَمَانَةٍ مَفْتَحَةٍ - وأنشدنيهِ له صَاحِبُ الْأَحْكَامِ ، أَبُو الْحَسَنِ
ابن أَبِي الْفَتْحِ :

وسَاكِنَةٌ مِنْ (١) ظِلَالِ الْغُصُونِ بِخِذْرِ (٢) تَرَوْقِكَ أَفْنَانِهِ
تَضَاحِكُ أَتْرَابُهَا فِيهِ لَمَّا (٣) غَدَا الْجَوْ تَدْمَعُ أَجْفَانِهِ
كَمَا فَتَحَ اللَّيْثُ فَاهُ وَقَدْ تَضَرَّجَ بِالْدَّمِ أَسْنَانِهِ

وله في حَفَلَةٍ كِنَازَ (٤) أَصْطَفَتْ بِهَا جُمْلَةَ غُرَبَانَ :

وَمُخْضِرَةَ الْأَرْجَاءِ قَدْ طَلَّهَا النَّدى وَقَابَلَهَا أَنْفُ الصَّبَا بِتَنْفُسِ
تَبَدَّتْ بِهَا الْغُرَبَانَ سَطْرًا كَمَا بَدَتْ ضَفِيرَةُ شَعْرِ فَوْقَ بُرْدَةِ سُندُسِ
قال : وأنشدنا له القاضي أَبُو الْخَطَّابِ ، وَالْأَسْتَاذُ فِي الْحِسَابِ
وَالْفَرَائِضِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَعْمَانَ الْبَكْرِيُّ عَنْهُ ، يَصِفُ دُولَابًا :

لِلَّهِ دُولَابٌ يَفِيضُ بِسَلْسِلِ فِي رَوْضَةٍ قَدْ أَيْنَعَتْ أَفْنَانًا
قَدْ طَارَحَتْهُ بِهَا الْحَمَائِمُ شَجْوَهَا فَيُجِيبُهَا وَيُرْجِعُ الْأَلْحَانَا
فَكَأَنَّهُ دَنِفٌ يَدُورُ بِمَعْهَدِ يَبْكِي وَيَسْأَلُ فِيهِ عَمَّنْ بَانَا
ضَاقَتْ مَجَارَى طَرْفِهِ عَنْ دَمْعِهِ فَتَفْتَحُ أَضْلَاعَهُ أَجْفَانَا

(١) في النسخ (٥ : ١٣٩) : « في » .

(٢) في النسخ : « بروض » .

(٣) في النسخ : « لَمَّا » .

(٤) الكِنَازُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : حِينَ كُنَزَ التَّمَرُ وَوَضَعَهُ فِي الْجَلَالِ ؛ وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي الْبَرِّ .

ابن هرودس (*)

أبو الحكم إبراهيم بن عليّ بن هرودس الأنصاري الكاتب . من أهل
حصن مرشانة (١) [من] عمل المريّة ، وسكن مالقة ، وتوفي بمراكش
في الطاعون الواقع بها سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

وأخبرنا أبو القاسم بن بقيّ ، قال : أنشدنا الكاتب أبو الحكم بن
هرودس لنفسه :

إبراهيم إنّ الموتَ آتٍ وأنت من الغواية في سُبَاتِ
رجاؤك مثل ظلّ الرُّمَحِ طُولاً وعُمرك مثل إِبْهَامِ القَطَاةِ

(*) بقية التكلة بطبعة الجزائر (ص ١٨٧) والمغرب (٢ : ٢١٠) وفيها جاء باسم
« أحمد » .

(١) مرشانة (Marshene) : من أعمال قرمونة ، كما قال ياقوت .

النجار الكاتب

أبو الحسن عليّ بن زيد النجار الكاتب . من أهل إشبيلية ، كتب
للسلطان بعد وفاة أبي الحسن عبد الملك بن عباس سنة ثمان وستين
وخمسمائة ، وعاجلته منيعه فتوفى بمراكش في الطاعون ، وفي صفر
من سنة اثنين وسبعين المذكورة قبل (١) .

ومن قوله يرثي :

أما تشتني منيَّ ضُروفُ زماني	وهلّا كفى الأيامُ أنّي فاني
وحسب المنايا أن خلعتُ شبيبتي	ولولا حذارِها خلعتُ عناني
فغيّضتُ أمواهَ الدموع بمُقلتي	وأخمدتُ نيرانَ الجوى بجَناني
ونزّهت عن سَمع الكران (٢) مسامعي	وقدّستُ عن بنت الدنان بناني
فأشرق عُذرى للنهي فعذرنتي	وأظلم في عين الصبا فلعلاني
ولم تقنع الأيامُ حتى رميني	بُعُرض شَمام أو بُرُكن (٣) أباني
فطار فؤاد البرق يحكي جَوانحي	وأرسل عينيه الحيا فبكاني

ومنها :

بدالي أن الدهر ليس مُصرداً	كُثوس الردى أو يشرب (٤) المَلوان
وأبصرت ما بين المصارع مَصْرعى	سريعاً رماني الدهرُ أو مُتَوانى

(١) انظر الترجمة السابقة .

(٢) الكران : العود ؛ وقيل : الصنج .

(٣) شام وأبان : جبلان .

(٤) التصريد : السقّ دون الرى . والمَلوان : الليل والنهار .

الرفاء الرصافي^(*)

أبو عبد الله محمد بن غالب الرِّفَاء الرِّصَافِي ، من رَصَافَةِ بِلَنْسِيَةِ ،
وسكن مالقة . وكان شاعرَ عصره ، مع الانتجاع (١) بشعره .

واقْتَصَرَ على التّعيش من صناعته . وأمدأه قليلة . وكان في
قصائده كثيراً ما كان يذكر شوقه إلى معاهده ، فيأتى بما يُعْجِب
ويُعْجِز . وعُرف بعُزوف النفس ، فصار الأكابر يجزأون مِنْه ،
ويخطبون مَدَحَه ؛ وهو بصناعته مشغول . إلى أن توفي بمالقة في رمضان
سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

فمن قوله في قصيدة يراجع أبا الحسن بن لبّال الشَّريشي بها :

على أننى لا أرتضى الشعرَ خُطَّةً	ولو صيرتُ خُضْراً مَسَارِحِي الْغُبْرَا
كفى ضعةً بالشَّعر أن لستُ جالِباً	إلّى به نفعاً ولا دافعا ضِراً
يقول أناس لو رفعتَ قصيدةً	لأدركتَ حتماً في الزمان بها أمراً
ومن دون هذا غيرةً جاهليّة	وإنْ هي لم تلازم فقد تلازم الحُرّا
ألم يأتهم أننى وأدّت بحُكمها	بُنَيَاتِ صَدْرِي قَبْل أن تبرح الصِّدْرا

وله :

لا تسَلْ بعد قَتْلِ يُوسُفَ عَنِّي	ففؤادى مُثَلَّمٌ كسلاحه
لو تَأَمَّلْتَ مُقَتْلِي يَوْمَ أَوْدَى	خِلَتْنِي بَاكِياً ببعض جراحه

(*) المغرب (٢ : ٣٤٢) (المعجب ٢١٧) التكلّة (ت ٧٧٢) الرايات (ص ٨٤)
شذرات الذهب (٤ : ٢٤١) مسالك الأبصار (١١ : ٢٧٦) الوافي (٢ : ٢٠٥)
نفع الطيب (٥ : ١١ ، ١٧ ، ٣٣ ، ٥٨ ، ١٥٦) .
(١) الانتجاع ، أى طلب المعروف والرزق .

ومن قوله في نائم تحبب العرق على وجهه :

ومُهْهَفْهَف كَالْغَصْنِ إِلَّا أَنَّهُ سَلَبَ التَّثْنَى النُّومَ عَنْ أَثْنَانِهِ
أُصْحَى يَنَامُ وَقَدْ تَحَبَّبَ خُدُّهُ عَرَقًا قَقْلَتُ الْوَرْدُ رُشَ بِمَائِهِ
وقال ، وهى فيه .

وعشية لَبَسْتُ رِداءَ شُحوبِهَا والجوُّ بِالْغَيْمِ الرَّقِيقِ مُقَنَّعٌ
بَلَّغْتُ بِنَا أَمَدَ السُّرُورِ تَأَلَّفًا وَاللَّيْلُ نَحْوَ فِرَاقِنَا يَتَطَلَّعُ
فَابْلُلُ بِهَا رَمَقَ الْغُبُوقِ فَقَدْ أَتَى مِنْ دُونِ قُرْصِ الشَّمْسِ مَا يُتَوَقَّعُ
سَقَطْتُ وَلَمْ يَمْلِكْ نَدِيمُكَ رَدَّهَا فَوَدِدْتُ يَا مُوسَى لَوْ أَنَّكَ يُوشَعَ

وله من قصيدة يصف نهرأ نضب ماؤه :

فَتَوَالَتْ الْأَمْحَالُ تَنْقُصُهُ حَتَّى غَدَا كَذُوبَةِ النُّجْمِ

وله يصف نهرأ (١) أَلْقَتْ عَلَيْهِ ظِلَّهَا دَوْحَةً ، وهى فيه :

وَمُهِدَّلُ الشَّطِّينِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مُتَسَيِّلٌ (٢) مِنْ دُرَّةٍ لَصْفَائِهِ
فَأَتَتْ عَلَيْهِ مَعَ الْعَشِيَّةِ (٣) سَرَحَةٌ صَدَدْتُ لَفَيْتُهَا صَفِيحَةُ مَائِهِ
فَتَرَاهُ أَزْرَقَ فِي غُلَالَةِ سُمْرَةٍ كَالدَّارِعِ اسْتَلَقَى بِظِلِّ لِيَوَائِهِ

قال المؤلف رحمه الله :

كثر التولع بهذه الأبيات عام أحد وأربعين وسبائة ، فأنشدنى في

(١) هو نهر إشبيلية ، كما في « المعجب » .

(٢) في المعجب : « متسائل » .

(٣) في المعجب : « الهجيرة » .

ذاك لنفسه الخطيبُ أبو القاسم بن معاوية اليَحْصِي صاحبنا ، وأسمه

كنيته ، ويكنى : أبا الفضل :

ويومٍ عكفنا طولَه نَجْتَنِ المُنَى
لدى رُبوة غنَاء طَيِّبة الثَّرَى
على رَفرف خُضر (٢) بُسِطَن لدَوحة
فجدولُه فى سَرحة الماء مُنْصَل
وأماوَجُه أَرْداف غيد نواعم
إذا قابلته الشمسُ أذكاه نُورها
تُفَىء عليه الدَّوْحُ ظِلًّا مُضَاعَفًا
كَأَنَّ مَكَانَ الظِّلِّ صَفْحَةٌ وَجَنَّةٍ
أوالبكر جادت بالسَّجْنَجِل (٤) خَدَّهَا
وقال المؤلف ، وأنشدناه :

ونهرٍ كما ذابت سبائكُ فِضَّةٍ
إذا الشَّفَقُ أَسْتولى عليه أحمرارُه
وتَحْسِبُه سُنْتَ عليه (٥) مُفَاضَةٌ
حكى بِمَحَانِيهِه أَنْعَاطَ الأَرَاقِمِ
تَبَدَّى خَضِيْبًا مِثْلَ دَائِمِ الصَّوَارِمِ
لَأَنَّ هَابَ هَبَاتِ الرِّياحِ النَّوَاسِمِ

(١) المئين : الماء الظاهر الجارى . والقرار : الأرض المنبسطة . يقتبس من قوله تعالى :
(وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين) المؤمنون : ٥١ .
(٢) الرفرف : البسط . وهو يلتفت هنا إلى قوله تعالى : (متكئين على رفرف خضر) .
الرحمن : ٧٦ .

(٣) السرار : آخر ليلة من الشهر . (٤) السجنجل ، هنا : الزعفران .

(٥) المفاضة : الدرع . وسنت : صبت .

وتطلعه في دُكنة بعد زرقاة ظلال لأدواح عليه نواعم
كما انفجر الفجر المَطْلُ على الدجى ومن دونه في الأفق سُحْمُ الغمام
وقال أيضاً ، وأنشدناه :

سَقِيًّا لِرَوْضٍ رُدَّتْهُ رَأْدُ الضُّحَى وحمائم طرباً يُناغى البلبلا
شَتَّى محاسنه فَمِنْ زَهْرٍ على نَهَرٍ تَسْلَلُ كَالْحُبَابِ (١) تَسْلَا
وكأنما حَمَى الرَّبِيعُ لِقَطْفِهِ فاستل منه يذود عنه مُنْصِلا
غَرُبَتْ به شمسُ الظَّهِيرَةِ لَاتْنِي إحراقَ صَفْحَتِهِ لَمِيباً مُشْعِلا
حتى كساه الدَّوْحُ من أفيائه بُرداً تَمَزَّقَ (٢) بِالْأَصَائِلِ هُلْهَلا
فكأنما لَمَعَ الظَّلَالُ بِمَتْنِهِ قَطَعَ الدِّمَاءَ جَمْدَنَ حِينَ تَحَلَّلا

(١) الحباب : الحية .

(٢) في الأصل : « يهرق » . وظاهر أنها محرفة عما أثبتنا .

السالى

أبو زيد عبد الرحمن السالى ، من أهل إستجة (١) .

ذَكَرَ له :

تسلّيت عن عيسى بحُبِّ مُحَمَّدٍ ولولا هُدى الرحمن ما كنت أهتدى
وما عن قِلِّ منى سلوتُ وإنما شريعةُ عيسى عَطَلت بِمُحَمَّدٍ

وهى عندى مُتصلة بالإنشاد إلى القائل من طريق الطّيلسان .

(١) إستجة : بين القبلة والمغرب من قرطبة .

ابن جُزج

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن محمد بن جُزج الكاتب . من أهل قرطبة ومن بُيوتاتها النُبيهة . أصلهم من البيرة (١) . وكانت وفاة أبي جعفر هذا سنة خمس وسبعين وخمسمائة .
ذكر له :

• • أَمَا ذُكَاء (٢) فلم تصفرَّ إذ جَنَحْتَ •

وهي عندنا مُنشدة عن الطيلسان ، الأبيات الثلاثة .

قال : وقد نُسبت إلى أبي القاسم أخيل بن إدريس الرُندي ، كاتب ابن حَمدين ، ولم يصحّ .

قال : وأهتدم البيت الأول منها أبو عبد الله بن مَرَج الكُحل الجَزريّ (٣) ، من جزيرة شَقْر (٤) ، فجاء به في آخر قطعة من حُرّ كلامه أنشدناها مراراً ، وهي :

عَرَجَ بِمُنْعَرَجِ الكَثِيبِ الأعْضَرِ بين الفُرات وبين شَطِّ الكَوثرِ
ولتَغْتَبِقْهَا قَهْوَةٌ ذَهَبِيَّةٌ من راحتي أَحْوَى المدامع أَحورِ

(١) البيرة (Elbira) : كورة بالأندلس ، بينها وبين غرناطة ستة أميال .

(٢) ذُكَاء : الشمس .

(٣) هو محمد بن إدريس بن علي بن إبراهيم ، يكنى أبا عبد الله . كان شاعراً بديع التوليد والنتجويد . وقد حمل عنه ديوان شعره . وتوفي سنة ٩٣٤ هـ (التكلّة ت ١٠٠٥) .

(٤) شَقْر : جزيرة بالأندلس قريبة من شاطبة .

وعشبة كم يت أرقب وقتها
 نلنا بها آمالنا في روضة
 والدمر من ندم يسفه رأيه
 والورق تشلو والأراكة تنثني
 والروض بين مذهب ومفضض
 والنهر مرقوم الأباطح والربى
 فكأنه ، وجهاته محفوفة
 وكانه وكان خضرة شطه
 وكأنما ذاك الحباب فرنده
 نهر يهم بحسنه من لم يهم
 ما أصفر وجه الشمس عند غروبها
 سمحت بها الأيام بغد تعذر
 تهدي لنا شفها نسيم العنبر
 فيما صفا منه بغير تكدر
 والشمس ترفل في قميص أصفر
 والزهر بين مدزهم ومدنر
 بمصنل من زهره ومعصفر
 بالآس والنعمان (١)، خد معدر
 سيف يسل على بساط أخضر
 مهما طفا في صفحه كالجهر
 ويوجد فيه الشعر من لم يشعر
 إلا لفرقة حسن ذاك المنظر

(١) يريد : شقائق النعمان ، وهي نبات أحمر يشبه الدم .

العبدري

أبو الأصبغ عيسى بن محمد العبدري ، المعروف بابن الواعظ ،
من أهل المرية ، سكن أَلَش (١) . من أعمال مُرسية ، قال : وأنشدني
أبو الربيع بن سالم (٢) . قال : أنشدني أبو القاسم بن الحذاء المُرسي .
فاك : أنشدنا أبو الأصبغ عيسى بن محمد بن عبد الله بن الواعظ
العبدري لنفسه ، في سُكناه بِأَلَش ، وكان أصله من المرية :

عَدِمْتُ بِإِخْمَالِي وَجَوْهًا مِنَ الْإِنْسِ	فَهَا أَنَا فِي الْأَيَّامِ مُسْتَوْحِشُ النَّفْسِ
بَرِئْتُ زَمَانًا مِنْ حَوَادِثَ أَمْرَضَتْ	وَأَلَشَ لَعَمْرِي أَسْلَمْتَنِي إِلَى النُّكْسِ
أَقَمْتُ بِهَا كَالسَّيْفِ لَازِمَ جَفَنِهِ	وَإِنْ كُنْتُ حَيًّا مِثْلَ مَنْ دُسَّ فِي رَمْسِ
فَأَنِّي بَادَابِي أَتَيْتُ جَرِيرَةً	فَعُوقِبْتُ مِنْهَا بِالْإِقَامَةِ فِي حَبْسِ
وَهَلْ وَحْشَةُ الْإِنْسَانِ إِلَّا بِمِثْلِهَا	فَصِيحَ لِسَانٍ بَيْنَ أَلْسِنَةِ خُرْسِ
شَرَوْنِي رَخِيصًا لَيْسَ يَدْرُونَ قِيَمَتِي	وَقَدْ تُشْتَرَى الْأَعْلَاقُ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ

ومن شعره ، مما ذكره عنه أبو عبد الله بن عيَّاد ، في مشيخة أبيه
أبي عُمر :

إِنْ قَبِلَ فِي الصَّيْفِ رِيحَانٌ وَفَاكُهُ
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْخَرِيفِ النَّخْلُ (٣) مُخْتَرَفَا

فَالْأَرْضُ مُرْبِدَةٌ وَالْجَوُّ (٤) مَأْثُور
وَإِنْ يَكُنْ فِي الشِّتَاءِ الْغَيْثُ مُنْسَكِبًا
فَالْأَرْضُ مُبْتَلَّةٌ وَالْجَوُّ مَقْرُور
مَا الدَّهْرُ إِلَّا الرَّبِيعُ الْمُسْتَنِيرُ إِذَا
أَتَى الرَّبِيعُ أَتَاكَ النُّورُ وَالنُّورُ

(١) أَلَش (Elche) . وانظر الروض الطار (ص ٣١) .

(٢) انظر الحاشية (رقم ٢ ص ٦٦) من هذا الكتاب . (٣) مخترقاً : مجتئ .

(٤) مأثور ، أى فيه أثر ، أى وميض وبصيص : تشبيهاً له بفرد السيف ورونقه .

الأرض سُنْدَسَةٌ والجوُّ لُؤْلُؤَةٌ والنَّورُ فَيَرُوزِجُ والماءُ بِلُورٍ
 من شَمِّ رِيحِ تَحِيَّاتِ الرِّيَاضِ يَقْلُ لا المِسْكُ مِسْكٌ ولا الكَافُورُ كَافُورٌ
 وكتب أبو بكر مالك بن حَمِير (١) ، من أهل أَرْيُؤْلَةَ (٢) ، إلى أبي
 الأصْبَعِ هذا :

رحلتُ وإنَّني من غيرِ زادٍ وما قَدَّمْتُ شيئاً للمَعَادِ
 ولكنِّي وثقتُ بِجُودِ رَبِّي وهل يَشْقَى المُقِلُّ مع الجَوَادِ
 فقال في معناه :

رحلتُ بغيرِ زادٍ للمَعَادِ ولكنِّي نزلتُ على جَوَادٍ
 وَمَنْ يَرَحُلْ إلى مَوَلَّى كَرِيمٍ فما يَحْتَاجُ في سَفَرٍ لَزَادٍ
 قال : ولأَبْنِ شَرْفٍ (٣) في هذا المعنى ، وأنشدناه أبو الرَّبِّيعِ عن
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ :

رحلتُ وكنتُ ما أعددتُ زاداً ولا قَصَّرتُ في قُوتِ المُقِيمِ
 فها أنا ذا رحلتُ بغيرِ زادٍ ولكنِّي نزلتُ على كَرِيمٍ
 رَذَكَرَ أَبْيَاتَ المُنْصَفِ (٤) في هذا المعنى :

قالت لي النفسُ أتاكَ الرَّدَى وأنتَ في بَحْرِ الخَطَايا مُقِيمٍ
 وما أدخرتُ الزَّادَ قلتُ أَقْصَرِي هل يُحْمَلُ الزَّادُ لِدَارِ الكَرِيمِ

(١) توفي سنة ٥٦١ هـ . والبيتان في التكملة لابن الأبار (ت ١١١٥) .
 (٢) أوريولة (Orihnela) : حصن بالأندلس من كورة تدمير .
 (٣) ابن شرف القيرواني محمد بن أبي سعيد . وكانت وفاته سنة ٤٧٠ هـ (١٠٦٨ م) -
 فوات الوفيات (٢ : ٢٠٤) .
 (٤) هو أبو عبد الله المنصفي الفقيه الزاهد ، والمنصف (Almusafes) التي ينسب إليها :
 من أعمال بلنسية . والبيتان في النفع (١ : ١٧) .

واخْجَلْنَا مِنْهُ إِذْ جِئْتَهُ والعَبْدُ مَطْلُوبٌ بِدَيْنٍ قَدِيمٍ
وَمَا أَرَى يَطْلُبُنِي قَدْ دَرَى أَنِّي مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ عَدِيمٍ
وَلَسْتُ مُحْتَاجًا إِلَى شَاهِدٍ لِأَنَّ مَوْلَايَ بِحَالِي عَالِمٍ
وَحُكْمُهُ الْقِسْطُ وَلَا يَقْتَضِي هَلَاكَ مِثْيَانٍ (١) بِمَالِ الْغَرِيمِ

هي من آخر كلامه ، متصلة بمشهد حَمَامِهِ .

وقد نَظَّمَ الرَّئِيسُ رَحِمَهُ اللَّهُ صَاحِبُ مَنُورَقَةِ (٢) ، أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ
حَكَمٍ الْقُرَشِيُّ ، فِي هَذَا الْمَعْنَى :
يَا رَبِّ إِنِّي رَاحِلٌ وَالزَّادُ مَا عِنْدِي مِنْهُ لِلرَّحِيلِ عَتَادُ
وَالْوَقْتُ عَنْهُ ضَيِّقٌ وَلَدَيْكَ مَا يَسَعُ الْوَرَى لَهُمْ وَأَنْتَ جَوَاهُ
وَلَهُ أَيْضًا :

حَانَ قُدُومِي عَلَى الْقَدِيمِ وَيَحْسُنُ الظَّنُّ بِالْكَرِيمِ
إِنْ كَانَ ذَنْبِي عَظِيمًا أَضْحَى فَأَيْنَ مِنْهُ عَفْوُ الْعَظِيمِ
حَسْبِيَ أَنِّي أَرْجُو لَدَيْهِ فَضْلَ غَنًى عَلَى عَسَدِيمِ
أَفْسَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنْ حَيْثُ الْوِزْنُ (٣) ، وَقَدْ وَقَعَ
فِيهِ جُمُهورُ مِنَ الشُّعْرَاءِ .

قَالَ ابْنُ عِيَّادٍ : وَمِنْ شَعْرِهِ مَا كَتَبَهُ لِأَبِي بَخْطَةَ ، وَنَقَلْتُهُ مِنْهُ :
لَا تَنْصَبِ السُّلْطَانَ فِي حَالَةٍ صَاحِبُهُ لَيْثَ الشَّرِّ يَرْكَبُ
يَهَابُهُ النَّاسُ لِمَرْكُوبِهِ وَهُوَ لَمَّا يَرْكَبُهُ أَهْيَبُ

(١) المِثْيَانُ : الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَأْخُذَ بِالْأَيْدِي وَيَسْتَقْرِضُ .

(٢) مَنُورَقَةٌ : جَزِيرَةٌ تَقَابِلُ بَرْشَلُونَةَ . وَيُقَالُ فِيهَا : مَنُورَقَةٌ .

(٣) أَمَّا فِي صَدْرِ الْبَيْتِ الثَّانِي فَعِ تَهْمِيلُ الْهَمْزَةِ مِنْ « أَضْحَى » يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ ، وَلَيْسَ فِي
صَدْرِ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ إِفْسَادٌ .

ابن المنخل

أبو محمد عبد الله بن أبي بكر محمد (١) بن إبراهيم بن المنخل
المهرى ، من أهل شِلب .

فمن قوله يمدح :

وغدوتَ مِنْ عَقِبِ الإمامِ إمامَها	شَرَفُ الخِلافةِ أَنْ مَلَكَتْ زَمَامَها
ولشدَّ ما أمتنعتُ على مَنْ رامَها	وافتكِ تَبْتَدِرُ الرُّضا إِذْ رُمَّتْها
يَحْمِي جوانبِها فَكُنْتُ حُسامَها	طَبَعَ الإلهُ لها حُساماً صارَما
من قيسِ عَيْلانَ فَكُنْتُ حِمَامَها	ورأتِ عُدَاةَ الله أَنْ حِمَامَها
وعلى سِوْفِكَ أَنْ تُفَلِّقَ هامَها	فعلى رماحكِ أَنْ تَشُقَّ جُنُوبَها

وله مسلّياً عن هزيمة :

قَدَرُ أُتِيحَ فما يُرَدُّ مُتاحُ	لا تَكْثُرُ يَا بنَ الخَلِيفَةِ إِنَّه
ويعودُ صفواً بعدَ ذاكَ قَراحِ	قد يَكْدرُ المِاءُ القَراحَ لَعَلَّه

(١) ترجم ابن الأبار في التكملة (ت ٧٣٠) لأبي بكر ، والد أبي محمد هذا ، وذكر
أن وفاته كانت في حدود الستين وخمائة .

ابن ننة

أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج بن سليمان . من أهل جَيَّان .
ويعرف بابن نِنَّة ، بنونين ، الأولى مكسورة والثانية مشددة مفتوحة .

له في أسود بقلنسوة حمراء :

وَأَسْوَدَ غَرِيبٍ عَلَى أَنَّ رَأْسَهُ بِهِ كُؤْمَةٌ (١) كَالْبَارِقِ الْمَتَالِقِ
نَظَرْتُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهَا بَقِيَّةُ نَارٍ فَوْقَ جَذَعٍ مُحَرَّقِ

(١) الكفة : القلنسوة .

ابن صاحب الصلاة (*)

أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي (١) الأستاذ ، ابن صاحب الصلاة ، ويعرف بعبدون . من أهل دانية ، وسكن شاطبة ، وتوفي ببلنسية مستهلَّ رجب سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

فمن قوله في بغلة كَبْتُ بَابْنِ سَعْد (٣) المذكور :

إِنْ تَكَبُّ فِي التِّيهِ بِنْتُ الْعَيْرِ بِالْمَلِكِ فليس يُدرُكها في ذاك من (٣) دَرَكَ
عُذْرُ الْمَلُومَةِ فِيهِ أَنَّهَا حَمَلَتْ ما ليس يَحْمِلُ غَيْرُ الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ
الدَّهْرُ وَالْبَحْرُ وَالطَّرْدُ الْأَثَمُ ذُرًّا والبدر يدرك الدُّجَى وَالشَّمْسُ فِي الْحَلَكِ

قال : هذا مأخوذ من قول ابن المعتز في رئيس سَقَطَ عن بغل :

لَا ذَنْبَ عِنْدِي لِابْنِ الْعَيْرِيَوْمَ وَهَتْ قُورَاهُ مِنْ خَوَرٍ فِيهَا وَمِنْ لَيْنٍ
حَمَلْتُمُوهُ سِوَى مَا كَانَ يَحْمِلُهُ فُرُّهُ الْبَغَالُ وَأَصْنَافُ الْبَرَاذِينِ
الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالطَّوْدُ الْمُئِنِفُ وَلَ يِثُ الْغَابِ وَالْبَحْرِ وَالدُّنْيَا مَعَ الدِّينِ

وللشعراء في هذا أبيات نادرة ، وهو من تحسين القبيح ، منها قول أبي بكر بن مجبر (٤) :

لَا ذَنْبَ لِلطَّرْفِ إِنْ زَلَّتْ قَوَائِمُهُ وَهَضْبَةُ الْحِلْمِ إِبْرَاهِيمُ يُجْرِيهَا
وَكَيْفَ يَحْمِلُهُ طَرْفٌ وَخَرْدَلَةٌ مِنْ حِلْمِهِ تَزَنُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(*) التكلة (ت ١٤٠٢) نفح الطيب (٦ : ٧٧) .

(١) وكان مولده - كما في التكلة - سنة ٥١٧ هـ .

(٢) سيأتي ذكره بعد قليل . (٣) الدرك : الخاق .

(٤) هو أبو بكر يحيى بن عبد الجليل (النفح : ٢٢٨ ، ٢٩٤ و ٦ : ٦٨ ، ١١٤) .

ولعبدون في رحلته عن شاطبة إلى بلنسية، وكان الرئيس أبو الحجاج يوسف بن سعد هو الذي نقله منها، وأستأذبه لبنيه لما كان عليه من التصاون والعدالة، وأباح له الإقراء، فكان يعلمهم العربية بالقصر، فإذا انفصل عنهم علم الناس أيضاً بمسجد رجة القاضي من بلنسية، إلى أن توفي في التاريخ المتقدم ذكره :

سأرحلُ عن دارٍ نبتَ بي ولم يَقم	بها أحدٌ بي حين أفعدن الدهرُ
ففي الناس صخبٌ إن جفاني صاحبٌ	وفي الأرض قطر حافلٌ إن نبا قطر
ألم تر أن الماء بالجري أزرق	وبالمكث في مُستنقع الماء مُصفرٌ
ورحلة أهل الفضل عن أهل بلدة	شهيدٌ بنقص فيهم ولها خسر
وشرُّ بلاد الله ما لم يكن بها	مُعِينٌ على أن يستقرَّ بها الحرُّ

وقال (١) :

وعجل شَيْبَى أن ذا الفضل مُبتلى	بدهر غدا ذو النقص فيه مؤملاً
ومن نكد الدنيا على الحرِّ أن يرى	بها الحرُّ يشقى واللثيم ممّولاً
متى ينعم المُعترُّ عينا (٢) إذا اعتنى	جواداً مُقللاً أو غنياً مُبخلاً

(١) الأبيات في التكلة والنفع .

(٢) المعتر : الفقير والمتعرض للمعروف من غير أن يسأل . واعتنى : أتى طالباً المعروف .

ابن الجنان

أبو بكر محمد بن عبد الغنى الفهرى ، المعروف بابن الجنان ،
من أهل جيان ، وسكن مدينة فاس .

له :

قالوا المَشِيبُ نَجُومٌ والشَّبَابُ دُجَىٌ لو يَحْسُنُ القُبْحُ أو لو يَقْبُحُ الحَسَنُ
ما كان أغناكَ ياليلِ الذَّوائبِ (١) عن نُجُومٍ ذى شِيبَةٍ لو أنْصَفَ الزَّمَنُ

(١) الذَّوائب : جمع ذُوَابَةٍ ، وهى منبت الناصية من الرأس . جعل سواد الليل من سواد الشعر .

ابن غلنده

أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلنده الكاتب ، من أهل سرقسطة ،
وسكن إشبيلية ، وتوفي بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وقد
أسن . وكان يشارك في فنون من الطب والأدب ، والإتيقان (١) لكل
ما يُحاول .

وهو القائل :

يا خيرَ مَنْ عَلِقَ الفؤادُ بحبه وأجلَّ مَنْ يَسْمُو إليه الناظرُ
عجباً لأنك ملء عينك نائمٌ وأنا كما يَخْتار صدك ساهر

وقال ، وهو من لزومياته :

تكثرُ من الإخوان للدهر عُدَّة فكثرةُ دُرِّ العقد من شرف العقدِ
وعظمُ صغيرِ القوم وأبدأ بحقه فمن خنصرى كفيك تبدأ (٢) بالعقد

(١) كذا في الأصل . والعطف غير مستقيم ، وإن صح فهو من فساد الاقتضاب .

(٢) بالعقد ، أى بالعد بعقد الأصابع .

ابن طفيل

أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي، من أهل برشانة (١)،
[من] عمل المريّة . وكان طبيباً أديباً ، وكتب لوالى غرناطة وقتاً .
وتوفى بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وحضر السلطان جنازته .
ومن كلامه :

أتذكر إذ مسح بفيك دمعي وقد حلّ البكا فيها عقوقه
ذكرت بأنّ ريقك ماء ورد فقابلت الحرارة بالبروده
وقال :

يقولون لي ظمياء أضحت عليه فقلت فما بالي بقيت إذن حياً
أصبح شمس الأرض كاسفة السنّا ولا يعترى جسمي لعلتها فياً (٢)
إذا ما طوى عني السقام وصالها طوى الموت رُوحى في مُلائته طياً
وقال :

ألّمت وقد نام الرقيب وهوّماً وأسرت إلى وادي العقيق من الحمى
وراحت إلى نجد فراح مُنجداً ومرت بنُعمان فأضحى (٣) مُنعماً
وجرت على تُرب المحصّب (٤) ذيلها فما زال ذاك الثرب نهباً مُقسماً

(١) برشانة ، أو برشانة (Marchena) . وانظر الروض الطار (ص ١٥) .

(٢) يريد « فيثا » فهل ثم أدغم .

(٣) المسوع : أنجد بنجد ، فهو منجد ، أى أتى نجداً . وأنعم ينعم ، فهو منعم ، أى أتى نعمان

(٤) المحصّب : فيما بين مكة ومنى .

تناقله أيدي الرجال لطيفة ويَحمله الداري (١) أَيْانَ يَمَّا
ولما رأت أن لا ظلام يَجْنِها وأن سُرَّها فيه لن يَتَكْتَمَا
سَرَتْ عَذِبات الرِّيط (٢) عن حُرٍّ وجهها

فأبَدَتْ شُعاعاً يَرْجِعُ الصَّبْحَ مُعَلِّمًا
فكان تجليها حجابَ جمالها
كشمس الضُّحَى يعشى بها الطرفُ كُلُّمَا

(١) الطية : النية . والدارى : الملاح الذى بلى الشراع .

(٢) سرت : كشفت . والريط : الملاة إذا كانت قطعة واحدة . وعذاباتها : أطرافها .

ابن لبال^(*)

أبو الحسن عليّ بن أحمد بن لبّال الأُميّني ، القاضي ، من أهل شريش . توفي بها سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، صُحى يوم الثلاثاء الثاني لذي الحجة ، ودفن في اليوم المذكور .

ومن قوله :

لَمَّا تَقَوَّسَ مِنِّي الْجِسْمُ عَنْ كِبَرٍ فَأَبْيَضَ مَا كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الشَّعْرِ
جَعَلْتُ أَمْشِي كَأَنِّي نَصْفُ دَائِرَةٍ تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ أَوْ قَوْسٌ بِلَا وَتَرٍ

وقال :

قَوْسٌ ظَهَرَى الْمَشِيبُ وَالْكِبَرُ وَالذَّهْرُ بِأَعْمُرُو كُلُّهُ عِبَرُ
كَأَنِّي وَالْعَصَا تَدْبُ مَعِيَ قَوْسٌ لَهَا وَهْيُ فِي يَدِي وَتَرٍ

وقال :

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ رُؤْيَا وَجْهِهِ أَنَّ الْبُدُورَ تَدُورُ فِي الْأَغْصَانِ
غَازِلُتْهُ حَتَّى بَدَأَ لِيَ ثَغْرُهُ فَحَسِبْتُهُ دُرًّا عَلَى مَرْجَانِ
كَمْ لَيْلَةٍ عَانَقْتُهُ فَكَأَنَّمَا عَانَقْتُ مِنْ عِطْفِيهِ غُصْنُ الْبَانِ
يَطْفِي وَيَلْعَبُ تَحْتَ عَقْدِ سَوَاعِدِي كَالْهَسْرِ يَلْعَبُ بَيْنَ ثِنْتِي (١) عِنَانِ

(*) نفع الطيب (٤٠٦ : ٥ ؛ ٢٠٥) التكلة (ت ١٨٧٤) رايات المبرزين (ص ٢٣)

(١) ثني العنان : تضاعيفه .

ابن مسلمة

أبو الحسين محمد بن محمد بن مسلمة ، من أهل إشبيلية ، ودارُ
سلفه قرطبة . وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

له من قصيدة يمدح :

ما دارهم بمُجِبة أطلأها	فأسْتَجِرْ دمعك لن يُفيد سؤاها
أعيتك دراسةً سطا بجديدها	كرُّ الجديد فأشكلت (١) أشكاها
والدار تلك وإنما بك لوعة	ألقاك في ليل الشُّكوك ظلاها
يا دارَ أعلى الشطِّ من وادي القرى	هطلت عليك من الغمام ثقالها
وجرى عليك من الرياح نسيْمُها	والأَطفان : جنوبُها وشمالها
عهدي بدوْحك وهو يخطر من قنأ	والسُّرب وهو من الجياد رعالها (٢)

وله في كير حداد :

وَمُنْضِدٌ فِيهِ الرِّيحُ سَوَاكِنُ	فَإِذَا تَحَرَّكَ آذَنْتُ بِهُبُوبِ
يَطْوِي عَلَى زَفَرَاتِهِ كَشْحاً لَهُ	عِنْدَ التَّحَرُّكِ هَيْئَةُ الْمَكْرُوبِ
وَالْآبِنُوسُ الْفَحْمُ إِنْ عَرَّضْتَهُ	أَهْدَى لَهُ مَا شَتَّ مِنْ تَذْهِيبِ
صَدْرُ الْمُحِبِّ تَخَالٍ مِنْهُ مُعْمَلَا	وَمَتَى تَعَطَّلَ فَخَضِرَ حَبِيبِ

(١) الجديد : الليل أو النهار . وأشكلت : اختلطت وتشابهت .

(٢) رعال : جمع رعلة ، وهي القطعة من الخليل .

ابن ذمام

أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذمام الكاتب ، من أهل لَقْنَت (١) ،
[من] عمل مُرسِيّة ، وسكن مالقة ، وكان في أول أمره توجه إلى
مراكش وتعلّق بخدمة أبي الغمر هلال بن محمد بن مرّذنيش (٢) .

ومن قوله في « هلال » المذكور :

ملكت الفضل يأنجل أبن سعد فما لك في الأكّارم من نظيرِ
جُسامك حاسمٌ عدوّ الأعادي وما لك مُذهِبٌ عُدْم الفقيرِ
ووجهك إن تبدّى في ظلام تجلّى عن سنا قمر مُنيرِ
لذا سَمّاك من سَمَى هلالاً لإِشراقِ حُبّيت به ونُورِ

وكان هلال قد سأله أن يعارض أربعة من أشعار الغناء - هذه

القطعة أحدها - تركتها اختصاراً .

(١) لَقْنَت : بينها وبين دانية سبعون ميلاً .

(٢) انظر المعجب (ص ٢٥٠ - ٢٥٥) .

اليَعْمَرِيّ

أبو بكر محمد بن محمد بن حارث اليعمرى ، من أهل أبدة (١) .

قال : أنشدنى أبو عبد الله بن الصَّفَّار الضَّرِير ، قال : أنشدنا
لنفسه يهجو أبين هُمُشْك :

هَمُشْكٌ ضُمَّ مِنْ حَرْفَيْنِ مِنْ هَمْ وَمِنْ شَكْ
فَعَيْنُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا لِإِمْرَتِهِ أَسَى تَبْكِي

قال : وكان أبين هُمُشْك - وأسمه : إبراهيم بن أحمد (٢) - عاتياً
قاسياً ، وهو رُوِّى الأَصْل ، ملك فى الفتنَةِ جَيَّان وشقورة ، وكثيراً من
أعمال غرب الأندلس . وصاهر أبين سعد (٣) وحالفه ، ثم إنه صار
إلى الدعوة المهدية ، على يد الشيخ أبى حفص (٤) رحمه الله .

(١) أبدة : بينها وبين بياضة سبعة أميال .

(٢) الإحاطة (١ : ٣٠٥) : « إبراهيم بن محمد » .

(٣) هو أبو يوسف بن سعد أبو الحجاج . وقد مر . (انظر الفهرست) .

(٤) هو أبو حفص عمر بن أبى يعقوب . (انظر المعجب ص ٢٤٥ و ٢٦٧ و ٢٧٧) .

ابن أيوب

أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن أيوب الفهرى ، من أهل
دانية ، وسكن بكنسية ، وولى بها الأحكام ، وكان له بعقد الشروط
استقلال . وتوفى فى شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

قال : وأنشدنى أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشدنى لنفسه :

أبى الله إلا أن أفارق منزلاً يُطالغنى وجهُ المُنَى فيه سافراً
كَأَنَّ عَلَى الْأَقْدَارِ أَلَا أَحُلَّهُ يميناً فما أغشاه إلا مُسافراً

ابن رضا

أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب ، من أهل مالقة .

فمن قوله :

ولمّا التقينا نسيْتُ النَّسِيبَ فقالت نسيبٌ نَسَى بي نَسِيبًا
وَحَقَّقْتُ أَنِّي مُغَرَّرٌ بِهَا فقالت غريبٌ غَرَى بي غريبًا
كَنتُ عن مُحِبٍّ بغيرِ أسمه فقالت مُنِيبٌ مَنَى بي مُنِيبًا

قال : وحدثني أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الموصلي بثغر
بَطْلَيْوس ، أن أبا عمرو هذا آستشهد برأية من نواحيها ، وهو إذ ذاك
يتولى الكتابة لواليتها ، بعد التسعين وخمسمائة .

البراق^(*)

أبو القاسم محمد بن عليّ الهمداني ، المعروف بالبراق ، من أهل وادي آش ، وخرج منها في الفتنة فسكن بكنسية ومُرسية ، وسمع الحديث بها ثم عاد إلى بلده قبل التسعين وخمسمائة ، وبعد موت أبي سعيد (١) ، وتوفي هنالك سنة ست وتسعين .

ومن قوله في وسيم يلبس أطمارا ، وقال آرتجالا :

عابنته بين أطمار يُزان بها ما بين مُستتر منها ومُنكشف
كأنه قمرٌ دارت به سُحب فالبعض مُنكشف والبعض في سُدف

وقال :

قالو آلتحي وستسلو عنه قلت لهم لا يحسن الروض ما لم ينبت الزهرُ
هل آلتحي طرفه الساجي فأهجره أو هل تزحزح عن أجفانه الحور

(*) رايات المبرزين (ص ٦٢) .

(١) انظر الحاشية (رقم ٣ ص ١٣٠) .

ابن الفرس^(*)

أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجي ، القاضي ، المعروف
بابن الفرس . من أهل غرناطة ، وبيوتاتها الأصيلة . وذكر ماقاله
الصيرفي في جده عبد الرحيم ، قال : وغاب عن الصيرفي مَنْ كان منهم
بشارقة الأشراف ، من عمل بلنسية .

وتوفي عبد المنعم رابع جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

ومن قوله :

أأدعو فلا تُلوى وأنت قريبُ وأشكو فلا تُشكى وأنت طبيبُ
فهل شيب من تلك المصافاة مُشرعُ

وهيّل على ذاك الإخاء كتيب

وذكر بيتي أبي محمد في خامات الزرع ، ثم قال : أنشدنا
أبو الربيع بن سالم : أنشدنا أبو عبد الله بن زرقون ، أنشدنا أبو الفضل
عياض لنفسه ارتجالا ، وقد نظر إلى زرع تتخلل الشقر (١) خضرته :

أنظر إلى الزرع (٢) وخاماته تحكى وقد ولّت أمام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

(٥) رايات المبرزين (ص ٥٤) وبغية الملتبس (ت ١٠٥٠) .

(١) الشقر : شقائق النعمان . وسيصرح بها في شعره .

(٢) خامات : جمع خامة ، وهي الغضة الرطبة من النبات .

ابن إدريس^(*)

أبو بحر صفوان بن إدريس التُّجِيبِي (١) الكاتب ، من أهل مرسية .
وفي نبيهات البيوتات بها . وهو ممن جمع تجويد الشعر إلى تحبير
النثر ، مع سداد المقصد وسلامة المعتقد . ومن تصانيفه كتاب « بداهة
المُتحفِز (٢) وعجالة المستوفز » ، يشتمل على رسائله وأشعاره ، وماخوطب
به وراجع عنه ؛ و « زاد المسافر » (٣) ، وهو الذي عارضه الفقيه
أبو عبد الله بهذا المجموع ، وتألّف في أدباء الأندلس لم يُكمله .

قال : ومن أصحابنا من عشر على بعضه فحدّث بكثرة ما حُشر
فيه من الفوائد .

وتُوفى مُعْتَبَظاً (٤) لم يبلغ الأربعين سنة ، وثكله أبوه الخطيب
أبو يحيى ، وهو تولى الصلاة عليه عند وفاته في شوال سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة (٥) .

قال الفقيه أبو عبد الله : أنشدني الأديب أبو محمد عبد الله بن

على الغافقي المرسى ، قال : أنشدني شنفسه :

(*) التكلة (ت ١٢٣١) رايات البرزين (ص ٧٩) نفع الطيب (١ : ٩٧ و ١٥٩ - ١٦٤ ؛
٤ : ٢٥٢ ؛ ٥ : ١٢ ؛ ٦ : ١٣٦ و ١٣٧ و ٢٢٧ و ٣٧٦ ؛ ٧ : ١١٧ ؛ ٨ : ٣٦) معجم الأدباء
(١ : ١٢) شرح مقصورة حازم (١ : ٥٧) .

(١) تجيب ، بالضم والفتح : بطن من كندة .

(٢) ذكر في التكلة باسم « عجالة المتحفز وبداهة المستوفز » .

(٣) طبع في بيروت سنة ١٩٣٩ م .

(٤) الاعتباط : الموت بغير علة .

(٥) كانت وفاته - كما في التكلة - سنة ٥٦١ هـ وقبل : سنة ٥٦٠ هـ .

أحمى الهوى قلبه وأوقدُ فهو على أن يموت أو قد
وباللوى شادنٌ عليه جِدُّ غزال ووجه فرقد
علله (١) ريقه بخمر حتى أنتشى طرفه فرعيد
لا تعجبوا لانهزام صبرى فجيش أجفانه مؤيد
أنا له كالذى تمنى عبدٌ - نعم - عبده وأزيد
له على أمثالٍ أمرٍ ولى عليه الجفا والصد
إن بسملت عينه لقتلى صلى فؤادى على محمد

قال : وأنشدنا الحافظ أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشدنا
صاحبنا الأديب الكاتب أبو بحر لنفسه ، يتغزل ويصف ليلة أنس :

ياحُسْنه والحسْنُ بعضُ صفاته والسُّحر مَقْصور على حركاته
بدرأ لو أنَّ البدر قيل له اقترحْ أملاً لقال أكونُ من هالاته
يُعْطى آرتياح الغُصن غُصناً أملدا حمل الصُّباح فكان من زهراته
والخالُ ينقُط فى صَفِيحة خدّه ما خطَّ جِبْرُ (٢) الصُّدغ من نُوناته
وإذا هلالُ الأفق قابِل وجهه أبصرته كالشَّخص فى مرآته
عبثت بقلب عَمِيده لحظاته ياربِّ لا تغتب (٣) على لحظاته
ركب المأثم فى أنتهاب نفوسنا فالله يجعلهنَّ من حسناته
مازلت أخطُب للزمان (٤) وصاله حتى دنا والبُعد من عاداته

(٢) فى الرايات : « فيها » مكان « جبر » .

(٤) أى على الزمان .

(١) فى التكلة : « أسكره » .

(٣) أى لاتغضب .

غفرت ذنبَ الدهر فيه لليلة سترت على ما كان من زلاته
 غفل الزمان فنلت منه ندرة ياليتيه لو دام في غفلاته
 ضاجعته والليل يُذكي تحته نارين من نفسى ومن وجناته
 بتنا نُشعشع والعفافُ ندمنّا خمريّن من غزلى ومن كلمّاته
 فضممتُه ضمَّ البَخيل لماله أحنو عليه من جميع جهاته
 أوثقتُه في ساعدى لأنّه ظيُّ خَشِيت عليه من فلتاته
 والقلبُ يدعو أن يُصير ساعداً ليفوز بالآمال في ضمّاته
 حتى إذا هام الكرى بجفونه وأمتدَّ في عُصدي طَوْعَ سِناته
 عزم الغرامُ علىّ في تقبيله فنفضتُ أيدى الطّوع من عزماته
 وأبى عفاى أن أقبل ثغره والقلبُ مطوىّ على جَمَراته
 فاعجب لمُتهبِ الجوانح غلّةً يشكو الظّما والماء في لهواته

وذكر أن أبا بكر يحيى بن أحمد بن بَقى الإشبيلي(١) ، فى كلمته
 سبقه بهذا فى القصيدة المشهورة :

بأبى ، غزالٌ غازلته مُقلّى بين العُذيب وبين شطّى(٢) بارق
 وله :

أعداره رفقا عليه فقد صدر الصّبا غضباناً عنك أسيف

(١) توفى سنة ٥٤٠ هـ - أو سنة ٥٤٥ هـ - وانظر ترجمته فى خريدة القصر (ص ٥٨)
 والتكلمة لابن الأبار (ت ٢٠٤٢) والقلائد (ص ٢٧٩) المطرب من أشعار أهل المغرب
 (ص ١٩٨) .

(٢) العذيب : ماء بينه وبين القادسية أربعة أميال . وبارق : ماء بالعراق ، وهو الحد بين
 القادسية والبصرة .

كيف أنبريتَ لنون وجنته فمحوتها وكتبت لأم ألف
فكانها نهى لما شقه : لا تلتفت ! بدر جى فكسف
وله في وسيم أثرت الشمس في وجنته :

ومُعْندم الوجنات تحسب أنه صُبغتُ برود الورد في وجناته
مثل الجمال بخده مُتنبئاً فشهدت أن الخال من آياته
نظرت إليه أخته شمس الضحى وإياتها في النور دون (١) إياته
فتوقدت أحشاؤها من زفرة فبدا شعاع النار في مرآته
وله في وسيم يلعب بسيف ويخوف به :

قلنا وقد شام الحسامُ مخوفاً رشاً بعادية الضراغم عابث
هل سيفه من طرفه أم طرفه من سيفه أم ذاك طرف ثالث
وله في آخر يرمى نارنجاً في ماء :

وشادن ذو غنَجٍ دله يروقنا طوراً وطوراً يرُوع
يقذف بالنارنج في بركة كلاطخ بالدم سود الدروع
كانها أكبادُ عشاقه يتبعها في لجج بحر الدموع

وله في نارنجة :

رُبَّ نارنجة تأملتُ منها منظرأ رائعاً ونشأ غريباً
نشأت في القضيبي وهي رماد فغذاها الحيا فعادت لحيأ

(١) إياة الشمس : نورها وضوؤها وحسبها .

وله في باكورة :

حيثك ضاحكة بُنَيَّة أَيْكَةٍ تهفو نحيبتها بِعُطْفِ النَّادِي
لَمَّا دَرَتْ أَنْ سَوْفَ تُشْكَلُ أُمُّهَا لبست بِحُكْمِ الْفَقْدِ ثَوْبَ حَدَادِ
تَنْشَقُّ عَنِ لَمَعِ الْبَيَاضِ كَأَنَّهَا قَلْبِي تَبَسُّمٍ عَنْ ثُغُورِ وِدَادِي
وله في أَكُولِ :

وصاحبٍ لِي لَا كَانَتْ طِبَائِعُهُ كَأَنَّهَا سُحْبٌ بِالسَّرْطِ (١) مُنْهَمِرَةٌ
إِذَا أَحْسَسَ بِمَا كُولُ تُقَدِّمُهُ يَكَادُ يَسْبِقُ فِيهِ حَلْقُهُ بَصْرَهُ
كَأَنَّ فَاهُ عَصَا مُوسَى إِذَا أَنْقَلَبَتْ وَمَا تُقَدِّمُهُ إِفْكٌ مِنَ السَّحَرَةِ
وله من مفردات الأبيات :

بَنَى وَبَيْنَ أَبِي جَمْرَةٍ عِدَاوَةُ الْمَاءِ مَعَ النَّارِ
وله :

لَوْ أَنَّهُ كَانَ جُزْءَ فِقْهِهِ لَمَا عَدَا جَامِعُ (٢) الْعَيُوبِ

(١) السَّرْطُ ، بفتح السين ، وسكن الشمر : ازدراد الطعام وابتلاعه ؛ وهو يريد هنا الطعام بضمه .

(٢) في الفقه غير كتاب باسم « الجامع » .

ابن مسعدة^(*)

أبو بكر عبد الرحمن بن علي بن مسعدة العامريّ الكاتب . من أهل
غرناطة ، وولى الخُطبة بجامع قَصْبَتِها . وكان من مشاهير الكتاب ،
وتوفى عن سن عالية . ودُفِنَ مستهل جمادى الآخرة سنة ستائة (١) .

فمن قوله ممّا كتب به إلى يزيد بن صِقْلَاب (٢) :

أبا بكرٍ ودادُك من ضَمِيرِي	كَرَّمُ يُحَابِرِ (٣) أَعْيَا الصَّنَاعَا
وَأَنسَى أَبْنَ الرِّقَاعِ وَأُمَّ سَلَمَى	فَمَالَى لَا أَضْمِنُّهُ (٤) الرِّقَاعَا
وَأَكْتُمُ لَوْ عَنِي حِفْظًا لَشَيْبٍ	لَحَافِي الْحُبِّ مَن كَشَفَ الْقِنَاعَا
وَحُلَّةٍ وَاصِلٍ بِالذَّاتِ تَبَغَى	وَبِالْإِعْرَاضِ لَا تَأَلَوُ أَنْقِطَاعَا
وَلِإِنْ يَكُ طَيْفُكَ السَّارَى سُهَيْلًا	قَنَعَتْ بِهِ عَلَى الْبُعْدِ أَطْلَاعَا
وَحَسْبِي نَفْثَةٌ فِي عِقْدٍ سِحْرِ	لِخَمْسِكَ تَلَامُ النَّفْسِ (٥) الشَّعَا
بَقِيَتْ تُنَاكَفُ (٦) الْقَمَرَيْنِ حُسْنًا	وَتَعْتَقِلُ الذُّوَابِلَ وَالْيَرَاعَا

ولأبن صِقْلَابِ مراجعة له على هذا .

(*) التكلة لابن الأبار (ت ١٦٢٥) .

(١) ذكر ابن الأبار مولده في التكلة قال : « وكان مولده في شوال عام ٥٢٢ هـ » .

ثم قال : « وتوفى في الرابع والعشرين من صفر سنة ٦٠١ هـ » .

(٢) هو أبو بكر يزيد بن صِقْلَاب . وستأتي ترجمته (ص ١٧٩) من هذا الكتاب .

(٣) الرقم : المخطوط من الوشي . ويحابر ، هو ابن مالك بن أدد ، أبو مراد ، القبيلة المشهورة . وبرقه يضرب المثل .

(٤) ابن الرقاع ، هو علي بن زيد بن الرقاع ؛ شاعر أموي ، مات سنة ٥ هـ .

(٥) النفس الشعاع : المتفرقة . (٦) تناكف : أبى تنازع .

ابن الشواش محمد

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجُمَيْمِي . من أهل بلنسية ، ويعرف
بأبن الشواش . لم أقف على تاريخ وفاته . قيل : إنها قبل هذه المائة السابعة
قال : أنشدني أبو بكر محمد بن الحاج ، عن أبي عامر محمد بن حسن
الفهرى ، قال : أنشدني خالي لنفسه - وكان يقول : إنه شهر بالنسبة
إلى خاله أبين الشواش ، المشهور ببراءة الخط - :

وَرَدُّ خَدِّكَ قَدْ ذَبَلَ بِعِذَارٍ بِهِ أَشْتَمَلُ
خَالَهَ الْحُسْنُ أَرْقَمًا جَاءَ يَنْوِيهِ فَاحْتَمَلُ (١)
بَلَّغَ الْحَاسِدَ الْمُتْنَى وَأَرَى الشَّامِتَ الْأَمَلُ

وله بديهة في باكورة وَرَدَ ، بالإنشاد أيضاً :

تَمَّ السُّرُورُ بَوْرِدِ زَانٍ مَجْلَسَنَا فَنَابَ عَنْ خَدٍّ مِنْ أَهْوَى وَنَفَحْتِهِ
فَاشْرَبَ شَبِيهَتَهُ وَأَنْعَمَ بِمُشْبِهِهِ لَعَلَّ زَوْرَةَ ذَا بُشْرَى بَزَوْرَتِهِ

(١) الأرقم : الذي فيه سواد وبياض من الحيات . وينويه : يقصده . واحتمل : ارتحل .

ابن نصير

أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير ، من أهل شُوذَر (١) ،
[من] عمل جَيَّان . وسكن قُرطبة ، وتوفي بمالقة رابع المحرم سنة
أثنتين وستمائة ، وكان من رجال الأندلس .

له :

أيا هضبتى مجد ويا كوكبي سعد	ويارافدى رقد ويا صارمى حد
غياثاً فقد أودى الحطيم ومكنت	من الدهر فى حو بائه (٢) يذذى حد
وكيف وأننى وهو يسند منكما	إلى منعة تُربى على الأبلق (٣) الفرد
فإن يدع : يا عثمان ! أفرخ روعه	وإن يدع عبد الحق أيقن بالعصد
ينام رضى البسال ملء جفونه	ولو بات ما بين الأساود والأسد

(١) شوذَر (Jédar) : وتعرف بغدير الزيت ، لكثرة زيتها .

(٢) لحطيم : ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام . والحوباء : النفس .

(٣) الأبلق الفرد : قصر السموءل بن عادياء ، بأرض تيماء .

الجلياني^(١)

أبو الفضل عبد المُنعم بن عمر الغساني ، يُعرف بالجلياني (١) .
وجليانة (٢) : من عمل وادي آش . رحل من الأندلس إلى المشرق ،
ومدح الملك صلاح الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب .
ومن قوله :

فأَبْخُسُ شَيْءٌ حَكْمَةٌ عِنْدَ جَاهِلٍ وَأَهْوَنُ شَخْصٍ فَاضِلٌ عِنْدَ ظَالِمٍ
فَلَوْ زُفَّتِ الْحَسَنَاءُ لِلذُّبِّ لَمْ يَكُنْ يَرَى قُرْبَهَا إِلَّا لِأَكْلِ الْمَعَاصِمِ
وله :

عَجِباً مِنْ أَحْبَابِنَا وَأَنْقِيَادِي طَوْعَهُمْ إِنْ شَقَوْا وَإِنْ أَمْرُضُونِي
مَا رِضَاهُمْ إِلَّا لِسُخْطِ سَوَاهِمِ فِي هَوَاهِمِ وَحَبْدَا إِنْ رَضُوفِي
وله :

أَوْمَلْ لِقِيَاكُمْ وَإِنْ شَطَطَتِ النَّوَى وَإِنْ جَرَّ قُرْبَاً فِي مُرُورِ السَّوَانِحِ
وَيُذَكِّي أَشْيَاقِي زَنْدَ تَذَكَارِ عَهْدِكُمْ وَمَا الشُّوقُ إِلَّا بَعْضُ نَارِ الْجَوَانِحِ

(١) التكلة لابن الأبار (ت ١٨١٥) .

(٢) قال ابن الأبار في التكلة : « بلفظ أنه توفي سنة ٦٠٣ أو نحوها » .

(٢) جليانه (Guillén) . ويقال فيها : « غليانه » .

ابن كسرى^(*)

أبو علي حسن بن علي الأنصاري ، من أهل مالقة ، ويعرف بابن كسرى . وتوفي سنة ثلاث ، أو أربع ، وستمائة .

ومن قوله :

إلهي أنت الله ركني وملجئي ومالي إلى خلقي سواك ركون
رأيت بني الأيام عقي سكونهم حرأك ومن بعد الحراك سكون
رضي بالذي قدرت تسليم عالم فإن الذي لا بُد منه يكون

قال : وأنشدنا أبو الحسين بن السراج : أنشدنا أبو علي بن كسرى بمالقة لنفسه أرتجالاً ، في راقصة تسمى « نزهة » وتعرف بـ : تَخْطُ الشرق :

« تَخْطُ » يَخْطُ الشوق في القلب شخصها

فني كل ما تاتيه حسن وتحسين

وليت تطيق « الشين » في حال نطقها

فمن أجل بعد الشين باعدها الشين

إذا رقصت أبصرت كل بديعة ترى ألفاً حيناً وحيناً هي النون

فيا نزهة الأبصار سُميت نزهة لكي يوضح المعنى بياناً وتبيين

(*) التكلة لابن الأبار (ت ٤٨) .

الميرتلى^(*)

أبو عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد ، يعرف بالميرتلى .
وأصله من ثغر ميرتله (١) ، وسكن إشبيلية ، وتوفي سنة أربع وستمائة (٢).
قال : أنشدنى أبو سليمان بن حوط الله ، قال : أنشدنى لنفسه
من أبيات :

إلى كم أقول ولا أفعلُ وكم ذا أحوم ولا أنزل
وأزجرُ نفسى فلا ترعوى وأنصح نفسى فلا تقبل
وكم ذا أوملُ طولَ البقاء وأغفلُ الموت لا يغفل

(*) التكلة لابن الأبار (ت ٢١٤٧) . الفصون الياضة (ص ١٣٥ - ١٣٧) المغرب
(١ : ٤٠٦) نفع الطيب (٤ : ٢١٠ ، ٢٧٥) .
(١) انظر الفصون (ص ١٣٥) .
(٢) عن اثنتين وثمانين سنة . (التكلة) .

ابن محفوظ^(*)

أبو المعالي ماجد بن محفوظ بن مَرعى ، الشريف ، من أهل
بلنسية ، ومن ولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق (١) .

ومن قوله :

رِدِ الْمَجْرَةِ نَهراً إِن ظُمْتُ وَلَا	تَقْنَعُ بَبْرُضٍ مِنَ الْآمالِ (٢) أَوْثَمَدُ
وَلَا تَقُلْ لَيْسَ لِي ذَاتُ أَسْوَدٍ بِهَا	فَإِنَّ هَذَا قِيَاسٌ غَيْرُ مُطَّرَدٍ
هَذَا الْفُلَانِيُّ مُسْتَقْضَى بِشَاطِبَةِ	وَلَيْسَ مِنْ خُطَةِ الْأَحْكَامِ فِي صَدَدٍ
لَا غَرَوْ أَنْ يَسْمُوَ الرَّذْلُ الْخِيَارَ كَمَا	يَسْمُو عَلَى الْمَاءِ مَا يَطْفُو مِنَ الزَّيْدِ
لَا يَرْضَى خُطَةً نَيْطَطَ بِهِ أَحَدٌ	وَالصَّقْرُ لَيْسَ بِصَيَّادٍ مَعَ (٣) الصُّرْدِ
مَاضِرُهُ وَهُوَ قَاضٍ أَنْ يُلَامَ وَأَنْ	لَيْسَ الْقَضَاءُ بِمَحْبُوبٍ إِلَى أَحَدٍ
حُطُّوه عَنْ رُتْبَةٍ قَدَّمْتُمُوهُ لَهَا	مِنْ الْحَضِيضِ وَرُدُّوهُ الْعَيْرَ لِلْوَتْدِ

(*) التكملة لابن الأبار (ت ١١٧٦) .

(١) قال ابن الأبار : « وتوفى بمراكش معتبطاً سنة ثلاث - أو أربع - وسبعمائة » .

(٢) البرض : القليل من الماء ؛ وكذلك التمد .

(٣) الصرد : طائر فوق العصفور .

ابن عبد ربه^(*)

أبو عمرو محمد بن عبد ربه الكاتب ، سكن مالقة ، وكتب لواليتها
حينئذ المعروف بالْمُنْتَظَر ، ثم ولى عِمالة جَيَّان (١) سنة أربع وستمائة ،
وكناه أبو بكر بن صقلاب (٢) فى بعض ما خاطبه به : أبا عبد الله .

وهو القائل :

تَقَضَّى زِمَانِي بَيْنَ عَثْبٍ وَإِعْتَابِ	وَجَفَّتْ دُمُوعِي بَيْنَ سَحٍّ وَتَسْكَابِ
وَطَالَ بَعِثْنِي أَنْ تَرَى غَيْرَ غَادِرِ	فَأَوَّلَى بَعِثْنِي أَنْ تَكُفَّ وَأَوَّلَى بِي
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى مِثْلَ فِتْيَةٍ	ذَوَى هِمَمٍ فِي الْمَعْلُوتِ وَأَحْسَابِ
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فِتًى لَيْسَ دُونَهُم	فَيَمِّمُ أبا بكر يزيد بن صقلاب

وله ، ويُروى لبعض الأمراء :

بَيْنَ الرِّيَاضِ وَبَيْنَ الْجَوِّ مُعْتَرِكُ	بَيضٌ مِنَ الْبَرَقِ أَوْسَمَرُ مِنَ السَّمَرِ
إِنْ أَوْتَرْتَ قَوْسَهَا كَفَّ السَّاءُ رَمَتْ	نَبْلًا مِنَ الْمُزْنِ فِي صَافٍ مِنَ الْغَدَرِ
فَاعْجَبْ لِحَرْبٍ سِجَالٍ لَمْ تُثِرْ ضَرَرًا	نَفَعَ الْمُحَارِبِ مِنْهَا غَايَةُ الظُّفْرِ
فُتِّخَ (٣) الشَّقَائِقُ جَرَحَاهَا وَمَغْنَمُهَا	وَشَى الرَّبِيعَ وَقَتَلَاهَا مِنَ الشَّمَرِ
لَأَجَلَ هَذَا إِذَا هَبَّتْ طَلَاتُهَا	تَدَّرَعُ النُّهْرَ وَأَهْتَزَّتْ قَنَا الشَّجَرِ

(*) النفع (٢ : ٣١٩) المغرب (١ : ٤٢٧) .

(١) جيان (Jain) : مدينة بالآندلس ، بينها وبين بياضة ستون ميلا . (الروض المطار

ص ٧٠ - ٧٢) .

(٢) متأق ترجمته (ص ١٧٩) من هذا الكتاب .

(٣) الفتح : اللينة المسترخية .

ابن شَظْرِيَّة^(*)

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن ، المعروف بابن شَظْرِيَّة ، من أهل قرطبة ، وأحد تلاميذ الأستاذ أبي جعفر بن يحيى . وتوفى في صباه (١) مُحْتَضِرًا بِمُرْسَى قرطبة ، عند وصوله إليها من مَرَّاكش (٢) . قال لى أبو العباس أحمد بن على القُرطبي القاضى صاحبنا ، وأنشدنى له :

لقد ظلمتُ يوم الوداع ظَلومُ أما علمتُ أنَّ الفراق أليم
وغادرتُ المُشتاقَ لهفانَ ، شَجْوُهُ صحيحٌ ولكنَّ العزاء سَقِيم
هلال سماء أو غزال سَمَاوَةٍ إلى خَلْدَى يسمُو وفيه (٣) يُسِيم

(*) المغرب (١ : ١٣٩) .

(١) فى الأصل : « فى حياته » .

(٢) قال ابن سعيّد فى المغرب : « سابق فى حلبة شعراء المائة السابعة ، اعتبط - أى مات من

غير علة - شابا » .

(٣) يسيم : يرمى .

ابن طالع^(*)

أبو عبد الله محمد بن طالع الكاتب ، من أهل مالقة ، وكتب
لوالدها أبي عامر بن حسن ، صادف جمعا من العرب في بعض مُتوجّهاته
فقتلوه . رحمه الله .

له من قصيدة يرثي أبا القاسم بن نصير (١) :

أنصبر أم عن سَمَاحٍ وَجُودٍ	نَصِيرٍ إِلَى عَدَمٍ مِنْ وَجُودٍ
لَقَدْ عَدَلَ الْمَوْتُ بَيْنَ الْوَرَى	فَأَوْدَى بِسَيِّدِهِمِ وَالْمَسُودِ
فَفِيمَ الْعَوِيلُ وَعَمَّ السُّلُودُ	وَمَا لِلْهَدِيلِ وَمَا لِلنَّشِيدِ
وَأَيْنَ الْغَوَايِ وَأَيْنَ الصَّرِيعِ	وَمَا شَأْنَ صَخْرٍ وَبِنْتِ (٢) الشَّرِيدِ
وَكَيْفَ يُسَيِّغُ لِلذِّبْذِ الْوُرُودِ	مَنْ الْمَوْتُ مِنْهُ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ

(*) المغرب (١ : ٤٢٨) .

(١) مرت ترجمته (انظر الفهرست) .

(٢) الصريع : هو صريع الغواني مسلم بن الوليد الشاعر . وصخر : هو ابن عمرو بن الشريد .
وبنت الشريد : الحنساء أخته . وحزنها عليه ومراثيها له شائعة .

ابن شُكَيْل

أبو العباس أحمد بن يعيش بن شُكَيْل الصوفي ، من أهل شريش ،
أحد شعرائها الفحول ، مع نزاهة ومروءة . وله ديوان شعر ، توفي مُعْتَبِطاً
سنة خمس وستائة .

له في مقتل أبي قَصْبَة الخارجي بِجَزُولَة (١) ، سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة ، من قصيدة أولها :

الله أَطْفَاءُ ما أَذْكَى أبو قَصْبَة	من حَرْبه وَأزال السَّحَر بالغلبه
أمرُ الخليفة وافاه على عَجَلٍ	يدْعُوهُ للحقِّ حى أَبْتَزَه كَذْبَه
فمن أراد سُؤالاً عن قَضِيَّتِه	فجُمْلَة الأمر أَنَّ الحقَّ قد غَلَبَه
لقد شئى النفس أن وافى بهامته	صَدْرُ القَنَاة مكانَ الصدر والرقبه
لما أَسْتَحَرَّ جماحاً فى ضَلالته	عادت عليه لجاماً تلْكُم القَصْبَه

وله :

النَّاسُ فى السُّلَمِ والعُشَّاقَ بَيْنَهُمْ	فى أعْظَمِ الحَرْبِ من أخبارٍ مَنْ عَشَقُوا
كم موقِفٍ للوَعَى صَعْبٍ سَلِمْتُ به	حتى شَهِدْتُ وَغَى أنصارُها الحَدَقُ

(١) جزولة (Gazulee) : جبال بالأندلس .

ابن مطرف (*)

أبو الحسن مطرف بن مطرف (١) ، من أهل غرناطة .

له :

وكم مُحِبَّة هام الفسادُ بها قِدْماً وصورَتُها من أحسنِ الصُّورِ
كَأَنَّهَا البدرُ في تدويرها فإذا شُقَّتْ على النُّصف كانت شُقَّة القَمَرِ

وله :

وصفُوا سَهْلاً فقالوا حاطبٌ والليل (٢) ليل
إنما العِلْمُ الثُّرَيَّا والفتى سَهْلٌ (٣) سَهِيل

وبلغ ذاك « سهلا » فقال :

حسدوا سَهْلاً فقلنا إى لَعَمْرى حَسَدُوهُ
صَغَرُوا الأسمَ أفستراءً وكَبِيراً وَجَدُوهُ

(*) المغرب (٢ : ١٢٠) الرايات (ص ٥٩) .

(١) ذكر ابن سعيد في المغرب أنه وفاته كانت سنة تسع وتسعمائة . وعده في الرايات من رجال المائة السابعة .

(٢) أى إنه يجمع بين الردى والجيد . يشير إلى المثل : حاطب ليل .

(٣) الثريا : من الكواكب ؛ سميت لكثرة كواكبها وغزارة نوبها . وسهيل : كوكب .

يرى بالعراق ولا يرى بخراسان أراد أنه صغير في علمه صغر هذا الكوكب إلى الثريا .

ورد عليه ابن مَرَج الكحل (١) :

إِنْ دَعَوْنِي بِسُهَيْلٍ فَأَنَا حَقٌّ سُهَيْلٍ
قَدْ دَهَاكُم مِّنْ طُلُوعِي يَابْنِي الزَّنَاءُ وَيَلٍ

ولابن مطرف ، وهى من غرره :

سُنَّةٌ سَنَّا قَدِيمًا جَمِيلٌ وَأَتَى المحدثون مثلى فزادوا (٢)

(١) انظر الحاشية (رقم ٣ ص ١١٤) .

(٢) قبل هذا البيت أبيات ثلاثة وردت فى الرايات (ص ٥٩) والمغرب (٢ : ١٢١) وبها

يتضح المعنى ، وهى :

أنا صب كما تشاء وتهوى شاعر ماجن خليع جواد
أوضعتنى العراق ثدى هواها وغذتني بظرفها بغداد
راحتى لوعتى وإن طال سقم وتوالى على الجفون سهاد

ابن عذرة^(*)

أبو القاسم عبد الرحمن بن عُمر بن عذرة الأنصاري ، القاضي ،
من أهل الجزيرة الخضراء ، صدر في نبهائها ، وكان خطيباً مُفوّها .
توفّي سنة ست وستائة .

قال : حدثني ابن أخيه أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحكم
الكاتب ، أنه وقف على قبر أبيه أبي حفص ، ومعه أخواه : أبوبكر
محمد ، وأبو الحكم عبد الرحيم ، فقال أبو القاسم :

يَا أَيُّهَا الْوَاقِفُ اسْتَغْفِرْ لِمُودَعِهِ رَبُّ الْعِبَادِ وَرَبُّ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
وقال أبو بكر :

وَأَحْذَرُ هُجُومِ الْمَنَايَا وَاسْتَعِدَّ لَهَا وَعُدَّ نَفْسَكَ لِإِحْدَى هَذِهِ الرُّمَمِ
وقال أبو الحكم :

وَلَا تَغُرَّنَكَ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا فَكَمْ أَبَادَتْ وَكَمْ أَفْنَتْ مِنَ الْأُمَمِ
قال : وهي وطويلة ، ومنها .

وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ مَسْئُولٌ وَمُرْتَهَنٌ بِمَا عَمِلْتَ فَخَفَّ مِنْ مَوْقِفِ النَّدَمِ

(*) التكملة لابن الأبار (ت ١٦٣١) .

ابن سفر(*)

أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب ، منسوب إلى جده .

قال : وأصحابنا يكتبونه بالصاد . وكان بإشبيلية ، وهو من
ناحية المريّة .

له في المد والجزر بوادي إشبيلية ، وأبداع فيما اخترع :

شَقَّ النَّسِيمَ عَلَيْهِ جَيْبَ قَمِيصِهِ فَأَنَسَابَ مِنْ شَطِيهِ يَطْلُبُ ثَارَهُ
وَتَضَاكَتْ وَرَقَ الْحَمَامِ (١) بِأَيْكِهَا هُزْءًا فَضَمَّ مِنَ الْحَيَاءِ إِزَارَهُ

(*) الرايات (ص ٧٥) المغرب (٢ : ٢١٢) - وكنيته فيهما : « أبو الحسين » -
نفح الطيب (١ : ١٤٩ و ١٩٤) وفيه : « ابن سفر المريني » .
(١) في الرايات : « بدوحوه » . وفي النفح : « بدوحها » مكان « بأيكها » .

النجارى

أبو زيد عبد الرحمن المعروف بالنجارى .

له :

قد صرتُ أرجو الله من بعدما قد كنت أرجوك مع الله
يا لاهياً يلهُو بكلِّ الورى ما يغفل الله عن اللاهى

قال : وأنشدنى أبو الحجاج بن إبراهيم بتونس ، قال : أنشدنى
أبو زيد هذا ببياسة ، وحكى أنه خرج مع أبى بحر صفوان بمُرسية ،
يطوفان على ضفة نهرها ، فوقفا على الدولا ب الملاصق للقصر ، فقال
النجارى :

وباكية تبكى فيسلى بكاؤها وما كل من يبكى إذا ما بكى يُسلى
فقال أبو بحر :

كأنَّ بُكاها من سُروٍ فدمعها يُثير سُوراً فى جوانح ذى خبل
فقال النجارى :

فيا عجباً ينهلُّ واكفُ دمعها سريعاً وإن كانت تدور (١) على رسل
فقال أبو بحر :

كذاك السحاب الغر ترسل دمعها سريعاً وتمتى فى السماء على مهل

فقال النجاري :

تَسْلُسِلُ مِنْهَا الْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَخَيَّلَتْهَا مِنْ عَبْرَةِ الصَّبِّ تَسْمَلِي

فقال أبو بحر :

كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ أَلْقَتْ بِسَرِّهَا إِلَيْهَا فَلَمْ تَكُنْ وَضَاقَتْ عَنِ الْحَمْلِ

البكرى

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمّار البكرى ، من أهل إشبيلية ،
ومن أقارب أبي عُبيد البكرى ، وقدم على شرق الأندلس فى أول هذه
المائة السابعة ، وسمع منه ببلمسية بعض شعره شيخنا القاضى أبو الخطاب
ابن واجب (١) . ثم عاد إلى بلده ، وبها تُوفى .

له يصف إشبيلية ، من قصيدة :

أَجَلٌ فَدَيْتُكَ طَرْفًا فى محاسنها	تبصرُ وحَقُّك منها آيةٌ عَجَبًا
قُطِرَ تَكْنَفُهُ من جانبيه معاً	مصانع تحمِل الأنداء واللَّهبا
زُهر الوُجوه كأنَّ البدرَ جرَّ على	حِيطانها البَيض من أنواره عَذبا
والنهرُ كالجوِّ راق العين بهجته	تَهْزُّ منه الصِّبا هنديةٌ قُضبا
تراه من فَضَّة حِيناً فإن طلعتْ	عليه شمسُ الضُّحى أبصرته ذَهبا
صَفَا وراق فلولا أنه نَهَرٌ	أضحى سماءٌ يُرينا فى الدُّجى شُهبا
كأنما الجوُّ مرآةٌ به صُقلت	زرقاء تحسب فيها زهرها حَببا
ماروضة الحزن حَلَّى القَطَرُ لَبَّتْها	ومدَّت الشمسُ فى حافاتها طنبا
يوماً بأبهج مرأى منه إن رَقِصت	قُضِب الحداثق فى أرجائه طَرِبا

وكان بينه وبين الخطيب أبى الربيع مكاتبات . ووجه إليه الكتاب

(١) هو أبو الخطاب محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسى . (التكملة ت ٦١٨) .

مخاطبة ومراجعة في استدعاء كتاب البلاذري (١) . فجأوبه أبو الربيع
بأبيات ، ووجه إليه الكتاب .

ومن أبيات أبي الربيع :

تَبْغِي الحديثَ عن الأُلى درجت على

سَمَت العِلا آحادها وثناها

طَوَتِ السَّنُونَ حَيَاتَهَا لَكِنَّا حُسْنَ الْمَسَاعَى فِي الْوَرَى أَحْيَاهَا
لَبَّيْكَ رَاعِي خُلَّةٍ مُسْتَدْعِيَا سِيرَ الْكِرَامِ وَقَدْ سَبَقَتْ مَدَاهَا
لَمْ يَعْدُكَ التَّوْفِيقُ فِيمَا رُمْتَهُ بَلْ وَافَقْتُ بِكَ رَمِيَّةً مَرْمَاهَا
سِيرَ الْأَوَائِلِ خَيْرٌ مَا أَسْتَنْطَقْتَهُ عَنْ سُنَّةِ الْمَجْدِ الَّتِي تَرَعَاهَا
نِعَمَ الْجَلِيسُ عَلَى أَنْفَرَادٍ دَفْتَرُ تَعْتَامٍ (٢) مِنْهُ قِبْلَةٌ تَرْضَاهَا
لَا مُفْشِيًّا سِرَّ الصَّدِيقِ وَلَوْ جَفَا وَمَتَى يُعَايِنُ خُلَّةً (٣) أَخْفَاهَا
يَدْنُو إِذَا أَدْنَيْتَهُ وَمَتَى تَشَأْ إِقْصَاءَهُ فَقَنَى الْحَيَا (٤) وَتَنَاهَى
خُذْهُ كَمَا أَحْبَبْتَ عِلْقَ (٥) مَضْنَةٍ حَسْبُ الْأَمَانِيِّ حُسْنُهُ وَكَفَاهَا

قال الشيخ أبو الربيع : وكان أبو محمد قد كتب « المضنة »

في أبياته بظاء ، ثم تذكّر ذلك بعد أنفرادها (٦) ، فكتب إلى :

(١) البلاذري : هو أحمد بن يحيى بن جابر ، مؤرخ جغرافي ، نسابة . ومن كتبه : فتوح
البلدان ، وقد طبع . وأنساب الأشراف ، وقد بدى في طبعه . وظاهر أنه هو المقصود هنا ،
ففي شعر أبي الربيع ما يشير إلى ذلك .

(٢) تعتام : تختار . (٣) الخلّة : الثلمة والنقص .

(٤) الحياء ، وقنى : لزوم . والحياء : الحياء ، بالمد ، وقصر للشعر .

(٥) علق مضنة ، بفتح الضاد وكسرهما : أى نفيس يفضن به ويتنافس عليه .

(٦) أى بعد خروج الأبيات عنه .

قل للفقيه أبي الربيع وقد جرى قلمي فأصبح بالصواب ضئينا
أُبشر (١) بفضلك ظاء كل مَضْنَة شالته كفى فاستحال ظئينا
فكتبت إليه :

حَسَنُ بِإِخْوَانِ الصَّفَاءِ ظَنُّونَا لَيْسَ الصَّدِيقُ عَلَى الصَّدِيقِ ضَئِينَا
ولقد بَشَرْتُ مِثَال (٢) ظاء مَضْنَة لَمَّا أَتَى حَتَّى بَشَرْتُ النُّونَا
قال الفقيه أبو عبد الله : وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْأَزْدِيُّ بَتُونَسَ ، قال : أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عِمَارٍ بَمَرْسِيَةِ ، فِي لَابِسِ
ثُوبٍ أَصْفَرٍ :

نَارٌ لِقَلْبِي نَوْرٌ لَعَيْنِي كَلَاهُمَا قَادِنِي لَحْيَتِي
أَلْبَسَ لِلْحُسْنِ ثُوبَ تَبَرٍّ يَزِينُ مَرَّاهُ أَيُّ زَيْنٍ
لَا تُنْكِرُوهُ فَغَيْرُ بَسْدَعٍ قَمِيصُ تَبَرٍّ عَلَى لَجِينٍ

وله في صديق كان يُدَاجِيهِ (٣) :

وَمُسْتَبِطِنٌ حَقْدًا وَفِي حَرَكَاتِهِ تَصْنَعُ مَظْلُومٌ يَدُلُّ بِظَالِمٍ
تَصْدَى لَائِنَاسِي بِحِيلَةٍ فَاتِكَ وَلاَحْظَنِي خَوْفًا بِطَرْفِ مُسَالِمٍ
تَسْتَرُ عَنْ كَشْفِ الْعَدَاوَةِ جَاهِدًا كَمَا كَمَنْتَ فِي الرُّوضِ دُهِمُّ الْأَرَاقِمِ

(٢) مثال الظاء : ألفها المائلة فوقها .

(١) أي امح .

(٣) يداجيه : يخادعه .

ابن ألب قوة^(*)

أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة الأزدي ، من أهل دانية ، سكن
مراكش ، وبها توفي سنة ثمان وستمائة .

له من قصيدة يرثي أبا القاسم بن حُبَيْش (١) :

يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الْمُقَدَّسُ لِمَ تَفِرْظُ	إِلَّا لَتَتَّعِبَ فِيكَ حُورٌ عَيْنِ
لِلَّهِ نَعَشُكَ يَوْمَ حُمْلٍ إِنَّهُ	لِجَمِيعِ أَشْتَاتِ الْعُلُومِ ضَمِينِ
فَكَأَنَّهُ مُوسَى يَنْجِي رَبَّهُ	وَتَنَاءَهُ مِنْ بَعْدِهِ هَارُونُ
هَذِي الْمَنَابِرُ بَاكِياتٌ بَعْدَهُ	فَلَهَا عَلَيْهِ زَفْرَةٌ وَأَنِينُ
وَلَطَالَمَا طَرَبْتُ بِهِ حَتَّى تُرَى	عِيدَانُهَا قَدْ عُذْنُ وَهِيَ غُصُونُ

(*) التكلة (ت ١٨٨١) .

(١) من شيوخه ، وعنه أخذ القراءات .

ابن بدرون^(*)

أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحَضْرَمِيّ . من أهل
شَلَب (١) ، ويكنى : أبا الحسين . وهو مؤلف « كمامة الزَّهر ، وصدفة
الدُّرر » في شرح قصيدة أبي محمد بن عبدون (٢) اليابر التي يَرثى بها
المتوكل (٣) .

وله :

لِيَهْنِي الْأَعَادَى مِنْكَ أَنْ سُرُوجَهُمْ وَإِنْ أَنْفَوْا دُونَ اللَّحُودِ لِحُودُ
فَإِنْ وَضَعُوا كَفًّا فَسَيْفُكَ سَاعِدُ وَإِنْ رَفَعُوا رَأْسًا فَرَمَحَكَ جِيدُ

(*) التكلة لابن الأيثار . وفيها أنه عاش إلى سنة ٦٠٨ هـ .

(١) شلب (Silves) : قبلى مدينة باجة .

(٢) مظلها :

الدهر يفجع بعد العين بالأثر فما البكاء على الأشباح والصور

(٣) هو المتوكل بن الأفلح .

الكانهي

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الذَّكَّوَانِي الكانهي .

قال : وزادني أبو عبد الله الصفار : أنه سُلِّمَ ذَكَّوَانِي ، من قرية
من قرى السودان بكانيم تسمى : بَلَمَّة - وكانيم (١) : بلد مما يلي
صعيد مصر - وكان لونه غريباً (٢) ، وأمره غريباً . قدم على المغرب
قبل السَّهَّاءة ، وسكن مَرَّاكش ، وأقرأ بها الآداب .

قال : وبلغني أنه دخل الأندلس . وتوفي سنة ثمان - أو تسع -
وسمَّاهة .

ومن قوله :

كم سائلٍ لِمَ لا تَهْجُو فَقُلْتُ لَهُ لَأَنْتَ لا أَرَى مَنْ خَافَ مِنْ هَاجِي
لا يَكْرَهُ الذَّمَّ إِلَّا كُلُّ ذِي أَنْفٍ وليس لُؤْمٌ لِيَّامِ الْخَلْقِ مِنْهَاجِي
وله يتعصبُ لبعض الألوان :

لا تشهدن لغريبٍ (٣) ولا يَقَقْ حتى تشهد فضلاً غير مرْدُود
بكل لون ينال الحرُّ سُودده مهما تجرَّد من أخلاقه السُّود

(١) الذي في ياقوت : « كانم ، بكسر النون : من بلاد البربر في أقصى المغرب في بلاد
السودان . وقيل : كانم : صنف من السودان » .
(٢) الغريب : الشديد السواد .
(٣) يقق : شديد البياض .

والنَّاسُ لَفْظٌ كَلَفَظَ الْعُودَ مَشْتَرِكٌ لَكِنْ يَرْجَحُ بَيْنَ الْعُودِ وَالْعُودِ
أَمَّا تَرَى الْمِسْكَ حُقَّ الْعَاجَ يَخْبُوهُ وَالْجَصَّ مُطَّرَحَ فَوْقَ الْقَرَامِيدِ
وَلَمْ يُبَالِ ابْنُ عِمْرَانَ (١) بِأُدْمَتِهِ حِينَ أَصْطَفَاهُ كَلِيماً خَيْرَ مَعْبُودِ

وَأُنْشِدُنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيمٍ ، قَالَ : أَنْشِدُنِي أَبُو زَيْدٍ الْفَازَاذِي
لَأَبِي إِسْحَاقَ هَذَا إِثْرَ خُرُوجِهِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَقَدْ أَتَاهُ زَائِرًا :

أَفَى الْمَوْتِ شَكٌّ يَا أَخِي وَهُوَ بُرْهَانُ وَفِيمَ هُجُوعِ الْخَلْقِ وَالْمَوْتِ يَقْظَانُ
أَتَسْلُو سُلُوَ الطَّيْرِ تَلْقُطُ حَبَّهَا وَفِي الْأَرْضِ أَشْرَاكُ وَفِي الْجَوْعِ عَقْبَانُ

(١) يريد موسى بن عمران ، عليه السلام .

ابن ثعلبة

أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب ، من أهل غرناطة .

له - قال : ونقلته من خطه :

حامت طيور رجائي وهي ظامئة	على شريعة قرب منك تروها
فابذل لها العذب من لقياك إن لها	سجعا بذكركم ما زال يُغريها
وريش لها من جناح الفضل قادمة	يابن الكرام فقد هيضت خوافيها (١)
راحت إليك أبا العباس مأربتي	ترجو النجاح فلا تقطع ترجيها
ولم تؤم سوى كفّيك من صنع	هي القسي وأنت اليوم بارها
وفي التداعي إلى نجواك أي مني	فإن مننت فليس المظل يعرفها
سوغ بها أمل المشتاق منك رضا	فإن جود العلا بالوصل يرضيها
هذا ولا رغبة في نيل طائلة	إلا بدائع من يُمناك تهديها
أجل بنائي في مجنى أزهارها	فطالما بت بالأفكار أجنيها
وقد وجدت لمعنى العيش لفظاً	فأيقنت بغيتي أن سوف تحويها
لا زلت تحي لها من رومها أملاً	أودى وتبني علا هدت مبانيتها

(١) راس الدنهم بريشه : ركب عليه الريش . والحواف : مادون الريشات العشر من مقدم الجناح .

ابن الجب البقاء^(*)

أبو عبد الله محمد بن سلمان الأنصارى الأستاذ ، من أهل بلنسية ،
ويعرف بابن أبي البقاء ، وأصله من سرقسطة ، وتعلّم كبيراً فبرع في
العربية ، وعلم بها ، وأعتنى بتقعيد الآثار ، وكان شاعراً مجوداً ،
مقطعاً ومقصّداً . وتوفى في سنة عشر وستمائة (١) .

ومن قوله :

غيرُ خاف على بصير الغرام أن يوم الفراق يوم حِماي
عبراتٌ تصدُّ عن نظراتٍ ونشيجٌ يحول دون كلام
ودماءُ تُراق بأسم دُموع ونُفوس تُودى بوسم سلام
شربتُ بعدك الليالى حياتي غيرَ أو شال لوعتي وسقامي

وله - قال : أنشدنيها صهره أبو الحسن عليّ بن أحمد المكناسي ،
قال : أنشدني لنفسه ، قال أبو عبد الله : حضر أبو بحر (٢) ليلة
بمُرسية ، وبها جماعة من الطلبة ووجوه الناس ، ومعهم طالب بلنسي ؛
فتباسطوا إلى أن عرضوا عليه أن ينشدهم ، فأنشد هذه القصيدة .
فقال أبو بحر : ما تملّون من كلام مهيار ! فقال له البلنسي : ولا بد ،

(*) التكلة لابن الأبار (ت : ٩١٨) .

(١) وكان مولده في صفر سنة ٥٦٣ هـ . (التكلة) .

(٢) هو أبو بحر صفوان بن إدريس . وقد مر التعريف به .

هذا كلام مهيار ! فقال : هذا نفسه وهذا منزعه . فقال لى : هى
للأستاذ أبن أبى البقاء . قال : فحزى أبو بحر ووجم :

نَبْتُمْ عَنْ لَيْلِ جَلْفِ السَّهَرِ وَطَوَيْتُمْ غَيْرَ مَا فِي مُضْمَرِ
وَدَعَا الْبَيْنَ فَلَمْ يَجْنَحْ إِلَى دَعَا الْبَيْنَ سَوَى مُصْطَبِرِ
لَيْتَ شِعْرَى هَلْ وَجَدْتُمْ بَعْدَنَا مَا وَجَدْنَا مِنْ أَلِيمِ الذِّكْرِ
لَوْعَةً نَجْدِيَّةً تَطْرِفُنَا وَغَرَامُ بَابِلَى يَغْتَرَى
وَهَوَى هَيْجَ مَا هَيَّجَهُ مِنْ جَوَى أَضْرَمَ نَارَ الْفِكْرِ
كَلَّمَا أَبْصَرْتُ شَيْئًا حَسَنًا بَعْدَكُمْ أَعْمَلْتُ غَضَّ الْبَصْرِ
فَعَلَامَ أَطْرَحْتَ مَوْدَةً لَمْ تَشْنُهَا وَصَمَّةً مِنْ كَدَرِ
كَانَ مِنْ حَقِّ الْوَفَا أَنْ تَصْرِفُوا قَوْلَةَ الْوَائِي بِحُسْنِ النَّظَرِ
لَا وَوَجَدَى وَغَرَامِي فِي الْهَوَى وَخُضُوعِي فَهُوَ إِحْدَى الْكِبَرِ
مَا نَسِينَا سُورَةَ مِنْ عَهْدِكُمْ كَيْفَ تُنْسَى مُحْكَمَاتِ السُّورِ
هَلْ إِلَى عَوْدَةِ حُزْوِي (١) سَبَبٌ أَوْ إِلَى يَانِعِ ذَاكَ السَّمْرِ
وَبُودَى لَوْ وَجَدْنَا سَبَبًا لَارْتِجَاعِ الْفَائِتَاتِ الْآخِرِ
قَدْ ذَوَتْ رِيحَانَةُ الْعَيْشِ وَهَلْ يَرْجِعُ النُّصْرَةَ ذَاوَى الْعُمَرِ
وَنَسِيمٌ كَلَّمَا عَلَلَّنَا صَدَّ إِغْفَاءَةَ نَوْمِ السَّحَرِ
مَا عَلَى ظَبِي سَقَانِي بِمَنْىً لَوْ أَرَانِي مِثْلَهَا فِي أَقْرِ (٢)
يَنْصُلُ الْعَامَ وَلَا نَلْقَاكُمْ يَالْقَوْمَى لِلضُّنَيْنِ الْمَوْسَرِ

(١) حزوى : موضع بنجد .

(٢) أقر : واد بين البصرة والكوفة .

على هذا فلا عتبٌ على ما جنيتم فهو حكم القلندر

وله :

سلوا فتياتِ الحيّ غنى فربما	عَصِيَتْ التَّصَابِي أَوْ أَطَعَتْ التَّكْرُمَا
تقول يشوق الحيّ بان خليطه	ويحتاج أن غنّى الحمام ورثما
ويَسْرَى إِلَى الذَّلْفَاءِ (١) وَاللَّيْلُ لَا بُسْ	من النّجم والظلماء ثوباً موشما
أَيْشَغَلْنِي عَنْ وَابِلِ الْبَرَقِ رَعْدُهُ	وأبتاع بالبرهان ظناً مُرجماً
أَيَا سَائِلِي عَنْ جُلٍّ هَمِّي وَهَمَّتِي	أَلَمْ تَرَنِي بِالْمَكْرُمَاتِ مُتَمِّمًا
إِذَا لَمْ أُرَشِّحْ لِلْفَضَائِلِ يَافِعًا	فهل أدرك العلياء إلا توهُمَا
وَهَلْ يُتَعَاطَى أَنْ يَكُونَ أَخَا الْعُلَا	ووالدها مَنْ لَا يَكُونُ لَهَا أَبْنَا
وَمَا الْمَجْدُ إِلَّا كَفُفِكَ النَّفْسَ عَنْ هَوَى	يَلْدُ وَإِنْ سُوِّغْتَ صَابًا وَعَلَقْمَا
وَرَمَيْكَ جَوْنَ (٢) اللَّيْلِ بِالْعَيْسِ إِنَّهُ	إِذَا نَابَ خَطْبُ فَارَضَ بِالْعَيْسِ أَسْهُمَا
وَذِي رَوْنَقٍ كَالْبَرَقِ لَكِنَّ وَعْدَهُ	صَدُوقٌ وَوَعْدُ الْبَرَقِ كِذْبٌ وَرُبَّمَا
عَفُوتٌ لِحَادِيهِ يَحُلُّ بِجَاسِمِ (٣)	وَقُلْتُ لَهُ كُنْ لِلْمَكَارِمِ سُلَّمَا
وَسَاءَ الْأَعَادَى إِذْ بَكَتْ شَفْرَاهُ	وَسُرَّ وُلَاةُ الْوُدِّ حِينَ تَبَسَّمَا

(١) الذلفاء : المرأة الصغيرة الأنف في استواء .

(٢) جون الليل : ظلامه .

(٣) عقاله : أفضل . وجاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ .

ابن فرسان(*)

أبو محمد عبد البر بن فرسان الغسانی الكاتب ، من أهل وادی آش ، وأخذ بمالقة عن أبي القاسم السهيلي ، ثم لحق بإفريقية ، فكتب ليحيى ابن إسحاق بن غانية (١) ، وحضر معه حروبه .

وكان من رجالات وقته براعة وشجاعة ، وأصابته في بعض الوقائع جراحة أنتقضت به ، - فهلك منها سنة إحدى عشرة وسبائة ، - قبل وفاة مخدومه بأزيد من عشرين سنة ، فلم يسدّ عنده أحد مسدّه بعد ذلك .
ومن قوله :

ندى مُخْضِلاً ذاك الجَنَاحَ المُنَمِّماً (٢)

وسَقِيّاً وإن لم تَشْكُ ياساجعاً ظمّاً
أَعْدَهْنَ أَلحاناً على سَمْعٍ مُعْرَبٍ يُطَارِحُ مُرتاحاً على القُضْبِ مُعْجِماً
فَطَرٌ غيرَ مَقْصُوصِ الجَنَاحِ مُرْفَها مُسَوِّغٌ أَشْتاتِ الحُبُوبِ مُنْعِماً
مُخْلِئٌ وأَفْراخاً بَوَكَركَ نُوماً أَلَا لَيْتَ أَفْراخِي مَعِيَ كُنَّ نُوماً
وقال :

أَلَا يالِيلُ دَمْعَكَ مُسْتَهْلٌ وَّوَجْهَكَ كاسِفٌ وَحْشاكَ خافِقُ

(*) المغرب (٢ : ١٤٢) رايات المبرزين (ص ٦٢) نفع الطيب (٣ : ٣٦٧) .
(١) هو أبو زكريا يحيى بن إسحاق بن محمد بن علي ، الشاعر على منصور بن عبد المؤمن ، ثم على من بعده من ذريته إلى أيام الرشيد منهم . والذي في المغرب : « أبو الحسن علي بن غانية » .
(٢) في الأصل : « المهما » أي الذي يأتي تهامة . والمسموع : أتهم يتهم ، فهو منهم . وما أثبت من النفع .

أَفَارَقَكَ الْآنَيْسُ فِرَاقَ إِلْفِي مَعَاهِدَهُ فَقَدْ يَبْكِي الْمَفَارِقِ
أَظَلَّتْ عَلَى مُسْهَدِكَ الْمَعْنَى وَبَعْضَ الطُّولِ لِلْعَادَاتِ خَارِقِ
وَغَابَتْ أَنْجَمٌ لَكَ زَاهِرَاتُ وَقَدْ ظَهَرَتْ مَشِيباً فِي الْمَفَارِقِ
فِيَارْكَبِ الدُّجَى حَنْجِثُ (١) قَلِيلاً لَعَلَّ الْفَجْرَ تَطْلُعُهُ الْمَشَارِقِ

وقال :

بَيَّضَ مِنْ مَفْرِقِ عَدُوِّي لَخَوْضِ هَوْلِ أَوْ خَرَقِ (٢) دَوِّ
وَصَيَّرَ اللَّيْلَ مِنْهُ صُبْحاً طَلُوعُ شَمْسٍ بِكُلِّ جَوِّ

وقال :

كَفَى حَزْناً أَنَّ الزَّجَاجَ صَقِيلَةً وَأَنَّ الشَّبَابَ (٣) رَهْنُ الصَّدَا بِدُمَائِهِ
وَأَنَّ بَيَاضِيقَ الْجَوَانِبِ (٤) فَرَزَنْتَ وَلَمْ يَعْدُ رُخُ الدَّسْتِ بَيْتَ بِنَائِهِ

وقال : قال : وأنشدني الأستاذ أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار (٥)
قال : أنشدنا لنفسه :

بَيْنَ الْحِجَازِ وَبَيْنَ الْغَرْبِ قَاطِعَةٌ مِنَ الْعَوَاقِقِ سُدَّتْ دُونَهَا الطُّرُقُ
عَوْفٌ وَزَغْبٌ وَدَبَّابٌ وَسَالْمَهَا وَالْهَيَّبُونَ وَدَوْمُ الْبَحْرِ (٦) وَالْغَرْقُ

(١) حنث ، أى حث وأسرع .

(٢) الدو : المفازة .

(٣) الزجاج : جمع زج ، وهو من الرمح والسهم : الحديدة التى تركب فى أسفلها . وفى النفع : « الرماح » . والشبا : الحد .

(٤) فرزنت : أى أصبحت فرازن ، وهى من قطع الشطرنج .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار بن محمد بن خلف القيسى ، من أهل دانية ، وسكن بلنسية ، وكان من أهل التجويد والضبط . وتوفى سنة ٦١١ هـ . التكملة (ت ٩٢٩) .

(٦) عوف ، وزغب ، ودباب ، وسالم ، والهيون : قبائل .

وله في صدر رسالة يُخاطب بها عليلاً :

مَنْ لَمْ يَزِرْ بِخَطَاةٍ زَارَ بِقَلْبِهِ	مُسْتَنْصِراً لَكَ فِي الْمَلَمِّ بَرَبِهِ
يَدْعُو وَقَدْ يُجْدِي الدُّعَاءُ مُجَهَّزاً	فِي حَرْبِ أَنْصَارِ الْخُلُوصِ وَرَكْبِهِ
يَا غَائِباً تَأَقَّتْ إِلَيْهِ مَحَافِلُ	كَانَتْ تَأَلَّمُ مِنْ زِيَارَةِ (١) غَيْبِهِ
لَا دَامَ هَذَا الْبُعْدُ بَعْدُ وَلَا أَعْتَدِي	دَهْرٌ عَلَيْكَ بِمُوجِعٍ مِنْ خَطْبِهِ
وَنَبَا حُسَامُ ضَنْئٍ عَرَاكَ وَفُلَّلْتُ	بِيَدِ الشِّفَاءِ قَوَاطِعُ مِنْ (٢) غَرْبِهِ

(١) الغب : أن تزور يوماً وتترك يوماً .

(٢) فلتت : ثلثت . والقواطع : السيوف : والغرب : الحدة .

السكوني

أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر السكوني ، من أهل إشبيلية ، وهو ابن عم الهيثم بن أحمد الشاعر الإشبيلي (١) .

له ، وقد دخل عليه بعض أصحابه بطَبَقِ ياسمين ، وأخبره أنه بعث في محبوبة ، فلم يصل إليه ، ووجه ذلك الطبق مكانه ، فقال :

أشار إلى اليأس من وصله وقد صحَّ في خاطري منذ حين
ولو شاء أرسلها وردةً فدلَّت على الورد للعاشقين
على أنَّ هذا وهذا معاً يدلُّ على خدِّه والجبين

وله في مُعَذِّر تناول من يده أشعار الستة (٢) ، فلما نظر فيها ووقعت عينه على قصيدة امرئ القيس التي أولها :

* قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان (٣) *

فقال يصفه ، مُذَيِّلاً بأعجاز ، أبياتاً منها :

وذى صلف خطَّ العذارُ بخدِّه « كَخَطَّ زُبُور في عَسِيب (٤) يَمَانِ »
فقلت له مُستفهماً كُنْهَ حاله « لمن طَلَّلُ أبصرته فشجاني »

(١) هو الهيثم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب ، أبو المتوكل السكوني الإشبيلي ، كان أَعَد الشعراء المجلدين . وتوفي سنة ٦٣٠ م عن بضع وستين سنة . التكملة (ت ٢٠٢٣) .

(٢) هم : النابغة الذبياني ؛ وعنترة ؛ وطرفة ؛ وزهير ؛ وعلقمة ؛ وامرؤ القيس . وأنظر المقدّمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين .

(٣) مطلعها كما في شراح ديوان امرئ القيس :

* لمن طلل أبصرته فشجاني *

(٤) الزبور : الكتاب . والعسيب : سنف النخل .

فقال ولم يملك عزاء لنفسه « تمتع من الدنيا فإنك فاني »
 فما كان إلّا بُرهة ورأيتنه « كتيّس ظباء الحلب (١) العدوان »
 قال : وهذا من مליح التّضمين ، ونبيل التّذليل . وقد كان عند
 أبي بحر (٢) منه ما يُستحسن .

قال : وكان شيخنا أبو الربيع بن سالم ، كثيرا ما يُنشد مستملحا
 قول أبي محمد بن عبدون ويقول : أنشدنا القاضي أبو عبد الله بن
 زرقون عنه ، وكان صاحب أنزال الدور ببطلبيوس قد عيّن له دارا
 واهية البناء ، فكتب إلى المتوكل أبي محمد بن الأفتس (٣) :

أيا سامياً من جانيّنه إلى العلا «سُمُو حَبَابِ الماء حَالاً على (٤) حال»
 لعبدك دارٌ حَلّ فيها كأنها «ديارٌ لسلمي عافياتُ بذي (٥) خال»
 يقول لها لما رأى من دُثورها «ألا عِمَّ صَباحاً أيها الطلل البالي»
 فمرّ صاحبَ الأنزال فيها بفاضلٍ «بأنّ الفتى مُهدى وليس (٦) بفَعّال»
 وله من أبيات :

فأنت يا ولد الفَخَّار أنت كما تُدعى ولا تُسبِّقُ الرّاء الألف

(١) الحلب : بقلة تأكلها الوحش تضمر عليها بطونها . والعدوان : الشديد العدو .

(٢) أبو بحر هو : صفوان بن إدريس . وقد مر

(٣) صاحب بطليوس وأحد ملوك الطوائف .

(٤) عجز بيت لامرئ القيس ، صدره :

• سموت إليها بعد ما نام أهلها •

(٥) صدر بيت من قصيدة لامرئ القيس ، وعجزه :

• ألح عليها كل أسهم هطال •

وقد ضمن السكوني عجز البيت التالي مطلع قصيدة امرئ القيس .

(٦) صدره :

• وقد علمت سلمي وإن كان بعلمها •

ابن أجب خالـد

أبو عمر يزيد بن عبد الله بن أبي خالد ، اللخني الكاتب . من أهل إشبيلية . صدر في نبهائها وأدبائها ، وإلى سلفه يُنسب المعقل المعروف « بحجر ابن أبي خالد » . وتوفي بها سنة اثنتي عشرة وستمائة .

فمن قوله من قصيدة ينهى بفتح مَيورقة (١) ، هي بإجادته ناطقة :

وغيران يَمَّ قابِلَتْه بَوَارِحاً	فأدبر لا يرجو له مُتِمِّمًا
بكل كَمِيٍّ في اللَّقَاء مُدَجِّج	إذا كَلَحَ اليَوْمُ العَمَاسُ (٢)
سحائب جَوْنٍ أَرَعَدَتْ بَصِيلِهَا	وأبدت بُرُوقَ البَيْضِ كالوَشْيٍ مُعَلِّمًا
ويا حُسْنُ ما تَبَدُّوْا خِلالَ دُرُوعِهَا	أَسْنَتْهَا تَحَكَّى السَّمَاءُ وَأَنْجُمًا
وقد عَانَقَتْ سُمْرَ الذَّوَابِلِ سُمْرُهَا	كما ضَمَّ رَوْضُ الحَزْنِ غُصْنَا وَأَرْقُمًا
ويا لِلجَوَارِي المُنَشَّاتِ وَحُسْنِهَا	طَوَائِرَ بَيْنَ المَاءِ والجَوِّ عُوْمًا
إذا أَنْتَشَرَتْ في الجَوِّ أَجْنَحُهُ لَهَا	رَأَيْتَ بِهَا رَوْضًا وَنَوْرًا مُكَمَّمًا
وإنْ لَمْ تَهِجْهُ الرِّيحُ جَاءَ مُصَافِحَا	فَمَدَّتْ لَهُ كَفًّا خَضِيْبًا وَمَعْصَمًا
مَجَازِيفَ كَالْحَيَاتِ مَدَّتْ رُءُوسَهَا	عَلَى وَجَلٍّ فِي المَاءِ كَي تَرَوِيَ الظُّمَاءَ
كما أَسْرَعَتْ عَدَا أَنْامِلُ حَاسِبِ	بِقَبْضٍ وَبَسْطٍ يَسْبِقُ العَيْنَ وَالْقَمَامَ
هي الھدبُ فِي أَجْفَانِ أَكْحَلٍ أَوْطَفِ	فهل صُيِّغَتْ مِنْ عِنْدِمْ (٣) أَوْ بَكَتْ دَمَامَ

(١) مَيورقة (Mallorca) : جزيرة في البحر الزقاق . الروض المطار (ص : ١٨٨) .

(٢) العَماس : المظلم .

(٣) أوطف : كثير شعر هذب العين . والعندم : دم الأخوين .

قال : أجاد ما أراد في هذا الوصف ، وإن نظر إلى فعل أبي عبد الله ابن الحداد (١) يصف أسطول المعتصم بن صمادح :

سام صَرف الردى بهام الأعادى أن سمت نحوهم لها أجياد
وتراءت بشرعها كعيون دأبها مثل خائفها سهاد
ذات هُذب من المجاديف حاك هُذبَ باكٍ لدمعه إسعاد
حُمم فوقها من البيض ناز كُلُّ مَنْ أُرسلت عليه رَماد
ومَن الخطَّ في يدَي كُلِّ ذِمَر (٢) أَلِفٌ خطَّها على البحر صاد

قال : وما أحسن قول شيخنا أبي الحسن بن حريق (٣) في هذا المعنى من قصيد أنشدنيه :

وكاننما سكن الأراقم جرفها من عهد نوح خشية الطوفان
فإذا رأينا الماء يطفح نضنضت من كل خرّت (٤) حية بلسان

قال : ولم يسبقها بالإحسان ، وإن كان سبقهم بالزمان ، على ابن محمد الإيادي التونسي في قوله :

شرعوا جوانبها مجادف أتعبت شأوا الرياح لها ولما تتعب
تنصاع من كتب كمانفر القطا طورا وتجتمع أجماع الربرب

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان القيسي الشاعر ، من وادي آش وسكن المرية ، كان من فحول الشعراء واختص بالمعتصم بن صمادح . وله فيه أكثر مدائحه . وتوفي بالمرية في حدود الثمانين وأربعمائة - الصلة (ت ٤٦٨) .

(٢) الخط : مرفأ السفن بالبحرين : تنسب إليه الرماح ، والذمر : الشجاع . ويشير هجر البيت إلى القوس التي هي أشبه في تقوسها بالصاد .

(٣) هو علي بن محمد بن أحمد بن حريق أبو الحسن المخزومي البلسني ، كان شاعر ذابضة ، عالما بفنون الآداب ؛ حافظاً لأيام العرب وأشعارها . ولد سنة ٥٥١ هـ وتوفي سنة ٦٢٢ هـ - التكلة (ت ١٨٩٥) .

(٤) نضنضت : صوتت . والخرت : الثقب .

والبَحْرَ يَجْمَعُ بَيْنَهَا فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ يُقْرَبُ عَقْرَبًا مِنْ عَقْرَبٍ

وله من هذه القصيدة الفريدة في ذكر الشراع :

ولها جَنَاحٌ يُسْتَعَارُ يُطِيرُهَا طَوْعَ الرِّيحِ وَرَاحَةَ الْمَتَطَرِبِ
يَعْلُو بِهَا حُذْبُ الْعُبَابِ مُطَارُهُ فِي كُلِّ لُحْجٍ زَاخِرٌ مُغْلُولِبِ
يَتَنَزَّلُ الْمَلَّاحُ مِنْهُ ذُؤَابَةٌ لَوْ رَامَ يَرْكَبُهَا الْقَطَا لَمْ يَرْكَبِ
وَكَأَنَّمَا رَامَ اسْتِرَاقَةً مَقْعَدٌ لِلسَّمْعِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُشْهَبِ

وقال أبو عمر القسطلي (١) :

وَحَالُ الْمَوْجِ دُونَ بَنَى سَبِيلِ يَطِيرُ بِهِمْ إِلَى الْغُولِ أَبْنُ مَاءِ
أَعَزُّ لَهُ جَنَاحٌ مِنْ صَبَاحٍ يُرْفَرُ فَوْقَ جُنْحٍ مِنْ مَسَاءِ

أخذه أبو إسحاق بن خفاجة (٢) ، فقال :

وَجَارِيَةٌ رَكِبَتْ بِهَا ظَلَامًا يَطِيرُ مِنَ الصَّبَاحِ بِهَا جَنَاحٌ

وللمؤلف في ذلك المعنى :

يَا حَبْدًا مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ سَابِحَةٌ تَطْفُو لِمَا شَبَّ أَهْلُ النَّارِ تَطْفِئُهُ
تَطِيرُهَا الرِّيحُ غَرَبَانًا بِأَجْنَحَةٍ حَمَائِمُ الْبَيْضِ لِلْأَشْرَاكِ تَرَزُّوهُ
مِنْ كُلِّ أَدْهَمٍ لَا يُلْنِي بِهِ جَرَبٌ فَمَا لِرَاكِبِهِ بِالْقَارِ يَنْهَنُوهُ
يُدْعَى غَرَابًا وَلِلْعَجْمَاءِ سُرْعَتُهُ وَهُوَ أَبْنُ مَاءٍ وَلِلشَاهِينِ (٣) جَوْجُوهُ

(١) هو أحمد بن محمد بن دراج القسطلي الأندلسي ، توفي سنة ٤٢١ هـ . جذوة المقتبس .

(ص ١٠٢) .

(٢) هو أبو اسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي ، وله ديوان شعر .

مطبوع . توفي سنة ٥٣٣ هـ .

(٣) العجماء : أي الفرس . والجؤجؤ : الصدر .

ابن نوح^(*)

أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح الغافقي ، من أهل بلنسية .
وقاضيهما ، ودار سلفه سرقسطة ، وتوفي مصروفاً بِمراكش سنة أربع
عشرة وستمائة .

كتب إليه أبو بكر بن صقلاب (١) ، وهو إذ ذاك يتولى قضاء
المرية ، أنشدنيها أخوه أبو الحسن :

يا أبا القاسم بن نوح بقلبي	لك ود رطبُ المكاسر لَدُنْ
فإذا أعرض المُحبُّ فَأَقْبِلْ	وإذا ما تنازع الخُلُ فَاذُنْ
لقد احتازت المريّة نَسْداً	غَبَطَتْهَا عليه ناسٌ ومُدُنْ
مُشرفاً مُشرقاً على كُلِّ فَضْلْ	لى منه وللسيّادة خِذْنْ
قلت إذ سامها إلى هِباتِ	لم يُطق حملها بوازِلْ (٢)
أنا والله في جِوار يَزِيدْ	مُوردي كَوَثُرْ ودارِي عَدْنْ

وأنشدنا أيضاً أخوه أبو الحسن ، قال : أنشدنا لنفسه :

لا تَغْبِطَنَّ كُلَّ موفور الغِنَى	مُشتملاً ملابِسَ العِظَمِ
يُلْمَزُ (٣) لا بسبب إلا بما	يحويه من أكياسه المَقْعَمِ
فإنَّه قد أخبر عن أمثاله	وقال في آياته المُحْكَمِ :
يَحْسَبُ أن ماله أخلده	كلّا لينبذن في الحُطَمِ

(*) التكلة (ت ٩٣٤) المغرب لا بن سعيد (٢ : ٣٠٨) .

(١) هو يزيد بن محمد بن صقلاب . وستأتي ترجمة . انظر فهرست هذا الكتاب .

(٢) البازل : البعير استكمل الثامنة وطمئن في التاسعة .

(٣) يلْمَزُ ، أى يغمز ويعاب بكلام خفى .

ابن المرخي (*)

أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز اللخمي الكاتب ،
من أهل إشبيلية ، يعرف بابن المرخي . وكان أبوه أبو الحكم كاتباً ،
وأما جده أبو بكر - وبأسمه سُمي ، وبكنيته كني - فنظير أبي
عبد الله بن أبي الخصال في بلاغته وبيانه . وبيتهم عريق في النباهة
والكتابة .

قال : ولم أدرك أبا بكر المتأخر . وتوفي في سنة خمس عشرة
وسمائة .

ومن قوله - في قصيدة يخاطب بها أستاذه أبا العباس بن سيد ،
المعروف باللص (١) ، معاتباً في صغره ، أولها :

سأهجر العلم لأبغضاً ولا كسلاً	حتى يقال أروعى عن حُبّه وسلاً
ولا أُمّرُ بيتٍ فيه مسكنه	كى لا يُمثّل شوقى حيثما مثلاً
إذا ظممتُ وكان العذب مُمتنعاً	فلستُ عن غير ذاك العذب مُعتزلاً
إذا طردتُ قصيًّا عن حياضكم	فإنّ نفسيّ مما تكره النّهلاً
قد كان عندى زعيم القوم عالمهم	فاليوم عندى زعيم القوم من جهلاً
ما إن رأيتُ الذى يزداد معرفةً	إلّا يزيد انتقاصاً كلما كُملاً
وآية الصدق فى قولى وتَجربتى	أنّ الجواد على العَلّات (٢) ما وألاً

وجاوبه أبو العباس بقصيدة على غير الرويّ ، معاتباً . فعجاوبه
عنها أبو الحسن بن يزيد بمثلها ، إذ أمسك أبو بكر عن المجاوبة .

(*) التكلة (ت ٩٤٤) .

(١) هو أبو العباس أحمد بن سيد اللص . (المغرب ١ : ٢٥٢) .

(٢) وأل : لجأ اضطراراً .

الرَّيْضُ

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن اللخمي الكاتب ، من أهل قرطبة ، ويعرف بالرَّيْضِي ، لُسْكَنَاهُ بِالرَّيْضِ الشَّرْقِي مِنْهَا . كَتَبَ لِلْوَلَاةِ ثُمَّ قَعَدَ عَنِ الْخِدْمَةِ ، وَالتَّزَمَ عِمَارَةَ أَرْضِهِ مَتَعِيشًا مِنْ غَلَّتِهَا ، إِلَى أَنْ تُوُفِيَ أَوَّلَ شَوَّالٍ ، سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

وله في صباه ، وقد عُوتِبَ عَلَى شَرْبِ الْخَمْرِ :

وَأَتْنِ الْمُدَامَةَ مَا أُرِيدَ بِشُرْبِهَا صَلَفَ الرَّقِيعِ وَلَا أَنَّهُمَاكَ اللَّاهِي
لَمْ يَبْقَ مِنْ عَصْرِ الشَّبَابِ وَطِيبِهِ شَيْءٌ كَعَهْدِي لَمْ يَحُلْ إِلَّا هِي
إِنْ كُنْتَ أَشْرَبُهَا لَغَيْرِ وَقَائِهَا فَتَرَكْتُهَا لِلنَّاسِ لَا لِلَّهِ

ابن صقلاب (*)

أبو بكر يزيد بن محمد بن صقلاب ، الكاتب ، من أهل المرية ،
وعاملها بعد أبيه أبي عبد الله . وكان غزلاً ما جنا صاحب إبداع ،
في قواف وأسجاع . توفى سنة تسع عشرة وستمائة .

له :

هَفَّ الْقَصِيّ لَقَدْ طَالَتْ شَكَائُهُ	وَلَا طَبِيبَ بِقُرْبِ الدَّارِ يَشْكِيهِ
قَدْ طَارَحَتْهُ حَمَامُ الْأَيْكَ نَعْمَتُهَا	حَرْفًا بِحَرْفٍ فَيَحْكِيهَا وَتَحْكِيهِ
وَسَاجَلَتْ عِبْرَاتِ السُّحْبِ عِبْرَتُهُ	إِذَا تَفَيَّضَ فَتَبْكِيهَا وَتَبْكِيهِ

وله :

إِذَا عُقِدَتْ كَفٌّ عَلَى ذِي مُرْوَةٍ	فَأَنْتَ الَّذِي تُثْنِي عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ
وَإِنْ أَثْنَيْتِ الْأَعْصَارُ يَوْمًا عَلَى أَمْرِي	فَأَنْتَ الَّذِي تُثْنِي عَلَيْهِ الْأَعَاصِرُ

وله في طريقة التجنيس :

دِنْ بِالرُّضَا وَأَجْنِحْ لَأَسْبَابِهِ	وَدَعْ مِنَ الْعَنْبِ وَأَوْصَابِهِ
وَقَاسِمِ الْحُرِّ وَأَقْسَمِ بِهِ	فِي حُلُوهِ إِنْ كَانَ أَوْ صَابِهِ
وَارْزُطْ عَلَى الْعَهْدِ وَحَافِظِ عَلَى	مَا قَالَهُ الْخِلُّ وَأَوْصَى بِهِ

(*) المغرب (٢ : ٢٠٦) .

ومن غزلياته :

وأخى فتنة أدار علينا	من يديه ومقلتيه رحيقا
عابثته عيوننا فصبغن	دُرَّ خديه بالعيون عقيقا
جعل النقل لثمنا مرشفيه	فانتقلنا على المدامة ريقا
عُتقت هذه وهذا عتيق	فشربنا على العتيق عتيقا
أسكر النقل والشرابُ جميعاً	وأبى الكأس واللّمي أن أفيقا
كلما قلتُ قد صحتُ قليلاً	عُدت في حيرة الخمار غريقا
لم أكن شاعر الطريقة لكنْ	مُدّ تعشّفته ركبْتُ الطريقا
حكمتنا يدُ الهوى في القوافي	فغزلنا من الرقيق رقيقا

قال : وهذه القطعة أنشدنيها قديماً بعض أصحابنا عنه .

ابن غياث^(*)

أبو عمرو محمد بن عبيد الله بن غياث ، من أهل شريش ، شاعر مطبوع . توفي سنة تسع عشرة وستمائة (١) .

له :

نَهْنَه دُمُوعَكَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَزِفَا وَأَنْدَبُ دِيَاراً عَلَيْهَا الشُّوقُ قَدْ عَكَفَا
بَانُوا وَغُودِرَ لَا تَحْسُ بِهِ عَيْنٌ وَلَوْ أَنَّ فِي إِنْسَانِهَا قُذِفَا
فَارَقُ حَبِيباً وَإِنْ سَاءَتْكَ فُرْقَتُهُ فَمَا سَمَا الدَّرُّ حَتَّى فَارَقَ الصَّدْفَا

وله :

هَذِي الْجَفُونُ لِأَيِّ شَيْءٍ تَذْرِفُ وَلَعَلَّهَا دَارَ الْأَحْبَةِ تَعْرِفُ
مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُهَا وَقَدْ عَمِيَتْ أَسَى أَقْمِصْهُ أَلْقَى عَلَيْهَا يُوسُفُ

(*) التكملة (ت ٢٦١) .

(١) وذكر ابن الأبار أن مولده كان سنة ٥٣٦ هـ .

ابن طُملوس

أبو الحجاج يوسف بن محمد بن طُملوس ، من أهل جزيرة
شُقُر ، من عمل بلنسية ، وأحد أعلامها الأماثل ، وأحد المحققين
لعلوم الأوائل . توفى سنة عشرين وستمائة .

فمن قوله :

لَعَمْرُكَ مَا تَلَقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِداً	غدا قلبه مما أبتلينا به خلواً
كَأَنَّ الْهَوَى حَتَمٌ عَلَيْنَا مَقْدَرٌ	فلا مُهْجَةٌ إِلَّا تَذُوبٌ لَهُ شَجْوَا
أَلَا صَاحِبٌ يَلْجِئُ عَلَى الْغَى صَاحِباً	لقد عُدَّ العُدَّال مذعمت الشكوى

ابن أبي غالب العبدري

أبو الربيع سليمان بن أحمد بن عليّ بن أبي غالب العبدري الكاتب ، من أهل دانية ، وسكن مراكش بعد تجّوله ببلاد الأندلس ، وكان جده علي ، وأبوه أحمد ، وأخواه : محمد ، ويحيى ، شعراء ، ولبيّتهم نباهة . وولى أبو العباس منهم قضاء مالقة ، فامتحن في قصة الجزيري عليّ ، وقد خيب من كان يجلس إليه .

وقيل : إنه أطلق أخاه من السجن بمالقة بألف دينار رشوة ، فأسلم إلى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط ، فهلك قبل استيفائها ، وأمر به فُصلب بإزاء جذع الجزيري سنة ست وثمانين وخمسمائة .

فمن قوله في شكوى الزمن :

أحى عُوفيتَ والبلوى ضروبٌ	تَعُمُ وتارةً تأتي اختصاصاً
تعالَ فخذَ بحظّك من هُمومى	ودعْ أطلالَ هِنْد والعِراضا
وباكِ أخاك دُنيساً قد تولّت	ودهراً يَنهكُ العُمر انتقاصا
وما أنهيْتُ نفسى فى المَعالى	ولا أدركْتُ من ثأرٍ قِصاصا
فليت العيشَ إذ لم يُقْضَ مَحْضاً	رُزقتْ - إذا أنقضى - منه الخَلاصا

وله يصف ناراً :

ولقد نَعِمْتُ بنارِ فَحْمٍ أَصْبَحَتْ	تختال بين مُعَصِفِر ومُورِدٍ
إِلَّا بَقايا كاللُّجى مُسَوِّدَةٌ	أو مثل أصدَاغِ الجَواري الخُرُودِ
فكأنما يبسلو لعينى منهما	جَبْرٌ أريقَ على سَبائك عَشْجِدِ

ابن الأصبع

أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن أصبع الأزدي ، من أهل قرطبة ،
وفى بيوتاتها الأصيلة ، ويُعرفون بيني المَنَاصِف . وولى أبو إسحاق
هذا قضاء دانية ، وصُرف عنها أولَ الفتنة المُنبِئَةِ بالأندلس صدرَ
سنة إحدى وعشرين وستائة ، وأُسكن بلنسية شهراً ، ثم أنتقل عنها .
وولى بعد ذلك قضاء سجلماسة إلى أن توفى بها سنة سبع وعشرين
وستائة .

له فى ترتيب حروف « كتاب العين » للخليل ، قال : وهو أحسن
ما قيل فيه على كثرتة :

عَذَّبْنِي حُلُو هَوَى خُضَّتْهُ	غَوَايَةَ قَائِدَةً كَرَّبْنِي
جَالِبَةً شَوْقَ ضُلُوعٍ صَبَتْ	سَاحِرَةً زَاجِرَةً طَبِي
دَوَسِيَّةً تَيَمَّنِي ظَبْيُهَا	ذُوبُ ثَنَائِيهِ رِضَا لَبِي
نَاولْنِي فَاهَ بَلَا مَانِعٍ	وَاضِحَةً إِحْسَانِهَا يُرْبِي

ابن يَخْلَفْتَن

أبو زيد عبد الرحمن بن يَخْلَفْتَن بن أحمد الفازازي . وُلد بقرطبة ونشأ بها ، وتجوّل ببلاد الأندلس والعدوة ، وكتب هو وأخوه [أبو عبد الله] (١) ، كبيرة لأمراء المغرب ، وبلغا الرتبة العالية ، وكانا من مفاخر وقتهما .

وأبو عبد الله مُقِلٌّ من الشعر ، وتُوفى بقرطبة قاضيا سنة إحدى وعشرين وستمائة .

وأما أبو زيد فمُكثِر ، وشعره مدوّن . وكانت وفاته بمراكش سنة سبع وعشرين وستمائة .

قال : وما عُزِيَ لى أنه من شعره فى الحَضّ على الحج والزيارة :

النَّاسُ قَدْ رَحَلُوا وَأَنْتَ مُقِيمٌ	وَدُعُوا وَأَنْتَ مُحَجَّبٌ مَحْرُومٌ
صَدَّ قُوا الْعَزِيمَةَ فَاسْتَقَلَّتْ عَيْسُهُمْ	وَهَوَاكَ فِي نَيْلِ الْمُنَى مَقْسُومٌ
غَطَّتْكَ مِنْ آذَى (٢) ذَنْبِكَ مَوْجَةٌ	فِيهَا الْهَلَاكُ وَمَا أُرَاكَ تَقُومُ
وَتَلَامُ فِي تَرَكَ الْحِجَازِ فَتَنَنْشِي	عَنْ غَيْرِ مَعْذَرَةٍ وَأَنْتَ مَلُومٌ
أَحْسِنُ فَقَدْ فَارَقْتَ كُلَّ إِسَاءَةٍ	مَهْلًا فَأَنْتَ بَعْلَمُهُ مَعْلُومٌ
لَا أَنْتَ فِي السَّفَرِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا	نَحْوَ النَّبِيِّ وَلَا أُرَاكَ تَقُومُ

(١) تكلّة يفقدها الأصل هنا وقد صرح بها بعد .

(٢) الآذَى : الموج .

وإذا بدا لك درهمٌ في (١) جَلَّقَ بادرتَ تقعدُ نحوه وتقوم
وإذا أراد الله تبليغَ أمرٍ فالعُربُ خاضعةٌ له والرومُ
ما الناسُ إلا الرَّاحلونَ لربِّهم والآخرُونَ بلبَلُ وهُموم
لا خَلَقَ أَلَمٌ من مُحاذِر (٢) عَيْلَةٍ في قَصْدِ ربِّ الناسِ وهو كريم
وذكر له :

يانائم الطرف عن سُهْدٍ وعن أرقِ وفارغَ القلب من وجدٍ ومن حُرْقِ

بكمالها ، وهي من جيد كلامه في النسب

(١) جلق : دمشق .

(٢) العيلة : الفقر .

ابن حَمَادُوا^(*)

أبو عبد الله محمد بن عليّ بن حَمَادُوا (١) الصنهاجى ، من أهل قلعة حماد ، وكان بشرق الأندلس فى أول هذه المائة السابعة ، ثم ولى قضاء الجزيرة الخضراء ؛ وقضاء سلا بعد ذلك . وتُوفى سنة ثمان وعشرين وستمائة ، ذكر له من شعره بعض رثائه لمعاهد القلعة التى ضُمَّت تاريخه (٢) .

(*) التكملة (ت ٢١٣٨) .

(١) فى التكملة : « حماد » .

(٢) قال ابن الأبار : « وكان شاعراً كاتباً ، وله ديوان ، وله كتاب الإعلام بفوائد الأحكام ، لعبد الحق شيخه . وشرح مقصورة ابن دريد » .

غالب الأنصاري

أبو تمام غالب بن محمد بن إسماعيل الأنصاري ، من أهل بلنسية .
ومعدود في أدبائها ، وكان يحترف بالتجارة وأحياناً بالوراقة ، وصحب
أبا الحسين بن جُبَيْر وغيره من الأدباء ، وسمع الحديث وكتب كثيراً ،
وروى عنه أبو الربيع بعض شعر أبْنِ جُبَيْر ، وتوفي في المحرم سنة تسع
وعشرين وستمائة .

قال : أنشدني من شعره ، قال : وكان يُناظر على أبي محمد بن
باديس في « المُستصفي » (١) ، وكان هو يحضره ، فغاب عنه يوماً ،
فكتب إليه ابن باديس :

يا واحداً في المعالي به العُلا تَسْتَبْدُ
إِنَّ القِراءة نادت : مولاي مامنك بَدُ

فراجعهُ أبو تمام بأبيات منها :

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا مَنْ عَلاؤُهُ لَا يُحَدُّ
وَمَنْ إِذَا حَلَّ شَكَا فَقَوْلُهُ لَا يُرَدُّ

(١) هو : المستصفي في أصول الفقه للفرالي أبي حامد محمد بن محمد ، المتوفى سنة ٥٠٥ هـ .

ابن جَهْوَرَة

أبو بكر محمد بن محمد بن جَهْوَرَة الأزدى ، من أهل مُرْسِيَة ،
وأحد نُبَهَائِهَا وأدبَائِهَا ، فمن قوله - وقد مرَّ بجزيرة شُقْرٍ بِأَرْضِ حَمْرَاءِ
لأَبْنِ مَرْجٍ الكُحْلُ غير صالحة للعمارة - يُداعبه :

يا مَرْجُ كُحْلٍ وَمَنْ هَذِي المَرْوَجُ لَهُ	ما كان أَحْوَجَ هَذِي الأَرْضُ لِلْكَحْلِ
ما حُمِرَةِ الأَرْضِ عَنْ طَيْبٍ وَعَنْ كَرَمٍ	فلا تَكُنْ طَمِعاً فِي رِزْقِهَا الْعَجَلِ
لَكِنَّ شَيْمَتَهَا إِخْلَافُ صَاحِبِهَا	فما تُفَارِقُهَا كَيْفِيَّةَ الْخَجْلِ

فجأوبه :

يا قَائِلًا إِذْ رَأَى مَرْجِيَّ وَحَمْرَتَهُ	ما كان أَحْوَجَ هَذِي الأَرْضُ لِلْكَحْلِ
تِلْكَ الدِّمَاءُ الَّتِي لِلرُّومِ قَدْ سَفَكَتْ	فِي الْفَتْحِ بَيْضُ طُبَّاءِ أَجْدَادِي الْأَوَّلِ
أَحْبَبْتُهَا إِذْ حَكَتْ مَنْ قَدْ كَلَفَتْ بِهِ	فِي حُمْرَةِ الْخَدِّ أَوْ إِخْلَافِهِ أَمَلِي

ابن إدريس

أبو عمرو إبراهيم بن إدريس التُّجِيبِي القاضِي ، من أهل مُرسِيَة ،
وهو أخو أبو بحر صفوان بن إدريس ، وولى قضاء بلده والخُطبة
بجامعه ، وتوفى في أول سنة ثلاثين وستمائة

له من قصيدة بمدح فيها :

شَيْمُ الصَّوَارِمِ أَنْ تُقَرَّبَ مَا نَأَى	لَكِنْ عَلَى مَنْ عَزَمَهُ كُطْبَاتِهَا
أَخْلَصْتُ لِلرَّحْمَنِ نِيَّةَ عَالِمٍ	إِنَّ النُّفُوسَ لَهُ عَلَى نِيَّاتِهَا
وَجَعَلْتَ تَقْوَى اللَّهِ شِكَّتَكَ (١) الَّتِي	نَزَلَتْ قُلُوبُ الرُّومِ رَهْنَ شَكَاتِهَا

ومنها :

أَوْطَاتَ أَرْضَ الْمُشْرِكِينَ كَتَائِباً	كَادَتْ تَمِيدُ الْأَرْضُ مِنْ وَطَاتِهَا
كَالْبَحْرِ يَطْفَحُ مَوْجُهُ جَرِيّاً إِذَا	هَبَّتْ رِيَا حُ النَّصْرِ فِي رَايَاتِهَا
جَاءَتْ تَرُومُ الشُّهْبِ فِي أَبْرَاجِهَا	وَتَهَايَا الْأَسَادُ فِي أَجْمَاتِهَا

ومنها :

قَدْ كَانَ غَرَّ الرُّومَ صَفْحُكَ قَادِراً	حَتَّى وَضَعْتَ السَّيْفَ فِي صَفْحَاتِهَا
ظَنُّوكَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ كُمَاتِهَا	إِذْ لَمْ تُطَقْ بِالْجُودِ رَدَّ عُفَاتِهَا
تَزْهَى بِكَ الْأَيَّامُ وَهِيَ جَدِيدَةٌ	مِثْلَ الْجِيَادِ زَهَتْ بِحَسَنِ شِيَاتِهَا
فَاسْلَمْ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي إِنَّهَا	لَتَحُوطَ عَقْداً مِنْكَ فِي لَبَّاتِهَا

أبو الربيع الكَلَّاعِي(*)

أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلَّاعِي الخطيب ، من أهل بلنسية . علَّم الأعلام ، واللُّعوب في جدِّه بأطراف الكلام ، الذي فاز بالجنة يوم فاد(١) ، وأفاد علوم السنة فيما أفاد . استشهد رحمه الله مُقبلاً غير مدبر في وقعة أنيشة(٢) على ثلاثة فراسخ من بلنسية ضحى يوم الخميس المُوفى عشرين لذي الحجة سنة أربع وثلاثين وستمائة .
أنشدني الفقيه أبو عبد الله .

فمن قوله يرثي أبا بحر(٣) من كلمة :

أما وأبي بحرٍ لقد راع خاطري	مُصابُ القوافي والعُلا بآبي بحرٍ
لِيَبْسُكَ عليه المجدُّ ملء جُفونه	ويَبْكُ عليه رائقُ النِّظم والنَّثر
ويا دَوْحَ روضٍ كان زهر كمامه	عزاءك في الروض الأنيق من الزهر

ومنها :

ويأسُك عن رَوْح من الطَّيِّب بعده	سوى ما تُؤدِّي الرِّيحُ عنه من الذِّكر
أحقَّأ أبا بحرٍ تجهَّزت غادياً	إلى غاية ناءٍ مداها على السَّفر
فإن قَصَرَ المقدارُ عُمرَكَ إنَّ في	نفائس ما خلَّدت عُمرًا إلى عُمر

(*) التكللة (ت ١٩٩١) المغرب (٢ : ٣١٦) الوافي (١٢ ج ٥ و ١٤٤٥) النجوم الزاهرة (٦ : ٢٩٨) شذرات الذهب (٥ : ١٦٤) الديباج المذهب لابن فرحون (ص ١٢٢) نفح الطيب (٦ : ٦٠) .

(١) فاد : هلك . (٢) أنيشة : على مقربة من بلنسية .

(٣) هو أبو بحر صفوان بن إدريس . وقد مر .

وله :

ولما تحلّى خدّه بـعداره
وَهَلْ تُنْكَرُ الْعَيْنُ اللَّجِينَ مُنِيلاً
تسلّوا وقالوا ذنبه غير مغفور
وَحَسْبِي مِنْهُ لَوْ تَغَيَّرَ خَدُّهُ
أَوَالِمِسْكَ مَذْرُورًا عَلَى صَحْنٍ كَافُورٍ
تَمَائِلُ غُصْنٍ وَالتَّفَاتَةُ يَغْفُورُ

وله :

قالوا اكتست بالعذار وجنته
أَكْلَفُ بِالْوَرْدِ وَهُوَ مُنْفَرِدٌ
هَلْ فِي الَّذِي قَلْتُمُوهُ مِنْ بَاسٍ
فَكَيْفَ أَسْلُو إِذَا شَيْبَ بِالْآسِ

وله :

قالوا التحى واشتكى عينيه قلت لهم
بَنَفْسَجٍ عِيْضٍ مِنْ وَرْدٍ وَنَرْجِسَةٍ
نَعَمْ صَدَقْتُمْ وَهَلْ فِي ذَلِكَ مِنْ عَارٍ
تَحَوَّلَتْ وَرْدَةً زِينَتِ بَاشْفَارٍ
حُسْنٌ بِحُسْنٍ وَأَزْهَارُ بَازْهَارٍ
مَامَرٌّ مِنْ حُسْنِهِ شَيْءٌ بِلَا عَوَاضٍ

وقال .

رياض كالعروس إذا تجلّت
فَمِنْ زَهْرٍ ضَحُوكِ السَّنِّ طَلَقِ
وَقَضْبٍ تَحْسِبُ الْأَرْوَاحَ شَقَّتْ
وَنَهْرٍ مِثْلَ هِنْدِي صَقِيلِ
وَقَلَّ لَهَا مُشَابَهَةُ الْعُرُوسِ
تَجَرَّدَ فَوْقَ مَوْشَى نَفِيسِ
وَحَاكَتْ وَشِيَهُ أَيْدِي الشُّمُوسِ
تَوَلَّتْ نَسْجَهُ السُّحْبِ الْغَوَادِي

وقال :

ياغزلاً غَزَوْ أَرْضَ الرَّومِ و م يَبْغَى أَوْ يَرُومَ
ما يَبْقَى أَجْرُكَ بِالْغَزِ و بَقَتْلِي يَاظَلُومَ

وقال :

أَوْصِيكُمْ بِالْقَلْبِ خَيْرًا فَإِنَّهُ أَبَى يَوْمَ بِنْتِمْ أَنْ يُصَاحِبَ جُمَانِي
فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الْمَقَامُ فَقَالَ لِي بِكَفَى أَبِي ذُو حِفَازٍ وَإِحْسَانِ
أَيَحْسُنُ فِي شَرَعِ الصَّبَابَةِ تَرَكُّ مَنْ تَكْتَفِي إِحْسَانَهُ مُنْذُ أَرْزَانِ
أَيَحْسُنُ أَنْ أَصْغِيَ لِدَاعِيَةِ النَّوَى إِذَا فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْهُ بِهِجْرَانِ
فَقُلْتُ لَهُ أَكْرَمْتَ يَا قَلْبُ فَاغْتَبِطْ وَلَوْ أَنَّ لِي أَمْرِي لَكُنْتُ لَكَ الثَّانِي

وله في طريقة أبي الفتح البُستى (١) :

تَعْجَبُوا لِفُؤَادِ الشَّهْمِ إِنْ آسَى مَالِي وَقَدْ جَدَّ جِدُّ الْعُمَرِ لَا آسَى
لَوْ لَمْ تَعْظِنِي نَفْسِي لَا تَعْظَتْ بَأَنَّ أَرَى مِثَالَ نَعِيمِ الدَّهْرِ إِبْثَاسَا
هَاتِيكَ أَرْبَعُ صَحْبِي بَعْدَ مَا كُنْهَا لَمْ تُبْقِ فِيهَا النَّوَى نُؤْيَا وَلَا (٢) آسَا
فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ يَا قَلْبًا عَنَّا صَدَفًا فَذُو النَّدَى فِي الْوَرَى (٣) إِنْ يُسْتَبَى آسَى
وَلَا يَرُوقُكَ تَوْرِيدُ الْخُدُودِ فَمَا تُبْقِ لِيَالِيكَ وَرَدًّا وَلَا آسَا
تَجَرَّعَ الصَّابَ فِي الدُّنْيَا عَسَاكَ تَرَى مَعَوَّضًا مِنْهُ فِي دَارِ الرِّضَا (٤) آسَا

(١) هو علي بن الحسين بن عبد العزيز ، شاعر كاتب . ولد في يست ، قرب سجستان ،
وإليها ينسب ، وولى كتابة ديوانها . وتوفى سنة ٤٠٠ هـ . (يتيمة الدهر) .
(٢) الآس : أثر البعر ونحوه ، أو آثار النار .
(٣) يستبى : يفتن .
(٤) الآس : العسل .

وله ، ورسم على مُشط فضة .

تَهَوَّى محلَى النُّجُومُ	يا بُعْدَمَا قد تروم
كَمْ لِمَّةٍ لَكَعَابٍ	بِهَا النُّفُوسُ تَهيم
سَرَيْتَ فِيهَا شِهَابًا	حَوَادِ لَيْلٍ بِهِم
مَا صَاغَنِي مِنْ لَجِينٍ	إِلَّا ظَرِيفٌ كَرِيم
مُشَطُّ الْحَسَانِ بَعْظَمٍ	ظَلَمَ لَعَمْرَى عَظِيمٍ

قال الفقيه أبو عبد الله : وكتبت إلى مُعَمِّيًا بِأَسْمَاءِ الطَّيْرِ (١) ،
وكان يُعْنَى بِذَلِكَ :

إِنْ شِئْتَ يَا دَهْرُ حَارِبٍ	أَوْ شِئْتَ يَا دَهْرُ سَالِمٍ
فَصَارِي وَمِجَنِّي	أَبُو الرَّبِيعِ بْنِ سَالِمٍ

فراجعني بعد أن فكَّها بقوله :

نَعَمْ فَحَارِبٍ وَسَالِمٍ	وَصِلْ مُصَانًا وَصَارِمٍ
أَنَا الْمِجَنُّ الَّذِي لَا	تَحِيكَ فِيهِ الصَّوَارِمُ
أَنَا الْحُسَامُ الَّذِي لَا	يَزَالُ لِلضَّيْمِ حَاسِمُ
فَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ إِنِّي	بِعَضْدٍ صَحْبِي حَاكِمُ

وَذَكَرَ ثَمَّا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمُرَاجَعَاتِ عَلَى ذَلِكَ النُّحُو
جَمَلَةٌ حَسَنَةٌ .

ابن مُحَرِّز الزُّهْرِي (*)

أبو بكر محمد بن محمد بن مُحَرِّز الزُّهْرِي ، القاضى ، من أهل
بلنسية ، من أهل الطلب البارِع ، والنباهة فى بلده .

فمن قوله من قصيدة يصف الإغارة على شَنْتَمَرِيَّة (١) وفتح حصن
شزالة ، وذلك بعد غدر النصارى ، وإغارتهم على فَحْص المِيل ، من
نواحي بلنسية :

كذا فَلْيُغِرْ أو فَلْيُغِرْ طالبُ الوترِ وَيَنْهَضْ إِلَى الجَبْرِ المسَهَّدُ بالكسْرِ
خرجتَ وللإسلام أَنَّهُ مُوجِعٌ تذوب لها الصَّمُّ القَواسى من الصَّخرِ
أملتَ لها أذناً تُصَيِّخُ لثَلْها على حين صَمَّتْ كُلَّ أذُنٍ من الوقرِ
نفرتَ لها كالليثِ يَطْرُقُ غَيْلَه ذئابُ بها من طَفرة نُدْبُ العَقْرِ
فَسِرَتْ على أَسْمِ الله تحذوك عزيمةً

لو أَسْتُكْفِيَتْ نابت عن العَسْكَرِ المَجْر (٢)
عليك أبتهاجُ الظافرين كأنما تَسِيرُ على وَعْدٍ صَحِيحٍ من النَّصرِ
دَعَتْكَ من الوامى (٣) ثكالى تُغوره ففِيضَتْ على أعطافه فَيْضَةُ البحرِ
وله فى هذه القصيدة محاسن ، وأجاد فيها ما أراد .

وكتب إلى أبى الربيع بن سالم ، شيخنا رحمه الله :
أَبْلِغْ سَلامِي يَضُوع (٤) رَنْدُهُ يا طرُسُ أُنْبَلِغْتَ ما تودُه
إلى أَخٍ طال منه كَفَى بصارمٍ لا يُحَدُّ حَدُه
شَرَفَتْ منه بِمَشْرِفٍ أَفْرِدَ عن مُشْبِهٍ فِرْنَدُه
أَبُوهُ من شوقه بِقَلْبِي فهل أنا اليوم منه جَدُه

(*) نفح الطيب (٦ : ٧١) . (١) شنتمرية : من مدن أكتونية .
(٢) المجر : الكثير . (٣) أى الوامى بالهمز . (٤) الرند : الآس .

وقال :

سَقَى اللهُ الْمُعْرَسَ إِذْ سَهَرْنَا به والحادثات بحال غَمَضَ
قطعنا ليلة والحال رَفَعَ يُقِرُّ الْعَيْنَ مِنْهَا عَيْشُ خَفَضَ
نضاجع من بَنَاتِ الْمَاءِ أَوْ مِنْ نَبَاتِ الْمَاءِ فِيهَا كُلُّ غَضَّ
يَرُوقُكَ أَوْ يَرُوعُكَ مِنْهُ فَاعْجَب سَيْوْفُ بَعْضُهَا أَغْمَادُ بَعْضُ

ومن قصيدة لأبي عبد الله بن أبي البقاء ، وقد سمع أرجوزتي (١) أبي
بكر في ذلك ، في شكل خِباء الماء (٢) :

تُحَاكُ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ وَمَا يَقُومُ عَلَيْهِ أَوْ بِهِ مِنْ سَدَى النَّهْرِ
وإنَّ حَاوَلُوا تَطْنِيْبَهُ (٣) فَبَارُبِع تُمَزَّقُ مِنْ أَرْدَانِ أَثْوَابِهِ الْوُفْرِ

قال : وأنشدني الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي -
صاحبنا - لنفسه ، وسُئِلَ وصف مثله والريح تبدَّده ، فقال وأحسن
ما أراد :

وَمُطَنَّبٌ لِلْمَاءِ مَا أَوْتَاهُ إِلَّا نَتَائِجَ فِكْرٍ طَبٌّ حَاذِقُ
عَبَثَتْ بِهِ أَيْدَى الصَّبَا فَكَأَنَّهَا أَيْدَى الصَّبَابَةِ بِالْفُؤَادِ الْعَاشِقِ

ولأبي بكر ، من كلمة :

إِنَّ اللَّهَ مُطَلِّقِينَ أَسَارَى طَلَبُوا الْقُرْبَ مُهْتَدِينَ حَيَارَى
عَثَرُوا إِذْ تَحَيَّرُوا فَرَأَاهُمْ فَجَزَاهُمْ بَأْنَ أَقَالَ الْعِشَارَا
قَبِلْتُ مِنْهُمْ الصَّلَاةَ وَهُمْ لَا يَقْرَبُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا سُكَارَى

(١) لم تسبق لأبي بكر أرجوزة ولا أرجوزتان ، ولعل في « المقتضب » سقطا ، أو لعله
إخلال من « البليغي » .

(٢) لعله يريد ما بquam على النهر من شرفة ونحوها تتخذ مكاناً للمتعة والراحة .

(٣) التطنيب : الشد بالإطناب ، وهي ما يشد به البيت من الحبال . يريد العمدة التي يقوم عليها .

أبو المطرف بن عُميرة^(*)

أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عُميرة المخزومي القاضى ، من أهل جزيرة سُقْر ، وسكن بكنسية (١) .

فمن نسيب قصيدة ، مدح بها ، قوله :

يا والياً أَمَرَ الجَمالَ بِسيرةٍ	قَلَّ الحديثُ بِمثلها عنِ والى
حتى متى قَلْبى عليك مُتيمِّمٌ	وَإِذَا سَأَلْتُ يُقالُ قَلْبُكَ سالى
أَرْضى رِضاكَ عن الوُشاةِ وَأنتَ لا	تُرضيكَ مَوْجِدَتى على العُدَّالِ
وَبَيانِ حُبِّكَ لَمْ أُؤخِّرْهُ وفى	جَدَّوَاهِ عِنْدَكَ غَايَةُ الإِجمالِ
قد حَرَّتْ فى حالٍ لَدَيْكَ وَلستُ من	أَهْلِ الكَلامِ أَحارِ فى (٢) الأَحوالِ
وَأَجَلْتُ فِكرى فى وشاحِكَ فَأَنثنى	شوقاً إِلَيْكَ يَجُولُ فى جَوالِ

وقال من قصيدة أنشدنيها بإشبيلية ، إثر نزهة جمعتنا بخارجها ، صدرَ - سنة سبع عشرة وستائة . قال : وأنا أقترحتُ وصفها عليه ، وأولها :

لَوْ غَيْرُ طَرَفِكَ مَوْهِناً (٣) يأتينى	ما كان فى عَقَبِ الصَّبَا يُضَيِّبُنى
وَأَفى وقد هَجَعَ الخَلِيطُ فَباتِ فى	ثَوْبِ الدُّجى أَذْنِيهِ أَوْ يُدْنِينى

(*) نفع الطيب (١ : ٢٨٤ - ٣٠٠) .

(١) ذكر المقرئ فى النفع أن مولده كان سنة ٥٨٠ هـ . وأن وفاته كانت سنة ٦٥٨ هـ .

(٢) الحال : عند المتكلمين ، تطلق على ما هو صفة لموجود ، لا موجودة ولا معدومة .

(٣) الموهن : نحو من نصف الليل .

ومنها في الوصف المقترح :

يا حِمص إنك في البلاد فريدة
أحب بنهرك حين يُزخر مدّه
ويُعوّده العُزّ الذي يَبقى على
مثل الخريدة إن تقلّص ثوبها
فكأنما هو عاشق ذو زفرة
أو مثل ممتلىء الجوانح والحشا
وتخال مانتثرت به أيدي الصبا
تجرى به أسراب طير آثروا
يا حُسْنها من ذات أجنحة لها
تنثني الجموح فلا يريم مكانه
من كل دهماء الأديم ترى بها
عُظفت وأرهف جسمها فكأنها
جلّنا بها في النهر نرتع للمنى
ولربما رُغنا بنيّه بغارة
تحكى إذا ما أبرزت حركاتها
قد قوّستها ميتة لا كبرة

ببديع حُسن جَلٍّ عن تحسين
فيروق منه تحرُّك كسكون
شَطِيه حَجراً دونه للطّين
خَجِلت لشيء تحته مدفون
تعتاده في الحين بعد الحين
غيظاً طواه الحِلْم بالتسكين
حَلَقَ المُضَاعَف نَسْجَه (١) المَوْضُون
فيها المَجَاز فُسِمِيت بِسَفِين
عَمَلٌ يَبْدُ جَنَاحِي الشَّاهِين
منها وترجع صوت كلّ حرون
منها بِنَفْسِجَة على نَسْرِين
قمرٌ إذا ما عاد كالعُرْجُون
ما بين أصناف لها وفنون
تركت مَصُون حِمَاه غير مَصُون
فَعَلَ التَّنْزِيف (٢) يَنْوُء دون مُعِين
فانظُر إلى أَلِف تعود كنون

(١) المضاعف : من الدروع التي ضعفت حلقتها ونسجت حلقتين . والموضون : المقارب في النسج .

(٢) التزيف : السكران ، أو المحموم .

حتى بلغنا شنتبوس وياه
حيث القصورُ البيضُ يرمقُ حُسنها
بهرت جمالاً في الدجى حتى ترى
فهي النجوم بل البُدر لأنها
قد ألفت أجزاءها فتناسبت
طاب الزمانُ بها فما نيسانها
فسقى الغُروس مع الخليج حِياله
فلقد مضت لي ثم ساعةٌ لذة
وجنيت من ثمر المني ما شئتُه
في فتية ظفرت يداي بقُرْبهم
ما منهم إلا صريح مودة
أخذوا بأطراف الحديث فشعشعوا
وتذاكروا أخبار سيّدنا فقل

من مشهد بهوى النفوس قمين
فيكون قيدَ نواظرٍ وعُيون
معها عمود الصُّبح غير مُبين
تزداد حُسنًا في الليالي الجُون
كتناسُب النِّغمات في التَّلحين
أندى ندى من آبٍ أو كانون
صوبُ برى رُبوعها يُرضيني
عن ذكر لذات الألى تُسليني
وأخذتُ منه فوق ما يكفيني
بأجل علقِي في الزَّمان ثمين
أُصفيه منها مثل ما يُصفيني
منها كؤوساً حُثَّها يُحييني
جلبوا فتيق المسك من (١) دارين

وقال يصف مثلها بنهر جزيرة سُقر ، وأنشدني :

خُذْ في حديثك إنَّ وصفك يُطربُ
عن يوم أنس ذكره مُستعذب
وأطلب إعادته من الأيام إنَّ
سمحتُ بدا وأظن ذلك يَضعب
يوم أَرانا الحُسن في النّهر الذي
قد طاب منه مَورِدٌ أو مشرب

(١) فتيق المسك : هو المسك خلط بالعنبر . ودارين : فُرصة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند .

يَمْشَى وَيُزْجِي مَوْجَهَ فَكَّائِهِ
وقد أمتطينا زورقاً فيه فقل
فتراه طوراً طائراً ولربما
ولنا شباك قد تجاذب غزلهما
نسجت كنسج الدرع لكن الردى
تبدى لنا سمكاً أرادت أن يرى
فكأنها جمدت من الماء الذى
يا نهر شقر فيك أدركت المنى
يهنيك إذ حزت المحاسن كلها
وله مما يكتب على قوس :

ما أناد مُعتقِلُ القَنَا إِلَّا لَأَنَّ
تحنو الضلوع على القلوب وإننى
يَحْكِي تَأَطَّرَ (٢) قَامَتِي الْعَوَجَاءِ
ضِلَعٌ تُوَافِيهَا بِأَعْضُلِ دَاءِ
وله وأهدى ورداً :

خَذَا إِلَيْكَ أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ فَقَدْ
أَتَيْتُكَ تَحْكِي سَجَايَا مَنْكَ قَدْ عَذَّبْتَ
جَاءَتْكَ مِثْلَ خُدُودِ زَانِهَا الْخَفَرِ
لَكِنْ تَغْيِيرٌ هَذِي دُونَهَا الْعِيسِرِ
فَسَوْفَ يَأْتِيكَ (٣) مِنْ مَا لَهَا مَطَرِ

(١) أى سأقول شعرا .

(٢) أناد : اعوج . والتأطر : الشئى .

(٣) فى الأصل : « بآتبه » . وما أثبتنا من النسخ .

وله يُخاطب العراقي ، وقد بعث إليه في جزء من كتاب « الجدل »
يقتضيه ، إثر ما ولى شغل الخزانة بمراكش :

تقلدت من شغل الخزانة خطةً تقلدتها بالفضل والعلم لائق
وأرسلت عن جزء كحرف بمهرق وقد جمعت في راحتك (١) المهارق
فيا من له تسع وتسعون نعمةً أفي سحلة عجفاء (٢) أنت تضايق

ومن قصيدة أيضاً في تغلب الروم على بلنسية :

أما (٣) بلنسية فمثنوى كافرٍ حُفَّت به في عُقرها كُفَّارُهُ
زَرَعَ من المكروه حلَّ حصاده بيد العدو غداة لَحَّ حصاره
وعزيمة للشرك جعجع بالهدى أنصارها إذ خانه أنصاره
قُل كيف تثبت بعد تمزيق العدا آثاره أو كيف يُدرك ثاره
ما كان ذاك المضر إلا جنة للحسن تجري تحتها (٤) أنهاره
طابت بطيب بهاره (٥) آصاله وتعطرت بنسيمه أسحاره
وتألفت (٦) أوقاته وتفتحت أرجاؤه وتفتحت أنواره
أما السرار فقد عراه (٧) وهل سوى قمر السماء يزول عنه سراه
قد كان يُشرق بالهداية ليلهُ فالآن أظلم بالضلال نهاره

(١) المهرق : الصحيفة .

(٢) السحلة : ولد الشاة من المعز والضأن . وعجفاء : هزيلة .

(٣) الشعر في الروض المطار (ص ٥١ - ٥٢) .

(٤) في الروض : « تحت » .

(٥) في الأصل : « نهاره » . وما أثبتنا عن الروض .

(٦) هذا البيت لم يذكره الروض . (٧) في الروض : « غداة » .

ودجا به ليلُ الخطوب فصُبَّحه أعيًا على أبصارنا (١) إِبصاره

وقال :

نَكَّبَ عَنِ الدُّنْيَا وَلَا تَلَقَّهَا إِلَّا بُودٌ مِثْلَهَا زَائِلٌ
إِذَا تَحَلَّيْتَ بِمَا زَخَرَفْتُ فَأَنْتَ فِي التَّحْقِيقِ كَالْعَاطِلِ
حَلَّتْ لِمَنْ أَمَلَهَا بُرْهَةٌ لَكِنَّهُ لَمْ يَحُلْ بِالطَّائِلِ
مَنْ مُنْصَنِيٍّ مِنْ زَمَنِ جَائِرٍ يُغْلِبُ فِيهِ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ
لَوْ كَانَ سَحْبَانٌ بِهِ مُفْصِحًا لَمْ يَأْمَنِ الْإِسْكَاتُ مِنْ (٢) بِأَقْلٍ
حَسْبُكَ أَنَّ الْوَعْدَ يَحْتَاجُهُ مَنْ أَرْتَدَى بِالْخُلُقِ الْفَاضِلِ
يَفْتَقِرُ الضَّدُّ إِلَى ضِدِّهِ مِثْلَ أَفْتَقَارِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ

ومن رسالة له كتب بها معزيا إلى بطليوس :

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَقِّ أَمَّا طَرِيقُهُ فَأَمْنٌ وَأَمَّا جَارُهُ فَعَزِيزٌ
إِذَا مَا أَمْرُوهُ آوَى إِلَيْهِ فَحِصْنُهُ حَصِينٌ وَمَأْوَاهُ الْمُبْسَاحُ حَرِيرٌ
فَكُنْ مَعَهُ تَظْفَرُ بِمَا شِئْتَ مِنْ مُنَى مُصَادِفُهَا بِالصَّالِحَاتِ يَفُوزُ
وَمِنْ خَيْرٍ مَا حَازَ الْفَتَى الصَّبْرُ إِنَّهُ أَدَاةٌ لِمَوْفُورِ الثَّوَابِ تَحُوزُ
رَأَيْنَا التَّقَى كَنْزًا يَدُومُ الْغِنَى بِهِ إِذَا فَنَيْتَ لِلْمُوسِرِينَ كَنْزُورٌ
وَكَاثِنَ رَأَيْنَا مِنْ حَوَادِثٍ أَقْبَلَتْ فَلِلْخُلُقِ تَصْرِيحٌ بِهَا وَرُمُوزُ
تُقَابِلُ بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَحَسَدُهُ فَتَمَضَى وَلَمْ يُشْعَرْ بِهَا وَتَجُوزُ

(١) في الروض المعطار : « إِبصاره » .

(٢) سحبان : هو ابن وائل ، وبه يضرب المثل في الفصاحة . وبأقل : مضرب المثل في العي .

ابن شلبون

أبو الحسن عليّ بن لبّ بن شلبون المعافري ، من أهل بلنسية ،
وكتب لولاتها ، ثم وزر لمحمد بن يوسف بن هود أول ثورته ، سنة
خمس وعشرين وستمائة . وكان من الأدباء النجباء . وتوفي بمراكش
سنة تسع وثلاثين وستمائة .

له من قصيدة يمدح ويعتذر عند قدومه مع وفد بلنسية ، سنة
أثنتين وعشرين وستمائة ، إلى إشبيلية :

حنانيك قد تُبنا إليك وقد تُبنا	فجدد لنا الرُحْمى وأكّد لنا الأمانا
هو القدر الجارى على الناس حُكمه	فلا غرّو أن جاءوا سِراعاً وأبطاناً
إذا لم تكن بالمرّتين عناية	سماوية عادت عيادتهم أفنا
ملكنا فصرفنا تصاريّف نجتى	بها مرةً ربّحاً وآونةً غبنا
وأما وإغضاء الخليفة شامل	فبُشرى بما نلنا به الخير والأمانا

وله من قصيدة يمدح أيضاً ، أولها :

أوجهك والألحاظ والقُدّ والرّدْفُ	أم البدر واليعفور والغُصن والحقف
وريّاك غمّ الخافقين أريجها	أم المسك من دارين (١) نَمّ له عَرَف

والقصيدة طويلة .

(١) دارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند . (ياقوت) .

وله من قصيدة يرثي شيخنا أبا الربيع :

خَطْبُ الخُطوبِ دَها العَلاءِ مَصابِه فَاَرَبًا بَدَمَعَكَ أَنْ يَقِلَّ (١) مَصابِه

ومنها :

وَأَسْكَبَ لَهُ حُمْرَ الدَّمُوعِ يُمِدُّهَا قَلْبٌ يَسِيلُ عَلَى الْجُفُونِ مُدَابُّه
أَوْدَى سَلْبَانُ فِشْرَعُ (٢) مُحَمَّد ثُكْلَانُ بَادِيَةٌ بِهِ أَوْصَابِه
فَجَعَتْ بِهِ سِيرُ الرِّسُولِ مُصَنَّفًا كُتِبَا يُنْظَمُ شَذَرُهَا إِطْنَابِه
وَأُصِيبَ مِنْهُ حَدِيثُهُ بِإِمَامِهِ وَحَفِيزُهُ مِنْ حَادِثٍ يَنْتَابِه
العَالِمِ العَالِي بِهِ مُتَرَسَّلًا قِمَمَ الكَوَاكِبِ عِلْمُهُ وَنِصَابِه
فَمَنْ الْمُجَلِّي عَنْ طَرِيقِ صَحِيحِهِ وَسَقِيمِهِ مَهْمَا يَشْبُهُ تَشَابِه
وَبِمَنْ يُعْرِجُ طَالِبُ العِلْمِ الَّذِي مَا أَعْمَلْتُ إِلَّا إِلَيْهِ رِكَابِه
أَوْ مَنْ لِدُرَّةٍ مِنْبَرٍ تُزْهَى بِهِ أَعْوَادُهُ وَيَهْزَأُ إِسْهَابِه

ومنها :

أَمْ مِنْ لَصْدَرِ المَخْفِلِ المَشْهُودِ إِنَّ كَثُرَ الكَلَامِ بِهِ وَقَلَّ صَوَابُهُ
الرَّوْضِ آدَابًا تَأَرَّجَ زَهْرُهُ وَالبَحْرُ إِدْرَاكًا يَعْْبُ عُبَابُهُ
وَلَدَ الزَّمَانَ وَمَا أَتَى بِنَظِيرِهِ لَيْسَ الزَّمَانُ بِدَائِمٍ لِمُنْجَابِهِ
غَارَ الجَمَالِ فَمَا يُتَّحَاطُوعُهُ غَابَ الكَمَالُ فَمَا يُبَاسِحُ إِيَابِهِ
خَطَّتْ رِمَاحُ الخَطِّ فِيهِ أَسْطُرًا بَيَمِينِهِ مِنْهَا يَكُونُ كِتَابُهُ

(١) مَصابِه : انصبايه .

(٢) يَرِيدُ : شَرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الغزال

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب الجيمري ، من أهل مرسية ،
ويعرف بالغزال ، وبالحماسي . وكان مجيداً مكثراً ، ووقع من شعره
إلى قليل . وتوفي بببلده سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

له في رؤيا أبي بحر :

له الله ما أهده في كل مُشكل لمعنى وكلّ القوم في دُجية عمى
فما هو إلّا بالبلاغة مُرسل وآيته الرؤيا إذا أنقطع الوحى

قال : ظاهر هذا يقتضى أن أبا بحر رآها . والذي صح أن المنصور
رأى أباه في النوم يقول له : ببابك رجل يعرف بآبن إدريس فأقض
حاجته - أو ما هذا معناه - فلما أصبح - وذلك في الثامن عشر لذي
الحجة عام تسعين وخمسمائة - أخبر بالرؤيا . فوجّه فيه قاضى الجماعة
أبو القاسم بن بقى ، والكاتب أبو الفضل بن محشوة ، وسألاه عن
مطالبه ، فقضيت ، وزوّد أربعمائة دينار .

وذكر أبو المظرف (١) : أن إنساناً حدثه : أن المنصور رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وأن أبا بحر كان عنده ضهيراً ، ولولا هذا
ما شفع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) يريد أبا المظرف بن عميرة . وقد تقدمت ترجمته (ص ١٩٧) .

وذكروا أن المنصور لما سمع مدح أبي بحر ورثاءه للحسين ، أراد الإحسان إليه ، وتسبب بالرؤيا لثلاثي أكثر عليه الشعراء .

وأدعى محمد بن إدريس - المعروف بابن مرج الكحل (١) - آية ذلك ، لتوافق أسمي أبيهما . فقال أبو بحر يخاطبه :

ياسارقاً جاء في دَعَوَاهِ بِالْعَجَبِ سامحته في قَرِيضِي فَادْعِي نَسَبِي
يُنْمِي إِلَى الْعَرَبِ الْعَرَبَاءَ مُدْعِيَا كذاك دَعَوْتُهُ لِلشُّعْرِ وَالْأَدَبِ
يَأْيَاهَا الْمَرْجَ دَعُ لِلْبَحْرِ لُؤْلُؤَهُ فالدُّرُّ لِلْبَحْرِ ذِي الْأَمْوَاجِ وَالصَّخْبِ
هَبْ أَنْ شَعْرَكَ شِعْرِي حِينَ تَسْرِقُهُ أَنَّى أَنَا أَنْتَ أَوْ أَنَّى أَبُوكَ أَبِي

قال المؤلف : هذا النوع من الهجاء لا يسمع عند أكثر الأدباء .
قال : وتركت لأجل الهجاء ، من لم أجد له سواه ، وهم كثير . قال :
ومنهم : أبو عبد الله بن عبد الرحمن الغرياني ؛ وأبو بكر محمد بن
عبد الله بن سديّة ؛ وأبو عبد الله محمد الواعظ الكفيف ، المعروف
بالموزوري ، وسكن دانية ثم بلنسية ، وكان مشهوراً أذاه ؛ وأبو بكر
محمد بن رفاعة الشريشي الطبيب ؛ وأبو زكريا يحيى بن خالد
الشريشي ؛ وأبو سعيد ميمون بن علي ، المعروف بابن خبّازة ، وتوفى
برباط الفتح سنة سبع وثلاثين وستائة ؛ وأبو موسى عيسى بن عبد الله
الدجي - ومنهم : أبو المحجّي عياش بن جوافر ، وأبوه من عرب

ميورقة ، وبها ولد ونشأ . قال : ومن القدماء أبْن وازع ، غير مسمى ،
من أهل بياسة ، وكان يعقد فيها الشروط .

ولأبي جعفر في مجمر نار :

ومجمرٍ مُلئتُ ساحاته بغضًى والجمرُ يرمى شراراً وهو يستعرُ
كُلِّفتُ تشبيهه يوماً فقلتُ خذوا التَّ شبيهه بالخُبْر لا يشغلْكم الخَبْرُ
فمَجمر النارِ صَدْرِي والغضَى كَبْدِي والجَمْر قلبي ودمعي ذلك الشررُ

* * *

الزهرى

أبو المطرف الزهرى ، من أهل إشبيلية .

من قوله فى جارية خرجت عليه ، وعلى جليس له ، فنفرت :

ياظبيةً نفرتُ والقلبُ (١) مكنسها
خوفاً لختلي بل عمداً لتعذيبى
لِتأمنى فابنُ عبد الحق ألحفنا
عدلاً يؤلف بين الظبي والذئب

وقال :

مرّت بنا كالبدر وأنفتلتُ
كالغصن وألتفتت كالشادن الخرق
تسرّبلت ببرود الحُسن وألتحفّت
بالغُنج وأشتملت مرطاً من الحَدَق

(١) المكنس : حيث تستكن .

ابن طلحة^(*)

أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب الأنصاري ، من أهل جزيرة
شقر ، كتب لابن هود ، وتجوّل ببلاد الأندلس ثم فارقها ولحق
بسبته ، فقتل بها سنة اثنتين وثلاثين وسبائة ، وله شعر كثير .

أنشدني أبو الحجاج بن إبراهيم عنه :

عجبي لقومٍ أملوا أن يبلّغوا من كلّ مائرةٍ وفضلٍ مَبْلَغِي
من بعضٍ حاصلٍ الذي لا أبتغي يئسوا فمَن لهمُ بما أنا أبتغي

(٥) المغرب (٢ : ٢٦٤) اختصار القدح (ص ٧٩) .

الرفاء(*)

أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتاني الأستاذ ، من أهل مُرسية ،
ويعرف بالرفاء . كان حُلُو النادرة ، وصاحب مقطعات وتذييلات
حسان ، ممتعا . توفي ببيلده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

له من أبيات في المُجَنَّنات (١) :

شُغِفْتُ بِحُبِّ أَبْكَارٍ حُبَالَى وَوَدَّيْ لَوْ بَنَيْتُ بِهَا عَرُوسَا
إِذَا لَاحَتْ بُدُورًا فِي الْمَقَالَى تَرَاءَتْ لِلْعُيُونِ بِهَا شُمُوسَا

وللفقيه أبي عبد الله في ذلك ، وأنشدنيها :

بِنَفْسِي مُتَلَجِّجَاتٍ لِلصُّدُورِ لَهَا سِمَتَانِ مِنْ نَارٍ وَنُورِ
حَوَامِلُ وَهِيَ أَبْكَارٌ عَزَارَى تُزَفُّ عَلَى الْأَكْفِ مَعَ الْبُكُورِ
بِيَاضِ الطَّلَحِ (٢) مَا تَنْشَقُّ عَنْهُ وَفَوْقَ أَدِيمِهَا صُهْبُ الْخُمُورِ
كَبَّرَدِ الطَّلِّ حِينَ تُذَاقُ طَعْمَا وَفِي أَحْشَائِهَا وَهَجُ الْحَرُورِ
لَهَا حَالَانِ بَيْنَ فَمٍّ وَكَفٍّ إِذَا وَافَتْكَ رَائِقَةُ السُّفُورِ
فَتَغْرُبُ كَالْأَهْلَةِ فِي لَهَا وَتَطْلُعُ فِي يَمِينِ كَالْبُودُورِ

(*) التكلة لابن الأبار (ت ٥٢) .

(١) المجننات : نوع من القطائف يضاف إليه الجنين في عجبتها ، وتقل بالزيت الطيب .

(النفح ١ : ١٧٢) .

(٢) الطلح : شجر .

ابن هشام^(*)

أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب ، من أهل قُرطبة ، أبوه أحد
حُكَّام قرطبة ، وهو الذي صُلِّيَ على ابن بشكوال . تُوُفِيَ بالجزيرة
الخضراء سنة خمس وثلاثين ومائة .

له في ليلة أنس :

ولما دنا الإصباحُ قام مُودَّعي وخلفني في قبضة الوجد هالكا
وكان سوادُ الليل أبيض ناصعا فعاد بياضُ الصُّبح أسود حالكا

(*) المغرب (١ : ٧٤) اختصار القدح (٣٠) الوافي (٣ : ٧٠) تفح الطيب
(٤ : ٢١٢ ، ٥ : ١٦٥) .

ابن مطروح(*)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن مطروح التجيبي القاضي ، من
أهل بلنسية ، توفى والروم يحاصرونها في ذى قعدة سنة خمس وثلاثين
وسمائة (١) .

سُئِلَ تَذْيِيلَ هَذَا الْبَيْتِ :

وإذا ذكرتك لم أجذك لكوعةً إذ لاتفارق قلبي الممهودا

فقال

ماغبتَ عن قلبي فديتُك لحظةً وكفى بقلبك لى لديك شهيدا
لكنَّ حظَّ العين منك فقدته فالشوقُ منى لايزال جديدا

وله شعر كثير .

(٥) التكلة (ت ١٤٥٣) .

(١) مولده سنة ٨٥٧٤ . (التكلة) .

الصابوني(*)

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الصيرفي الصابوني ،
من أهل إشبيلية . شاعر عصره ، ختمت الأندلس شعراءها به . وتوفي
في طريقه من الإسكندرية إلى مصر سنة أربع وثلاثين وستمائة (١) .

فمن قوله في معذّر :

وعَذَّبْنِي خَدٌّ بِهِ الْمَسْكُ بِاقْلُ كَأَنِّي فِي وَصْفِيهِ لِلْعَجْزِ (٢) بِاقْلُ
أَمَّا وَعِزْدَارٍ فَوْقَ خَدِّكَ إِنَّهُ لِإِنْكَاءٍ فِعْلِي مُقْلَتِيكَ لِفَاعِلٍ
وَمَا خَيَّلْتُ نَفْسِي إِلَى بَأْنِهِ سَتَفْعَلُ أَفْعَالَ السُّيُوفِ الْحَمَائِلِ

(*) المغرب (١ : ٢٦٢) اختصار القدح الممل (ص ٢٣) الرايات (ص ٣١) فوات
الوفيات (٢ : ١٦٨) .

(١) ذكر ابن سميذ في المغرب أن وفاته كانت قبل سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

(٢) باقل ، الأولى ، بمعنى نابت ؛ والثانية ، هو باقل المضروب به المثل في العي .

حمدة (*)

حمدة بنت زياد بن بى العوفى المؤدب ، من أهل وادى آش ، وإحدى
المتأديات المتصرفات المتعففات .

وأُسند من طريق جودى عن ابن البراق ، أنها خرجت متنزهة
بالرملة فرأت ذا وجه وسيم أعجبها فقالت :

أباح الدهرُ (١) أسرارى بَوادى به للحسن آثار بَوادى
فمن واد (٢) يطوف بكل رَوْض ومن رَوْض يطوف بكل وادى
ومن بين الطُّبَاء مهواة رَمَل سبت عَقلى (٣) وقد ملكت فَوادى
لها لحظٌ تُرقِّده لَأمر وذاك الأَمْرُ يمنعنى رُقادى
إذا سدلّت ذُؤابتها (٤) عليه كمثل البدر فى الظُّلَم (٥) الدآدى
تخال الصُّبحَ مات له (٦) خليل فمن حُزن تَسربل (٧) بالحداد

(*) التكلة (ت ٢١٢٠) المطرب من أشعار أهل المغرب (ص ١١) الرايات (ص ٦٣)
النفع (٦ : ٢٣ ، ٢٥) الإحاطة (١ : ٤٩٧ - ٤٩٨) .

(١) فى المغرب والنفع : « الدمع » .

(٢) فى المغرب والنفع : « نهر » .

(٣) فى النفع : « سبت لى » . وفى المغرب : « لهاللى » . وفى المطرب : « تبدت لى » .

(٤) فى المغرب والنفع : « عليها » مكان « عليه » .

(٥) فى المغرب والنفع : رأيت السير فى أفق » .

(٦) فى المغرب والنفع : « شفىق » مكان « خليل » .

(٧) فى المغرب والنفع : « بالسواد » مكان « بالحداد » .

وذكرها :

ولما أبى الواشون إلا فراقنا وقد قلّ أشياعى إليك وأنصارى
غزوتهم من مقلتيك وأدمعى ومن نفسى بالسيف والنبيل والنار

قال : وحدثنى بعض الناس أن هذه الأبيات الثلاثة لمهجة بنت

أبن عبد الرزاق ، من نواحي غرناطة .

* * *

نزهون (*)

قال : وعاصرت حمدةً هذه أو قاربت عصرها ، نزهون بنت
القليعي ، وكانت واحدةً صنفها في أدها .

كتب إليها أبو بكر بن سعيد ، أخو أبي مروان كاتب أبي زكريا
ابن غانية :

يَا مَنْ لَهَا أَلْفُ (١) شَخْصٍ مِنْ عَاشِقٍ وَعَشِيقٍ
أَرَاكِ خَلَيْتَ لِلنَّاسِ سَ سَدَّ ذَاكَ الطَّرِيقَ

فأجابته برسالة فيها :

حَلَلْتَ أَبَا بَكْرٍ مُحَلًّا مَنَعْتُهُ سَوَاكَ وَهَلْ غَيْرَ الْحَبِيبِ لَهُ صَدْرِي
وَلِنْ كَانَ لِي كَمِ مِنْ حَبِيبٍ فَلِنَّمَا يَقْدَمُ أَهْلُ الْحَقِّ فَضْلَ (٢) أَبِي بَكْرٍ

ولها في قبيح الصورة عرض لخطبتها :

عَذِيرِي مِنْ أَنْوَكِ (٣) أَصْلَعُ سَفِيهِ الْإِشَارَةِ وَالْمَنْزَعِ
يَرُومُ الْوَصَالَ بَمَا لَوْ أَتَى يَرُومُ بِهِ الصَّفْعَ لَمْ يُصْفَعِ
بِرَأْسٍ فَقِيرٍ إِلَى كَيْةٍ وَوَجْهِ فَقِيرٍ إِلَى بَرَقِ

(٥) المغرب (٢ : ١٢١) الرايات (ص ٦٠) النفع (٦ : ٣١) .

(١) في النفع : « خل » .

(٢) في النفع : « حب » .

(٣) أنوك : أحق .

ولها :

لله در ليال ما أحسنها وما أحسن منها ليلة الأحد
لو كنت حاضرنا فيها وقد غفلت عين الرقيب فلم تنظر إلى أحد
أبصرت شمس الضحى في عاتق قمر ورئم مجهلة في ساعدى أسد
وقال فيها المخزومى أستاذها :

على وجه نزهون من الحُسن مسحة وإن كان قد أضحى من الصون عارياً
قواصد نزهون توارك غيرها ومن قصد البحر استقل السواقيا
لقاتل ترد عليه مستردة له :

إن كان ما قلت حقاً من نقض عهد كريم
فصار ذكرى ذمياً يُعزى إلى كل لوم
وصرت أقبح شيء في صورة المخزومى

هـ

خادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب .

حكى لى أبو محمد بن أبي بكر الداني الطبيب : أن الوزير أبا عامر
بن يَنْقُ ، كتب إليها من مجلس أنس ليستدعيها :

ياهندُ هل لك في زيارةِ فتيةٍ نبذُوا المحارمَ غيرَ شُربِ السِّلْسَلِ
سَمِعُوا البلابلَ قد شَدَّتْ فتدكَرُوا نغَماتِ عُودِكَ في الثَّقِيلِ الأوَّلِ
فكتبت إليه في ظهر الرقعة :

ياسيدا حاز العُلا عن سادة شُمُّ الأنوفِ من الطرازِ الأوَّلِ
حَسَى من الاسراعِ نحوكَ أننى كنتُ الجوابَ مع الرسولِ المَقْبِلِ

بنت الحاج^(*)

وأما حفصة بنت الحاج الركونية ، من أهل غرناطة . فلعلها بقيت
بعد حمدة . وهي القائلة أبياتها المشهورة :

ياسيد الناس يامن يؤمل الناس رفده
امنن على (١) بصك يكون للدهر عده
خطت يمينك (٢) فيه والحمد لله وحده

(*) المغرب (٢ : ١٣٨) المطرب (ص ١٠) معجم الأدباء (١٠ : ٢١٩) الإحاطة
(١ : ٢٢٣) الرايات (ص ٦١) نفح الطيب (٥ : ٣٠٣) .
(١) في المغرب : « بطرس » .
(٢) في المغرب : « تخط يمينك » .

انتهى ما قيده أبو إسحاق إبراهيم البلقيني من كتاب « تحفة
القادم » لأبي عبد الله بن الأبار حسماً اختار ، ومن المنقول من خطه
نقلته ، وكمل بحمد الله تعالى وحسن عونه ، والصلاة والسلام على
سيدنا ونبينا ومولانا رسول الله وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين
وسلم تسليماً .

* * *

وكان الفراغ من نسخه لخزانة السلطان مولانا أمير المؤمنين ،
وناصر الدين ؛ الباسل الضرغام ، المرتضى لإيالة الإسلام ؛ أبي العباس
المنصور الشريف الحسنى ، أيد الله أوامره وأعلامه ، وأسعد لياليه
وأيامه ؛ في ثالث عشر جمادى الأولى عام تسعين وتسعمائة بالحضرة
بفاس . حرسها الله وخلد للإسلام ذكرها . آمين ، والحمد لله رب
العالمين .

* * *

فهارس الكتاب

صفحة

٢٢٢	١ - فهرست أول للتراجم
٢٢٦	٢ - فهرست ثان للتراجم
٢٣٢	٣ - فهرست الأعلام
٢٣٧	٤ - فهرست القبائل
٢٣٨	٥ - فهرست الشعراء
٢٣٩	٦ - فهرست الأماكن
٢٤٢	٧ - فهرست الكتب
٢٤٤	٨ - فهرست القوافي
٢٥٦	٩ - فهرست الأنصاف

فهرست التراجم

حسب ورودهم في الكتاب

صفحة

٥٤	ابن خلصة أبو عبد الله بن عبد الرحمن الحمصي
٥٦	ابن أبي الصلت أبو الصلت أمية بن عبد العزيز
٦١	ابن البراء أبو العباس أحمد بن محمد التجيبي
٦٤	ابن الطراوة أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي
٦٥	الأندي أبو عمرو أحمد بن خليل
٦٦	ابن فرتون أبو القاسم خلف بن يوسف الأبرش النحوي
٦٨	العاصري أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي النحوي
٧٠	الصنهاجي أبو العباس أحمد بن محمد الزاهد
٧١	ابن غثال أبو الحكم جعفر بن يحيى
٧٣	الصدقي أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحلف
٧٤	ابن ورد أبو القاسم أحمد بن محمد التميمي
٧٥	ابن أبي ركب أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود الخشني
٧٨	ابن ولاد أبو بكر محمد
٨٠	التطيلي أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الضرير
٨٣	ابن عطية أبو عبد الله محمد بن علي الكاتب
٨٤	الإقليمي أبو عبد الله محمد بن شبيه
٨٥	ابن محارب أبو محمد محارب بن محمد
٨٧	المهاري ميمون
٨٨	ابن الجائزة أبو زكريا يحيى
٨٩	ابن أصبغ أبو الحسين محمد بن عبيد الله القرشي الزواني
٩٠	ابن صبرة أبو مروان وليد بن إسماعيل الغافقي
٩٢	غزرون أبو المجد البربري
٩٣	ابن سلام أبو جعفر أحمد بن إبراهيم المعافري
٩٤	ابن حجاف أبو محمد عبد الله المعافري
٩٥	ابن قزمان أبو بكر محمد بن عيسى
٩٧	ابن سيد الجراوي أبو العباس أحمد بن حسن
٩٨	ابن سكن أبو بكر

صفحة

١٠١	ابن الشواش إسماعيل أبو الوليد بن عمر الأستاذ
١٠٢	ابن الصقر أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الأنصارى
١٠٣	ابن أبي روح أبو محمد عبد الله بن محمد
١٠٤	ابن سعد الخير أبو الحسن علي بن إبراهيم الأنصارى
١٠٧	ابن هروندس أبو الحكم إبراهيم بن علي الأنصارى
١٠٨	النجار الكاتب أبو الحسن علي بن زيد
١٠٩	الرفاء الرصافي أبو عبد الله محمد بن غالب
١١٣	السالمى أبو زيد عبد الرحمن
١١٤	ابن جرج أبو جعفر عبد الله بن محمد الكاتب
١١٦	العبدري أبو الأصمغ عيسى بن محمد
١١٩	ابن المنخل أبو محمد عبد الله المهري
١٢٠	ابن ننه أبو بكر محمد بن أبي بكر
١٢١	ابن صاحب الصلاة أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضري
١٢٣	ابن الجنان أبو بكر محمد بن عبد الغنى الفهري
١٢٤	ابن غلنده أبو الحكم عبيد الله بن علي الكاتب
١٢٥	ابن طفيل أبو بكر محمد بن عبد الملك
١٢٧	ابن لبال أبو الحسن علي بن أحمد
١٢٨	ابن مسلمة أبو الحسين محمد
١٢٩	ابن ذمام أبو محمد عبد الله
١٣٠	اليعمري أبو بكر محمد بن محمد
١٣١	ابن أيوب أبو الحجاج يوسف الفهري
١٣٢	ابن رضا أبو عمرو
١٣٣	البراق أبو القاسم محمد بن علي الهمداني
١٣٤	ابن الفرس أبو محمد عبد المنعم الخزرجي
١٣٥	ابن إدريس أبو بحر صفوان
١٤٠	ابن مسعدة أبو بكر عبد الرحمن العامري
١٤١	ابن الشواش أبو عبد الله محمد الجميى
١٤٢	ابن نصير أبو القاسم أحمد بن إبراهيم
١٤٣	الجلياني أبو الفضل عبد المنعم القسافي
١٤٤	ابن كسرى أبو علي حسن بن علي الأنصارى
١٤٥	المبرتلى أبو عمران موسى بن حسين
١٤٦	ابن محفوظ أبو المعالي ماجد
١٤٧	ابن عبد ربه أبو عمرو محمد

١٤٨	ابن شطريه أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن
١٤٩	ابن طالب أبو عبد الله محمد
١٥٠	ابن شكيل أبو العباس أحمد بن يعيش الصوفي
١٥١	ابن مطرف أبو الحسن
١٥٣	ابن عذرة أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الأنصاري
١٥٤	ابن سفر أبو عبد الله محمد
١٥٥	التنجاري أبوزيد عبد الرحمن
١٥٧	البكري أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار
١٦٠	ابن أبي قوة أبو الحسن علي بن أحمد الأزدي
١٦١	ابن بدرون أبو القاسم عبد الملك الحضرمي
١٦٢	الكاتمي أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الذكواني
١٦٤	ابن ثعلبة أبو بكر محمد
١٦٥	ابن أبي البقاء أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري
١٦٨	ابن فرسان أبو محمد عبد البر القساني
١٧١	السكوني أبو الحسين عبيد الله بن جعفر
١٧٣	ابن أبي خالدة أبو عمر يزيد بن عبد الله
١٧٦	ابن نوح أبو القاسم محمد بن محمد النافقي
١٧٧	ابن المرخي أبو بكر محمد بن علي بن محمد الحمصي
١٧٨	الربضي أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن الحمصي
١٧٩	ابن صقلاب أبو بكر يزيد بن محمد
١٨١	ابن غياث أبو عمرو محمد بن عبيد الله
١٨٢	ابن طملوس أبو الحجاج يوسف بن محمد
١٨٣	ابن أبي غالب العبدري
١٨٤	ابن الأصمغ أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى
١٨٥	ابن يخلفتن أبو زيد عبد الرحمن القازازي
١٨٧	ابن حمادوا أبو عبد الله محمد بن علي
١٨٨	غالب الأنصاري أبو تمام غالب بن محمد
١٨٩	ابن جهورة أبو بكر محمد بن محمد الأزدي
١٩٠	ابن إدريس أبو عمرو إبراهيم التجيبي
١٩١	أبو الربيع الكلاعي أبو الربيع سليمان بن موسى
١٩٥	ابن محرز الزهري أبو بكر محمد بن محمد
١٩٧	أبو المطرف بن عميرة المخزومي
٢٠٣	ابن شلبون أبو الحسن علي بن لب المعافري

صفحة

٢٠٥		الغزال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم
٢٠٨		الزهري أبو المطرف
٢٠٩		ابن طلحة أبو جعفر أحمد الأنصاري
٢١٠		الرفاء أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتاني
٢١١		ابن هشام أبو بكر الأزدي
٢١٢		ابن مطروح أبو محمد عبد الله بن محمد التجيبي
٢١٣		الصابوني أبو بكر محمد بن أحمد الصيرفي
٢١٤		حمدة بنت زياد بن بقر العوفي
٢١٦		نزهون بنت القليعي
٢١٨		هند (خادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبي)
٢١٩		بنت الحاج حفصة الركونية

فهرست التراجم

بترتيب الهجاء

(أ)

ابن أبي ركب = أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود
الحسن

ابن أبي خالد = أبو عمر يزيد بن عبد الله بن
أبي خالد .

ابن أبي البقاء = أبو عبد الله محمد بن سليمان
الأنصاري .

ابن أبي روح = أبو محمد عبد الله بن محمد بن
أبي روح .

ابن أبي الصلت = أبو الصلت أمية بن عبد العزيز
ابن أبي الصلت .

ابن أبي العبدري = أبو الربيع سليمان بن أحمد
ابن علي بن أبي غالب العبدري الكاتب .

ابن أبي قوة = أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة
الأزدى .

ابن إدريس = أبو بحر صفوان بن إدريس
النجيبي الكاتب .

ابن إدريس = أبو عمرو إبراهيم بن إدريس
النجيبي القاضي .

ابن أصبغ = أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن
أصبغ الأزدى .

ابن الأصبغ = أبو الحسين محمد بن عبيد الله
ابن الأصبغ القرشي الزوافي .

ابن أيوب = أبو الحجاج يوسف بن عبد الله
ابن أيوب الفهرى .

ابن بدرون = أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله
بن بدرون الحضرمي .

ابن البراء = أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء
النجيبي .

ابن ثعلبة = أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب

ابن الجائزة = أبو زكريا يحيى بن الجائزة
ابن جرج = أبو جعفر عبد الله بن محمد بن
محمد بن جرج الكاتب .

ابن الجنان = أبو بكر محمد بن عبد الغنى الفهرى
ابن جهورة = أبو بكر محمد بن محمد بن
جهورة الأزدى .

ابن حجاب = أبو محمد عبد الله بن عبيد
الرحمن بن حجاب الماعفرى .

ابن حمادوا = أبو عبد الله محمد بن علي بن
حمادوا الصنهاجى .

ابن خلصة = أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
ابن أحمد بن خلصة .

ابن ذمام = أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذمام
الكاتب .

ابن رضا = أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب
ابن سبرة = أبو مروان وليد بن إسماعيل بن
سبرة .

ابن سعد الخير = أبو الحسن علي بن إبراهيم بن
محمد بن سعد الخير الأنصارى .

ابن سفر = أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب
ابن سكن = أبو بكر بن سكن .

ابن سلام = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن
سلام الماعفرى .

ابن سيد الجراوى = أبو العباس أحمد بن حسن
بن سيد الجراوى .

ابن شطريه = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن
ابن شكيل = أبو العباس أحمد بن يعيش بن
شكيل الصوفى

ابن شلبون = أبو الحسن علي بن لب بن شلبون
الماعفرى

ابن الشواش إسماعيل = أبو الوليد إسماعيل بن
عمر الأستاذ
ابن الشواش محمد = أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
الحمصي .
ابن صبرة = أبو مروان وليد بن إسماعيل بن
صبرة الفافقي .
ابن الصقر = أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن
بن الصقر الأنصاري .
ابن صقلاب = أبو بكر يزيد بن محمد بن
صقلاب .
ابن طالب = أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب
ابن الطراوة = أبو الحسين سليمان بن محمد
السباني
ابن طفيل = أبو بكر محمد بن عبد الملك بن
طفيل القيسي .
ابن طلحة = أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب
الأنصاري .
ابن ظلموس = أبو الحجاج يوسف بن محمد
ابن ظلموس .
ابن عبد ربه = أبو عمرو محمد بن عبد ربه
الكاتب .
ابن عذرة = أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر
ابن عذرة الأنصاري .
ابن عطية = أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية
ابن غتال = أبو الحكم جعفر بن يحيى
ابن غلنده = أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلنده
الكاتب .
ابن غياث = أبو عمرو محمد بن عبيد الله
ابن غياث .
ابن فوتون = أبو القاسم خلف بن يوسف بن
فوتون الأبرش النحوي .
ابن فرسان = أبو محمد عبد البر بن فرسان
الفساني الكاتب .

ابن الفرس = أبو محمد عبد المنعم بن محمد
الخزرجي القاضي .
ابن قرمان = أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك
ابن قرمان .
ابن كسرى = أبو علي حسن بن علي الأنصاري
ابن لبال = أبو الحسن علي بن أحمد بن لبال
الأميني .
ابن محارب = أبو محمد محارب بن محمد
ابن محارب .
ابن محرز الزهري = أبو بكر محمد بن محمد
ابن محرز الزهري .
ابن محفوظ = أبو المعالي ماجد بن محفوظ
ابن مرعي الشريف .
ابن المرخي = أبو بكر محمد بن علي بن محمد
ابن عبد العزيز الثعلبي الكاتب .
ابن مسعدة = أبو بكر عبد الرحمن بن علي
ابن مسعدة العامري الكاتب .
ابن مسلمة = أبو الحسين محمد بن محمد بن
مسلمة .
ابن مطرف = أبو الحسن مطرف بن مطرف
ابن مطروح = أبو محمد عبد الله بن محمد بن
مطروح التلكبيبي القاضي .
ابن المنخل = أبو محمد عبد الله بن أبي بكر
محمد بن إبراهيم بن المنخل المهري .
ابن نصير = أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير
ابن ننه = أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج
ابن سليمان .
ابن نوح = أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح
الفافقي .
ابن هرودس = أبو الحكم إبراهيم بن علي
ابن هرودس الأنصاري .
ابن هشام = أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب
ابن ورد = أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد
التميمي .

ابن ولاد = أبو بكر محمد بن ولاد
ابن يخلفتن = أبوزيد عبد الرحمن بن يخلفتن
ابن أحمد الفازازي .

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التطيلي ٨٠
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الذكواني الكاتب
١٦٢

أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن أصبغ الأزدي
١٨٤

أبو الأصبغ عيسى محمد العبدري ١١٦
أبو بحر صفوان بن إدريس النجيب الكاتب ١٣٥
أبو بكر بن سكن ٩٨
أبو بكر عبد الرحمن بن علي بن مسعدة العامري
الكاتب ١٤٠

أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي العامري
الخطيب النحوي ٦٨
أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج بن سليمان ١٢٠
أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب ١٦٤
أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
الصيرفي الصابون ٢١٣

أبو بكر محمد بن عبد الغني الفهري ١٢٣
أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي ١٣٢
أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان ٩٥
أبو بكر محمد بن محمد بن جهرة الأزدي ١٨٩
أبو بكر محمد بن محمد بن حارث اليمري ١٣٠
أبو بكر محمد بن محمد بن محرز الزهري
القاضي ١٩٥

أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز
الغني الكاتب ١٧٧

أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب ٢١١
أبو بكر محمد بن ولاد ٧٨

أبو بكر يزيد بن محمد بن صقلاب الكاتب ١٧٩
أبو تمام غالب بن محمد بن إسماعيل الأنصاري

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن ١٤٨
أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن سلام الماعري ٩٧
أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب الحميري ٢٠٥
أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب الأنصاري ٢٠٩
أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن الغني الكاتب ٢٧٨
أبو جعفر عبد الله بن محمد بن محمد بن جرج

الكاتب ١١٤

أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن أيوب
الفرزي ١٣٢

أبو الحجاج يوسف محمد بن طلوس ١٨٢
أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن سعد
الخير الأنصاري ٤٠٤

أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة الأزدي ١٦٠
أبو الحسن علي بن أحمد بن لبال الأميني ١٢٧
أبو الحسن علي بن زيد النجار الكاتب ١٠٨
أبو الحسن علي بن لب بن شليون الماعري ٢٠٣
أبو الحسن مطرف بن مطرف ١٥١
أبو الحسن = ابن يدرون

أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي ٦٤
أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر
السكوني ١٧١

أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن الأصبغ القرشي
الزواني ٨٩

أبو الحسين محمد بن محمد بن مسلمة ١٢٨
أبو الحكم إبراهيم بن علي بن إهرودس
الأنصاري ١٠٧

أبو الحكم جعفر بن يحيى ٧١

أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلدة الكاتب ١٢٤
أبو الربيع سليمان بن أحمد بن علي بن أحمد بن
علي بن أبي غالب العبدري الكاتب ١٨٣
أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي
الخطيب ١٩١

أبو عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد ١٤٥
أبو عمر يزيد بن عبد الله بن أبي خالد ١٧٣
أبو عمرو إبراهيم بن إدريس النجيبى القاضى
١٩٠

أبو عمرو أحمد بن خليل الأندى ٦٥
أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب ١٣٢
أبو عمرو محمد بن عبد ربه الكاتب ١٤٧
أبو عمرو محمد بن عبيد الله بن غياث ١٨١
أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الفسافى ١٤٣
أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير ١٤٢
أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمى ٧٤
أبو القاسم خلف بن يوسف بن فرتون الأبرش
النحوى ٦٦

أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن عذرة
الأنصارى القاضى ١٥٣
أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن يدرون
الحضرى ١٦١

أبو القاسم محمد بن على الهمدانى ١٣٣
أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح الفائقى ١٧٦
أبو الحجد خزرون البربرى ٩٢
أبو محمد عبد البر بن فرسان الفسافى الكاتب

١٦٨
أبو محمد عبد الله بن أبى بكر محمد بن إبراهيم
ابن المنخل المهرى ١١٩
أبو محمد عبد الله بن عبيد الرحمن بن حجاب
العامرى ٩٤

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبى روح ١٠٣
أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف الصدى ٧٣
أبو محمد عبد الله بن محمد بن دمام الكاتب ١٢٩
أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار البكرى
١٥٧

أبو محمد عبد الله بن محمد بن مطروح النجيبى
القاضى ٢١٢

أبو الربيع الكلاعى = أبو الربيع سليمان بن
موسى بن سالم الكلاعى الخطيب
أبو زكريا يحيى بن الجائزة ٨٨

أبو زيد عبد الرحمن ١٥٥
أبو زيد عبد الرحمن السالمى ١١٣
أبو زيد عبد الرحمن بن يخلف بن أحمد
الفازازى ١٨٥

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت ٥٦
أبو الطاهر اسماعيل بن مسمود الحشنى بن أبى
ركب ٧٥

أبو العباس أحمد بن حسن بن سيد الجرارى ٩٧
أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر
الأنصارى ١٠٢

أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء التجيبى ٦١
أبو العباس أحمد بن محمد الصنهاجى بن العريف
الزاهد ٧٠

أبو العباس أحمد بن يعيش بن شكيل الصوفى ١٥٠
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجميمى ١٤١
أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب ١٥٤
أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصارى الأستاذ
١٦٥

أبو عبد الله محمد بن شيبه الإقليمى ٨٤
أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب ١٤٩
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن
خلصة الخمى ٥٤

أبو عبد الله محمد بن غالب الرفاه الرضاوى ١٠٩
أبو عبد الله محمد بن على بن حمادوا الصنهاجى
١٨٧

أبو عبد الله محمد بن على بن عطية ٨٣
أبو على حسن بن عبد الرحمن الكتانى الأستاذ
٢١٠

أبو على حسن بن على الأنصارى ١٤٤

(ر)

الربضي = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن
الخصمي الكاتب
الرفاء = أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتاني
الأستاذ
الرفاء الرصافي = أبو عبد الله محمد بن غالب
الرفاء الرصافي

(ز)

الزهرى = أبو المطرف الزهرى

(س)

السالى = أبو زيد عبد الرحمن السالى
السكونى = أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن
جعفر السكونى

(ص)

الصابونى = أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد
ابن أحمد الصيرفى الصابونى
الصدقى = أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف
الصدقى
الصنهاجى = أبو العباس أحمد بن محمد
الصنهاجى بن العريف الزاهد

(ع)

العامرى = أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشى
العامرى الخطيب النحوى
العبدى = أبو الأصمغ عيسى بن محمد العبدى
المعروف بابن الواعظ
العقرب = أبو عبد الله محمد بن شبيه الأتلىمى

(غ)

غالب الأنصارى = أبو تمام غالب بن محمد بن
إسماعيل الأنصارى .
الغزال = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب
الحميرى

أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمى الأستاذ
ابن صاحب الصلاة ١٢٣
أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزر جى القاضى ١٣٤
أبو محمد محارب بن محمد بن محارب ٨٥
أبو مروان وليد بن إسماعيل بن صبرة
الغافقى ٩٠
أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة الخزومى
القاضى ١٩٧

أبو المطرف الزهرى ٢٠٨
أبو المطرف بن عميرة = أبو المطرف أحمد
ابن عبد الله بن عميرة الخزومى القاضى
أبو المعالى ماجد بن محفوظ بن مرعى الشريف ١٤٦
أبو الوليد إسماعيل بن عمر ١٠١
الإتلىمى = أبو عبد الله محمد بن شبيه الإتلىمى
الأندى = أبو عمرو أحمد بن خليل

(ب)

البراق = أبو القاسم محمد بن على الهمدانى
البكرى = أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار
البكرى
بنت الحاج = حفصة بنت الحاج الركونية

(ت)

التطيل = أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التطيل

(ج)

الجلبانى = أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الفسانى

(ح)

حفصة بنت الحاج الركونية ١٦٧
الحماسى = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب
الحميرى

حمدة بنت زياد بن بى الموفى المؤدب ٢١٤

(خ)

خزرون = أبو المجد خزرون البربرى

النجارى = أبو زيد عبد الرحمن

نزهون بنت القليعي ٢١٦

(ه)

هند خادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب

٢١٨

الهوارى = ميمون الهوارى

(ي)

اليعمري = أبوبكر محمد بن محمد بن حارث
اليعمري

(ك)

الكانمي = أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الذكواني
الكانمي

(م)

الميرتلي^٦ = أبو عمران موسى بن حسين بن
عمران الزاهد

ميمون الهوارى ٨٧

(ن)

النجار الكاتب = أبو الحسن علي بن زيد
النجار الكاتب

فهرست الأعلام

(أ)

إبراهيم بن أحمد = ابن هشك

ابن الإبرش ٦٥

ابن أبي جعفر = أبو محمد بن أبي جعفر

ابن إدریس ٢٠٥

ابن أبي الركب = أبو ذر

ابن باديس ١٩١

ابن البراق ٢١٤

ابن بشكوال ٢١١

ابن حمدين = ١١٤

ابن جبير ١٨٨

ابن حميد أبو عبد الله محمد ٧٥

ابن حمير ٦٤

ابن حيان ٩١

ابن خبازة = أبو سعيد ميمون بن علي

ابن خفاجة = أبو اسحاق بن خفاجة

ابن خلصة = أبو عبد الله بن خلصة

ابن دريد = أبو بكر بن دريد

ابن رشد أبو الوليد ٨٧

ابن الرقاع = علي بن زيد بن الرقاع

ابن زرقون = أبو عبد الله بن زرقون

ابن زهر = أبو العلا بن زهر

ابن سعد = أبو الحجاج يوسف بن سعد

ابن شرف القيرواني محمد بن أبي سعيد ١١٧

ابن صاحب الصلاة = أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي

ابن صقلاب = يزيد بن صقلاب أبو بكر

ابن الصيرفي أبو بكر يحيى بن محمد = ٥٤

ابن عبد الله ١١٧

ابن علقمة ٧١

ابن عمران ١٦٣

ابن عياد أبو عبد الله بن أبي عمر ٧٤ ، ١١٦ ،

١١٨ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،

ابن غرسية ٩١

ابن فرحون ١٩١

ابن مالك بن أدد = يجابر بن مالك بن أدد

ابن مراح الكحل = محمد بن إدریس أبو عبد الله

ابن المعتز ٥٢

ابن مغاور = أبو بكر عبد الرحمن بن محمد

ابن مغاور الكاتب

ابن مقلة محمد بن علي ٩٤

ابن هشك إبراهيم بن أحمد ١٣٠

ابن هود ٢٠٩

ابن وائل = سحبان

ابن وازع ٢٠٧

أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة =

أبو إسحاق بن خفاجة

أبو إسحاق بن خفاجة ٦٨ ، ٦٩ ، ١٧٤ ،

أبو الأصمغ بن غراب ٨٨

أبو بحر صفوان بن إدریس ١٥٥ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،

أبو بكر التجيبي ٦٣

أبو بكر التطيلي = أبو البساس التطيلي

أبو بكر بن دريد ٧٢

أبو بكر بن سعيد ٢١٦

أبو بكر بن صقلاب ١٤٧

أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن مغاور

الكاتب ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ .

أبو بكر مالك بن حمير ١١٧

أبو بكر بن مجر = أبو بكر يحيى بن عبد الجليل

أبو بكر محمد بن الحاج ١٤١

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي =
 أبو بكر بن دريد
 أبو بكر محمد بن رفاعه الشريشي الطيب ٢٠٦
 أبو بكر محمد بن عبد العزيز الخمي ١٧٧
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن سدية ٢٠٦
 أبو بكر محمد بن عمر بن عذرة ١٥٣
 أبو محمد بن مسعود ٧٥
 أبو بكر بن مغاور = أبو بكر عبد الرحمن
 ابن محمد بن مغاور الكاتب
 أبو بكر بن المنخل ١٠٠ ، ١٠١
 أبو بكر بن نجاح الواعظ ٧٤
 أبو بكر يحيى بن أحمد بن بق الاشبيلي ١٣٧
 أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن مجبر ١٢١
 أبو بكر يحيى بن محمد = ابن الصيرفي أبو بكر
 يحيى بن محمد
 أبو بكر يزيد أبي صقلاب = يزيد بن صقلاب
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عياد ٨٩
 أبو جعفر التطيل = أبو العباس التطيل
 أبو جعفر بن حكم ٨٤
 أبو جعفر بن الدلال ٦٣
 أبو جعفر الطبري = أبو جعفر محمد بن جرير
 أبو جعفر بن عمر ٩٠
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ٧٨
 أبو جعفر بن وضاح ٨٢
 أبو جعفر بن يحيى ١٤٨
 أبو الحجاج بن إبراهيم ١٥٥ ، ٢٠٩
 أبو الحجاج بن الشيخ ٦٣
 أبو الحجاج يوسف بن سعد ١٢١ ، ١٢٢ ،
 ١٣٠ ، ١٣٣
 أبو الحسن بن أبي الفتح ١٥٥
 أبو الحسن بن حريق ٦٧ ، ٩٨ ، ١٧٤
 أبو الحسن بن الزقاق ٨٣
 أبو الحسن بن السراج ١٤٤
 أبو الحسن بن عبد العزيز ٧٣
 أبو الحسن عبد الملك بن عباس ١٠٨
 أبو الحسن علي بن أحمد المكتاسي ١٦٥
 أبو الحسن علي بن محمد بن حريق = أبو الحسن
 ابن حريق
 أبو الحسن بن ليال الشريشي ١٠٩
 أبو الحسن بن محمد بن نوح الفافقي ١٧٦
 أبو الحسن بن يزيد ١٧٧
 أبو الحسين بن جبير = ابن جبير
 أبو الحسين بن زرقون ٧٥
 أبو الحسين بن السراج ١٤٣
 أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الموصل ١٣٢
 أبو حفص عمر بن أبي يعقوب ١٣٠
 أبو حفص عمر بن عذرة ١٥٣
 أبو الحكم عبد الرحيم بن عمر بن عذرة ١٥٣
 أبو الحكم علي بن محمد الخمي ١٧٧
 أبو الخطاب بن الجميل ٧٤
 أبو الخطاب بن واجب ١٠٦ ، ١٥٧
 أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود ٧٥
 أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي
 ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ،
 ٨٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
 ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٤
 أبو رجال بن غلبون ٦٩
 أبو زكريا بن غانية ٩٩ ، ٢١٦
 أبو زكريا يحيى بن خالد الشريشي ٢٠٦
 أبو زيد الفازازي ١٦٣
 أبو سعيد ميمون بن علي ٢٠٦
 أبو سليمان بن حوط الله ٨٩ ، ١٤٧
 أبو الطاهر تميم بن يوسف = تميم بن يوسف
 ابن تاشفين
 أبو طاهر السلفي ٦٣

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي =
 أبو بكر بن دريد
 أبو بكر محمد بن رفاعه الشريشي الطيب ٢٠٦
 أبو بكر محمد بن عبد العزيز الخمي ١٧٧
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن سدية ٢٠٦
 أبو بكر محمد بن عمر بن عذرة ١٥٣
 أبو محمد بن مسعود ٧٥
 أبو بكر بن مغاور = أبو بكر عبد الرحمن
 ابن محمد بن مغاور الكاتب
 أبو بكر بن المنخل ١٠٠ ، ١٠١
 أبو بكر بن نجاح الواعظ ٧٤
 أبو بكر يحيى بن أحمد بن بق الاشبيلي ١٣٧
 أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن مجبر ١٢١
 أبو بكر يحيى بن محمد = ابن الصيرفي أبو بكر
 يحيى بن محمد
 أبو بكر يزيد أبي صقلاب = يزيد بن صقلاب
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عياد ٨٩
 أبو جعفر التطيل = أبو العباس التطيل
 أبو جعفر بن حكم ٨٤
 أبو جعفر بن الدلال ٦٣
 أبو جعفر الطبري = أبو جعفر محمد بن جرير
 أبو جعفر بن عمر ٩٠
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ٧٨
 أبو جعفر بن وضاح ٨٢
 أبو جعفر بن يحيى ١٤٨
 أبو الحجاج بن إبراهيم ١٥٥ ، ٢٠٩
 أبو الحجاج بن الشيخ ٦٣
 أبو الحجاج يوسف بن سعد ١٢١ ، ١٢٢ ،
 ١٣٠ ، ١٣٣
 أبو الحسن بن أبي الفتح ١٥٥
 أبو الحسن بن حريق ٦٧ ، ٩٨ ، ١٧٤
 أبو الحسن بن الزقاق ٨٣
 أبو الحسن بن السراج ١٤٤

أبو طاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس
الحيمري = يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي
أبو عامر بن حسون ١٤٩
أبو عامر محمد بن حسن الفهرى ١٤١
أبو عامر بن نيق ٢١٨
أبو العباس ١٨٣
أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن الأبرش ٦٦
أبو العباس أحمد بن علي القوطي ١٤٨
أبو العباس التطيلي ٨٠
أبو العباس بن سيد اللص ١٧٧
أبو العباس العبدي ١٨٣
أبو العباس بن العريف الزاهد ٧٣
أبو العباس المنصور الشريف الحسني ١١٨
أبو عبد الله ٨٦ ، ٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤
أبو عبد الله بن أبي اليقطين ١٩٦
أبو عبد الله بن أبي الخصال ١٧٧
أبو عبد الله بن أبي عمر = ابن عياد أبو عبد الله
ابن أبي عمر
أبو عبد الله بن الحداد ١٧٤
أبو عبد الله بن خلصة ٧٣
أبو عبد الله بن زرقون ٧٦ ، ٧٧ ، ١٣٤ ، ١٧٢
أبو عبد الله الشاطبي ٨٩
أبو عبد الله بن الصفار الضرير ١٣٠ ، ١٦١
أبو عبد الله الضرير الداني ٥٥
أبو عبد الله بن عبد الخالق ٥٧
أبو عبد الله بن عبد الرحمن الغرياني ٢٠٦
أبو عبد الله بن عياد = ابن عياد أبو عبد الله
أبو عبد الله المازري ٥٦
أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي ١٩٦
أبو عبد الله محمد بن جعفر = ابن أبو عبد الله
محمد
أبو عبد الله محمد بن خلصة الشلوني الكفيف =
أبو عبد الله الضرير الداني

أبو عبد الله محمد بن سعيد ٩٤
أبو عبد الله محمد بن صقلاب ١٧٩
أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار بن محمد بن
خلف القيسي ١٦٩
أبو عبد الله محمد بن علي بن قابل ٩٠
أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز
الشاطبي ٨٦
أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي ١٠٤
أبو عبد الله محمد الواعظ الكفيف ٢٠٦
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن خلصة المعافري
الشاطبي = أبو عبد الله بن خلصة
أبو عبد الله بن مرج الكحل الجزري = محمد
ابن إدريس أبو عبد الله بن مرج الكحل
الجزري
أبو عبد الله المنصفي = المنصفي أبو عبد الله
أبو عبد الله بن نعمان البكري ١٠٦
أبو عبد الله بن هشام ١٠٣
أبو عبد الله بن مخلقتن ١٨٥
أبو عبيد البكري ١٥٧
أبو عثمان سعيد بن حكم القرشي ١١٨
أبو العلاء بن زهر بن أبي مروان ٥٤
أبو علي بن كسرى ١٤٤
أبو عمر ١٣١
أبو عمر بن حربون ١٠١
أبو عمر بن عات ٩٣
أبو عمر بن عبد البر ٦٢ ، ٧٠
أبو عمر بن عياد ٩٤
أبو عمر القسطلي أحمد بن محمد بن دراج ١٧٤
أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
القرطبي المالكي = أبو عمر بن عبد البر
أبو الفهر هلال بن محمد بن مردنيش ١٢٩
أبو الفتح البستي ١٩٣
أبو الفضل عياض بن موسى ٦٣ ، ٨٥ ،
١٣٤ ، ٨٦

أبو الفضل بن محشوة ٤٠٥
أبو الفضل يوسف بن النحوى ٦٠ ، ٦٢
أبو القاسم إميل بن إدريس الرندى (كاتب
ابن حمد بن) ١١٤
أبو القاسم بن بقى ١٠٦ ، ١٦٠ ، ٢٠٥
أبو القاسم بن حبش ١٥٩
أبو القاسم بن الحذاء المرسى ١١٦
أبو القاسم بن حسان الكلبي ٩٠
أبو القاسم بن سمجون ٦٦
أبو القاسم السهيلي ١٦٨
أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحكم الكاتب
١٥٣
أبو القاسم بن عليم ١٦٣
أبو القاسم بن قسى ٩٠
أبو القاسم بن معاوية اليحصري ١١١
أبو القاسم بن نصير ١٤٩
أبو القاسم بن ورد ٩١
أبو قصبة الخارجي ١٤٩
أبو المحجى عياش بن جوافر ٢٠٦
أبو محمد بن أبي بكر الداني الطبيب ٢١٨
أبو محمد بن أبي جعفر ٨٧
أبو محمد بن الأفتس = المتوكل أبو محمد
ابن الأفتس
أبو محمد بن باديس ١٨٨
أبو محمد بن سمالك (القاضي) ٨٤
أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي ١٥٩
أبو محمد عبد الله بن علي الغافى المرسى ١٣٥
أبو محمد بن عبدون اليابر ١٦١ ، ١٧٢
أبو محمد بن عمار ١٥٩
أبو مروان (الكاتب) ٢١٦
أبو المطرف بن عميرة ٢٠٥
أبو المطرف الأبيوردى محمد بن أحمد ٦٣
أبو موسى عيسى بن عبد الله الدجى ٢٠٦
أبو موسى عيسى بن عمران ٧٤

أبو الوليد بن رشد = ابن رشد أبو الوليد
أبو يحيى إدريس التجنى ١٣٥
أحمد بن علي بن أبي غالب العبدري ١٨٣
أحمد بن يحيى بن جابر = البلاذرى أحمد
ابن يحيى
الأفضل شاهنشاه ٥٩
الصخرى القيس ١٧١
أم سلمى ١٣٩
أم الليث ٨٠

(ب)

البطلوسى ١٠٤
البلاذرى أحمد بن يحيى بن جابر ١٥٨

(ت)

تق الدين أبو عمرو بن الصلاح ٨٦
تميم بن يوسف بن تاشفين ٨٧

(ج)

الجزيرى على ١٨٣
جودى ٢١٤

(ح)

الحافظ أبو الربيع بن سالم = أبو الربيع سليمان
ابن موسى بن سالم الكلاعى
الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد = أبوطاهر
السلقى

الحافظ أبو عمر بن عات ٩٢
حجر بن أبي خالده ٨٠
الحسن بن علي ٥٦
الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٠٦
حملة ٢١٦ ، ٢١٩

(خ)

الخليل ١٨٤

(ر)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٠٥

(غ)

الغزالي أبو حامد محمد بن محمد ١٨٨

(ف)

فلوس ٩٢

(م)

المتوكل أبو محمد بن الأفلح ١٦١ ، ١٧٢
محمد بن علي بن غالب ١٨٣
محمد بن أحمد بن عثمان القيسي = أبو عبد الله
ابن الحداد
محمد بن أحمد بن علي ١٨٣
محمد بن إدريس أبو عبد الله بن مرج الكحل
الجزري ١١٤ ، ١٦٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٦
محمد بن سعد ٩٥
محمد بن عبد المؤمن بن علي ١٠١
محمد بن علي بن الحسين بن مقله = ابن مقله
محمد بن علي

محمد بن يوسف بن هود ٢٠٣
المنزوي ٢١٧
مسلم بن الوليد ١٤٩
مضااض بن عمرو الجرهمي ٨٦
المظفر يوسف بن أيوب ١٤٢
المتصم بن صمادح ١٧٤
المنتظر (والي مالقة) ١٤٢
المنصفي أبو عبد الله ١١٦
المنصور ٢٠٥ ، ٢٠٦
مهجة بنت بن عبد الرزاق ٢١٥
مهاو ١٦٥ ، ١٦٦
موسى ١٠٩
موسى بن عمران = ابن عمران

(ن)

النايفة الذبياني ١٧١
نزهة (راقصة) ١٤٤

الرصافي = أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي
رضوان (خازن الجنة) ٨٩

(ز)

زهير ١٧١

(س)

سبحان ٢٠٢
سيبوية ٦٥

(ص)

صلاح الدين يوسف بن أيوب ١٤٣
الصيرفي ١٣٤

(ط)

طرفة ١٧١
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصدقي ١٤٦

(ع)

عامر المسالقي ١٥١
عبد الرحمن بن الصقر ١٠٢
عبد الرحيم الخزرجي ١٣٤
عبلون ١٢١
عدي بن الرقاق ٩٢ ، ١٣٧
العراقي ٢٠١
عروة بن عزام ٩١
علي بن أبي غالب ١٨٣
علي بن الحسين بن عبد العزيز = أبو الفتح
البلنسي
علي بن محمد بن أحمد بن حريق أبو الحسن
المنزوي البلنسي = أبو الحسن بن حريق
علي بن محمد الإيادي التونسي ١٧٤
علي بن يحيى ٥٦
عنبره ١٧١
عياض = أبو الفضل عياض

(هـ)

الهيثم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب ١٧١

(ي)

يخابر بن مالك بن أدد ١٤١

يحيى بن أحمد بن علي ١٨٣

يحيى بن اسحاق بن غانية ١٦٨

يحيى بن تميم بن المذخر الصنهاجي ٥٦ ، ٥٧

يحيى بن الحاج ٩٢

يزيد بن محمد بن صقلاب أبو بكر ١٤٠

١٤٧ ، ١٧٧

يوسف ١٠٨

يوسف (عليه السلام) ٦٦

يوسف بن محمد القيرواني = يوسف بن النحوي

أبو الفضل

يوسف بن النحوي أبو الفضل ٦١

يوشع ١٠٩

فهرست القبائل

(أ)	آل صبرة ٨٩ أبو مراد ١٣٩
(ب)	بنوعياض ٨٤
(خ)	خلصة ٥٤
(د)	دباب ١٦٨
(ر)	الروم ٨٠ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ٢١٢ ، ٢١٩
(ز)	زغب ١٦٨
(س)	سالم ١٦٨
(ص)	الصنهاجيون ٥٦
(ع)	العربي ١٤٩ عوف ١٦٨
(ق)	قريش ٨٨
(م)	الملثمون ٩٢
(ن)	التصارى ١٩٥
(هـ)	الهيون ١٦٩

فهرست الشعراء

(١)

- ابن الأبار ٩١ ، ١٧٥ ، ١٩٧
 ابن أبي البقاء أبو عبد الله ١٩٦
 ابن باديس أبو محمد ١٨٨
 ابن خلصة ٧٢
 ابن زرقون أبو عبد الله ٨٥
 ابن شرف القيرواني ١١٧
 ابن مرج الكحل ١٣٢ ، ١٥٢ ، ١٩٠
 ابن المعتز ١٢١
 ابن مغاور ٧٠
 أبو إسحاق بن خفاجة ٦٨ ، ١٧٥
 أبو بجر ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٠٦
 أبو بكر بن دريد ٧٨
 أبو بكر بن سعيد ٢١٥
 أبو بكر بن صقلاب ١٧٦
 أبو بكر مالك بن حمير ١١٧
 أبو بكر بن مجبر ١٢١
 أبو بكر محمد بن عذرة ١٥٢
 أبو تمام ١٨٨
 أبو جعفر بن وضاح ٨٧
 أبو الحسن بن حريق ٩٣ ، ١٧٤
 أبو الحكم عبد الرحيم بن عذرة ١٥٢
 أبو الربيع ١٥٨
 أبو طاهر المالقي ٨٦
 أبو عامر بن يثيق ٢١٨
 أبو عبد الله بن أبي البقاء = ابن أبي البقاء
 أبو عبد الله
 أبو عبد الله بن الحداد ١٧٢

- أبو عبد الله بن زرقون ٧٧
 أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي ٩٩٦
 أبو عثمان سعيد بن حكم ١١٨
 أبو علي بن كسرى ١٤٤
 أبو عمر القسطلي ١٧٥
 أبو عمرو بن الصلاح ٨٦
 أبو المظفر الأبيوردي ٦٤
 امرؤ القيس ١٧١

(ر)

- الرصافي أبو عبد الله محمد بن غالب ٦٠٢

(ز)

- زهير ٦٧ ، ١٧١

(ط)

- طرفة ١٧١

(ع)

- عدي بن الرفاع ٩٣
 عروة بن حزام ٩٠
 علقمة ١٧١
 عنبرة ١٧١
 علي بن محمد الإيادي التونسي ١٧٤

(م)

- المخزومي ٢١٧
 المنصفي أبو عبد الله ١١٧

(ن)

- الناطقة الذبياني ٧٢ ، ١٧١

فهرست الأماكن

بطلوس ١٣٢ ، ١٧٢ ، ٢٠٣

بلمة ١٦٤

بلنسيه ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٣ ،

٨٣ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،

١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣١ ،

١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،

١٣٠ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ،

١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ،

١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ،

٢٠٦ ، ٢١٢ .

بيار (حمام) ٧١

بياسة ١٥٥ ، ٢٠٧

(ت)

تلمير ٦٥ ، ١٢٧

تونس ٨٦ ، ١٥٥ ، ١٥٩

(ج)

جاسم ١٦٧

جذع الجزيرة ١٨٣

جزوله ١٥٠ ،

الجزيرة الخضراء ٥٢ ، ٦١ ، ٨٩ ،

١٠٣ ، ١٥٣ ، ١٨٧

جزيرة شقر ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٩

جلق (دمشق) ١٣٣

جليانة ١٤٣

جيان ٧٥ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ،

١٤٢ ، ١٤٧

(ح)

حجر ابن أبي خالد ١٧٣

حزوى ١٦٥

(ا)

أبان ١٠٧

أبذة ١٣٠

أريوله ١١٧

إستجه ١١٣

الإسكندرية ٦٣ ، ٢١٥

أشبيليه ٥٤ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٢ ،

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٢٨ ،

١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،

١٧٧ ، ١٩٧ ، ١١٠ ، ١٢٣ ،

٢٠٣ ، ٢١٣ .

إفريقية ١٦٨

أقر ١٦٦

أكشونية ١٩٥

البيرة ١١٤

ألس ١١٦

الأندلس ٦١ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٩٠ ،

١٠١ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ،

١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،

١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٩

أنده ٨٩ ، ٦٥

أنيسة ١٩١

(ب)

باجة ٦٦ ، ٦٨

بارق ١٣٧

بحر الزقاق ١٧٣

برشلونة ١١٨

البصرة ١٦٦

شقر ١٠٤ ، ١٨١

شنورة ١٧٠

شلب ٦٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٩

١٦١

شلطيش ٧٨

شمام ١٠٢

شنتيوس ١٩٩

شترين ٦٦ ، ٦٨

شنتمرية ١٩٥

شوذر ١٤٢

(ع)

المسدوة ١٨٤

العذيب ٨٣ ، ١٣٦

(غ)

غرناطة ٨٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٣٣ ،

١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٦٤ ،

٢١٥ ، ٢١٩

(ف)

فاس ١٢٣ ، ٢٦٩

فص الميل ١٩٥

(ق)

قرطبة ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ،

١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ،

١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢١١

قرمونة ١٠٧

قسطة ٦٢

قلعة حماد ١٨٧

القيروان ٥١ ، ٦١

(ك)

كانم ١٦٢

الكونة : ١٦٦

حصن شزاله ١٩٥

الخضرة ٢٢٠

الخطيم ١٤١

الحى ٦٩ ، ١٠٢

(خ)

الخط ١٧٣

(د)

الدار الأشرفية ٨٦

دارين ٢٠٣

دانية ٥٤ ، ٧١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ،

١٣١ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ،

١٨٤ ، ٢٠٦

دمشق ٨٦

(ر)

رباط الفتح ٢٠٦

الربض ١٧٧

روقة ٩٠

(ز)

الزهراء ٥٧

(س)

سبته ٧٥ ، ٢٠٩

سجلماسة ١٨٤

سرقسطة ٧٠ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٣٤ ، ١٦٥ ،

١٧٦

سلا ٤٠١ ، ١٨٦

السودان ١٦٢

(ش)

شاطبة ٦٩ ، ٧١ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٢١ ،

١٢٢

شريس ٨٨ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٨١

مصر ١٦٢ ١٠٤ ، ٦٠ ، ٥٦

المغرب ١٨٥ ، ١٦٢

مكة ٨٦

منورقة ١١٨

المهدية ٥٦

ميرتلة ١٤٥

ميورقة ٢٠٧ ، ١٧٣

(ن)

نهر التاجه ٦٦

(هـ)

همذان ٦٣

الهند ٢٠٣

(و)

وادي آش ١٦٨ ، ١٤٣ ، ١٣٣ ، ٨٥

٢١٤ ، ١٧٤

وادي العسل ١٠٢

(ل)

لقنت ١٢٩

(م)

مالقة ١٠٧ ، ٩٦ ، ٨٩ ، ٦٤ ، ٦٣

١٤٢ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٠٨

١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٦٨ ، ١٨٣

١٨٣

المحصب ٧٠

مراكش ٧٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨

١٢٨ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١١٦ ، ١٠٨

١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٣٣

مرسية ١٥٥ ، ١٣٦ ، ١٣٤ ، ١٩١ ، ٦٩

١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٩٠

١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٨٣ ، ١٧٦

٢١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠١

مرشانة ١٤٥ ، ١٠٧

المرية ١١٦ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٠ ، ٥٤

١٧٩ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٥٤ ، ١٢٥

فهرست الكتب

- | | |
|---|---|
| <p>(ح)</p> <p>الحلل في شرح الجبل ١٠٤</p> <p>(خ)</p> <p>خريدة القصر ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ١٣٧</p> <p>(د)</p> <p>الديباج المذهب ٧٩١</p> <p>ديوان ابن خفاجة ٦٩</p> <p>(ذ)</p> <p>الذخيرة لابن بسام ٥٥</p> <p>(ر)</p> <p>رايات المبرزين ١٠٣ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ٥٧ ، ١٠٤ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٢٧ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩</p> <p>الروض المطار . ١١٦ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٢</p> <p>(ز)</p> <p>زاد المسافر ٥٣ ، ١٣٥</p> <p>(ش)</p> <p>شذرات الذهب ١٠٩ ، ١٩١</p> <p>شرح مقصور حازم ١٣٥ ، ١٨٧</p> <p>الشفاء ٦٢</p> <p>(ص)</p> <p>الصلة ٦٢ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ١١٢ ، ١٧٣</p> <p>صلة الصلة ١٠٤</p> | <p>(ا)</p> <p>الإحاطة ٢١٩ ، ٢١٤</p> <p>اختصار القدح ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣</p> <p>إرشاد الأريب ٥٥ ، ١٣٧ ، ١٦٢ ، ٢١٩</p> <p>الاشتقاق لابن دريد ٧٢</p> <p>أنساب الأشراف ١٥٢</p> <p>الإعلام بفوائد الأحكام ١٨٢</p> <p>(ب)</p> <p>بداية المتحفز وعجالة المستوفز ١٣٤</p> <p>بغية الملتبس ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١٣٣</p> <p>بغية الوعاة ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧</p> <p>بقية التكملة ١٠٢</p> <p>(ت)</p> <p>تاريخ الطبري ٧٧</p> <p>تحفة القادم ٧٥ ، ٢١٠</p> <p>التكملة لابن الأبار ١ ، ٢ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٨١ ، ٢١٠</p> <p>(ج)</p> <p>الجدل ٢٠١</p> <p>جذوة البيان وفريدة المقيان ١٠٤</p> <p>جذوة المقتبس ٥٩ ، ١٧٤</p> <p>الجلل للزجاجي ٧٧</p> |
|---|---|

المعجم للصدق ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣
المغرب ٦٢ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٧
١٠٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠
١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٧
١٧٩ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١٥

٢١٦ ، ٢١٩

مقالة في الاسم والمسمى ٦٤

المقتضب ٦٤

المقدمات على كتاب سيويه ٦٢

(ن)

النجوم الزاهرة ١٩١

نفخ الطيب ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٥

٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٩٥

٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٥

١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٩١

١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٩

نكت الهيمان ٥٤ ، ٧٩

(و)

الواقى ٩٥ ، ١٠٩ ، ١٩١ ، ٢١١

وفيات الأعيان لابن خلكان ٥٥ ، ٦٢ ، ٩٥

(ي)

يتيمة الدهر ١٩٢

(ع)

العقد الثمين في دواوين الشعراء السنة الجاهليين

١٧١

(غ)

النصون الياصرة ١٤٥

(ف)

فتوح البلدان ١٠٥

فوات الوفيات ٩٧ ، ١١٢ ، ٢١٣

(ق)

الشرط ١٠٤

القلائد ١٢٧

(ك)

كتاب الطرر ٥٤

كتاب العين ١٨٤

كامة الزهر وصدقة الدرر ١٦١

(م)

المستصفي في أصول الفقه ١٨٨

مسالك الأمصار ٥٣ ، ٩٥ ، ١٠٩

مشارك الأنوار على صحاح الآثار ٥٤ ، ٨٦

المطرب ١٣٧ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ١٣٠

المعجب ٤٠ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠

معجم الأدباء - إرشاد الأريب

فهرست القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
(أ)				
٩	١٦٩	ابن فرسان	طويل	بدمائه
١٣	١٥٩	ابن الأبار	بسيط	تطفئه
١١	٢٠٠	أبو المطرف بن عميرة	كامل	العوجاء
١٠	١٠٢	ابن الصقر	كامل	استرضائه
١٢	١١٠	الرفاء الرصافي	كامل	لصفائه
٢	١١٠	الرفاء الرصافي	كامل	أثنائه
٨	١٧٥	أبو عمر القسطل	وافر	ماه
(ب)				
٨	١٣٤	ابن الفرس	طويل	طبيب
١١	٨٦	ثقي الدين	طويل	بالغرب
٦	١٤٧	ابن عبد ربه	طويل	وتسكاب
٦	١٠١	ابن الشواش	طويل	مركبا
٢	٩٥	ابن قزمان	مديد	قصبه
٨	٨٢	التطيل	بسيط	والخطب
٧	٧٨	ابن ولاد	بسيط	مكتوبا
٧	١٥٧	البكرى	بسيط	صجبا
٧	١٥٠	ابن شكيل	بسيط	بالغلبه
٥	٢٠٦	أبو بحر	بسيط	نسبى
٣	٢٠٨	الزهرى	بسيط	لتعذبي
١	٥٥	ابن خلصة	مخلع البسيط	اللباب
١٢	١٣٩	أبو بكر يحيى	مخلع البسيط	العيوب
٥	٨٨	ابن الجائرة	وافر	الغراب
١٥	٩٥	ابن قزمان	وافر	فى الكتاب
١٢	٦٣	ابن البراء	كامل	الأحساب
١٥	١٩٩	أبو المطرف بن عميرة	كامل	مستعذب
١٢	١٠٧	ابن سعد الخير	كامل	عباه

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٢	٢٠٤	ابن شلبون	كامل	مصابه
١٤	١٧٤	على بن محمد الايادي التونسي	كامل	تتميع
١٢	١٢٨	ابن مسلمة	كامل	بهوب
٢	١٧٠	أبو عبد الله	كامل	بربه
٤	٩٢	خزرون	كامل	تندبا
١٧	١١٨	أبو عثمان	سريع	يركب
٩	١٨٤	أبو اصينغ	سريشج	كربي
١٣	١٧٩	ابن صقلاب	سريع	وأوصا به
٦	٩٥	ابن قزمان	سريع	كوكبا
١١	١٠٥	ابن سعد الخير	خفيف	التصابي
١٦	١٣٨	أبو بكر يحيى	خفيف	غريباً
٤	١٣٢	ابن رضا	مقارب	نسيا
١٦	١٠٠	أبو الحسن على	جيب	المعجب
٤	٩٩	ابن سكن	جيب	لمبا

(ت)

١١	١٤١	ابن الشواش	بسيط	ونفحته
٧	١٠٧	ابن هرودس	وافر	سبات
٤	١٣٨	أبو بكر يحيى	كامل	وجناته
٨	١٣٦	ابن إدريس	كامل	حركاته
٦	١٩٠	ابن إدريس	كامل	كظلماتها

(ث)

٩	١٣٨	أبو بكر يحيى	كامل	عابت
---	-----	--------------	------	------

(ج)

١٠	١٠٤	ابن سعد الخير	طويل	محمسجا
١٠	١٦٢	الكانمي	بسيط	عاجي
١٤	٧٠	الصنهاجي	وافر	حاحه

(تابع) فهرس القوافي

القفاية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة	السطر
(ح)				
السوانح	طويل	الجلياني	١٤٣	١٢
جناح	وافر	أبو اسحاق بن خفاجة	١٧٥	١١
متاحه	كامل	ابن المنخل	١١٩	١١
الرياح	سريع	أبو الفضل	١٣٤	١٤
كسلاحه	خفيف	الرفاء الرصافي	١٠٩	١٦
(د)				
الجذ	طويل	ابن أبي الصلت	٥٩	٥
لخود	طويل	ابن يدرون	١٦١	٧
مهند	طويل	الأندى	٦٥	٤
اهتدى	طويل	السالمى	١١٣	٤
العقد	طويل	ابن غلنده	١٢٣	١٠
حد	طويل	ابن نصير	١٤٢	٦
يصد	بسيط	ابن البراء	٦٢	٨
والأحد	بسيط	ابن ولاد	٧٨	٤
نمد	بسيط	ابن محفوظ	١٤٦	٥
مردود	بسيط	الكانمى	١٦٢	٦٣
الأحد	بسيط	تزهون	١٠٧	٢
يدا	بسيط	التطيل	٨٠	٦
توده	مخلع البسيط	ابن محرز الزهرى	١٩٥	١٥
أوقد	مخلع البسيط	أبو محمد عبد الله	١٣٦	١
تستبد	مجتث	ابن باديس	١٨٨	١٠
يمد	مجتث	أبو تمام	١٨٨	٦٣
رفده	مجتث	بنت الحاج	٢١٩	٤
للمعاد	وافر	أبو بكر	١١٧	٥
جواد	وافر	أبو الأصغى	١١٧	٨
بوادى	وافر	حمدة	٢١٤	٦
عقوده	وافر	ابن طفيل	١٢٥	٦

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٨	١١٨	أبو عثمان	كامل	عتاد
٢	١٣٩	أبو بكر يحيى	كامل	النادى
١٦	١٨٣	ابن أبي غالب العبدري	كامل	ومورد
٥	٢١٢	ابن مطروح	كامل	المعهدا
٧	٢١٢	ابن مطروح	كامل	شهيدا
٤	٧٩	ابن ولاد	خفيف	شهاد
٥	١٥٢	ابن مطرف	خفيف	فزادوا
٣	١٧٤	أبو عبد الله بن الحداد	خفيف	اجساد
٦	١٤٩	ابن طالب	متقارب	وجود
١٦	٩٩	ابن سكن	الجبب	ويقلده

(ر)

٧	٦٦	ابن فرتون	طويل	احذر
٦	١٢٢	ابن صاحب الصلاة	طويل	الدهر
١٠	١٧٩	ابن صقلاب	طويل	الخناسر
٧	٥٧	ابن أبي الصلت	طويل	شقر
٣	١١١	أبو الفضل	طويل	نهار
١٠	١٩١	أبو الربيع الكلاعى	طويل	بحر
٢	١٩٢	أبو الربيع الكلاعى	طويل	مقفور
٦	١٩٥	ابن محرز الزهرى	طويل	بالسكر
٨	١٩٦	ابن محرز الزهرى	طويل	النهر
٢	٢١٥	حمدة	طويل	أنصارى
٨	٢١٦	تزهون	طويل	صدري
١٠	١٠٩	الرفاء الرصافى	طويل	الغبرا
٦	١٣١	أبو الربيع	طويل	سافرا
٣	١٦٦	ابن أبي البقاء	رمل	مضمر
١٥	١١٦	العبدري	بسيط	محروور
٩	١٣٣	البراق	بسيط	الزهر
١٤	٢٠٠	أبو المطرف بن عميرة	بسيط	الخضر
٤	٢٠٧	أبو جعفر	بسيط	يستمر

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٢٧	٦	ابن لبال	بسيط	الشعر
١٤٧	١١	ابن عبد ربه	بسيط	السمر
١٥١	٤	ابن مطرف	بسيط	الصور
١٩٢	١١	أبو الربيع الكلاعي	بسيط	عار
١٣٩	٦	أبو بكر يحيى	بسيط	منهمره
١٢٧	٩	ابن لبال	مخلع البسيط	عبر
١٣٩	١٠	أبو بكر يحيى	مخلع البسيط	النار
١٢٩	٦	ابن ذمام	وافر	نظير
٢١٠	٩	أبو عبد الله	وافر	ونور
٧٥	٤	أبو ذر	مجزوء الوافر	تره
٧١	١٢	ابن مغاور	كامل	الأبصار
٧١	١٤	ابن عتال	كامل	قرار
٧٢	٢	أبو الحكم	كامل	الفار
٧٦	٧	أبو الطاهر	كامل	تتبختر
٧٦	١٤	أبو الطاهر	كامل	يظهر
١٢٣	٧	ابن غلنده	كامل	الناظر
٢٠١	٧	أبو المطرف بن عميرة	كامل	كفاره
١١٤	١٣	ابن جرج	كامل	الكوثر
١٥٤	٥	ابن سفر	كامل	ثاره
١٩٦	١٥	أبو بكر الزهرى	خفيف	حيارى

(ز)

٢٠٢	١٠	أبو المطرف بن عميرة	طويل	فعزيز
-----	----	---------------------	------	-------

(س)

٩٠	٥	ابن صبرة	طويل	القراطس
٩٣	٥	ابن سلام	طويل	نفس
١٠٦	١٠	ابن سعد الخير	طويل	يتنفس
١١٦	٧	العبدري	طويل	النفس

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٨	٩٢	خزرون	بسيط	المفاليس
١١	١٩٣	أبو الربيع الكلاعي	بسيط	آسى
١٣	١٩٢	أبو الربيع الكلاعي	وافر	المروس
١٥	٥٧	ابن أبي الصلت	كامل	ومغلس
٧	٩٤	ابن حجاج	كامل	الأنفس
٦	٢١١	الرفاء	وافر	عروسا
٦	١٩٢	أبو الربيع الكلاعي	منسرح	باس

(ص)

٥	٦٤	ابن الطراوة	بسيط	مقنص
١٠	١٨٣	ابن أبي غالب العبدري	وافر	اختصاصاً

(ض)

٩	٩٣	ابن سلام	طويل	بعضى
٦	٩٦	ابن سيد الجراوى	طويل	أقضى
٤	٨٥	ابن محارب	وافر	البياض
٢	١٩٦	ابن محرز الزهرى	وافر	غض

(ع)

٩	٨٧	ميمون الهوارى	طويل	مسارعاً
١٣	٨٧	أبو جمفر	طويل	سامعاً
٤	٩٣	ابن البراء	بسيط	منصدع
٦	١٣٩	ابن مسعدة	وافر	الصناعا
٥	١٠٩	الرفاء الرصافي	كامل	مقنع
١٢	١٣٨	أبو بكر يحيى	سريع	يروع
١١	٢١٦	نزهون	متقارب	والمنزع

(غ)

٦	٢٠٩	ابن طلحة	كامل	مبلغى
---	-----	----------	------	-------

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
(ف)				
١٤	٢٠٣	ابن شلبون	طويل	والحقف
٧	٦٧	أبو الحسن بن حريق	مديد	يوسفا
٧	٥٨	ابن أبي الصلت	بسيط	السدف
٦	١٣٣	البراق	بسيط	ومنكشف
١٠	٦٦	ابن فرتون	بسيط	شرفا
١٤	٧٣	أبو الربيع	بسيط	وقفنا
٥	١٨١	ابن غياث	بسيط	مكفنا
١٤	١٧٢	أبو عبد الله	بسيط	الألف
٣	٦٧	ابن قرتون	وافر	تنصف
١٠	١٧١	ابن غياث	كامل	تقرف
١٤	١٣٧	أبو بكر يحيى	كامل	أسف
٢	١٠٦	ابن سعد الخير	مقارب	اعطافها
(ق)				
٩	٦١	ابن البراء	طويل	لواق
٥	١٢٠	ابن ننه	طويل	المتألق
٣	٢٠١	أبو المطرف بن عميرة	طويل	لائق
٨	١٥٠	ابن خلصة	طويل	البوارق
١٣	١٦٩	ابن شكيل	بسيط	عشقوا
١٣	١١٦	أبو عبد الله	بسيط	الطرق
٧	٨٣	ابن عطية	بسيط	للعنق
٥	١٨٦	ابن يخلفن	بسيط	حرق
٧	٢٠٨	الزهرى	بسيط	الحرق
٥	٢١٦	أبو بكر بن سعيد	مجتث	وعشيق
١٥	١٦٨	ابن فرسان	وافر	خافق
٧	٨١	التطيل	كامل	الترفرق
١٢	١٣٧	أبو بكر يحيى	كامل	بارق
١٢	١٩٦	ابن محرز الزهرى	كامل	حاذق

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١١	١٠٠	ابن سكين	كامل	افاقها
١٢	٩٩	ابن سكين	كامل	عشاقها
٢	١٨٠	ابن صقلاب	خفيف	رحيقا
٥	٦٨	العامري	مقارب	الخالق

(ك)

٦	٢١١	ابن هشام	طويل	هالكا
٦	٨٤	الاقليمي	كامل	حواكي
٦	١٢١	ابن صاحب الصلاة	بسيط	درك
٥	١٣٠	أبو عبد الله	هزج	شك

(ل)

٥	٢١٣	الصابوني	طويل	ياقل
١٣	٨١	التطيلي	طويل	ظل
١٠	١٥٥	التجاري	طويل	يسل
١١	١٥٥	التجاري	طويل	خبيل
١٣	١٥٥	التجاري	طويل	رسل
١٥	١٥٥	أبو بحر	طويل	مهل
١٣	١٥٥	التجاري	طويل	رسل
٢	١٥٦	التجاري	طويل	تستمل
٤	١٥٦	أبو بحر	طويل	لحمل
٩	١٧٢	أبو عبد الله	طويل	حال
١٢	١٢٢	ابن صاحب الصلاة	طويل	مؤملا
٧	١٥١	ابن مطرف	مجزوء المديد	ليس
٢	١٥٢	ابن مرج الكحل	مجزوء المديد	سهيل
١٢	٩٠	ابن صبرة	بسيط	ونصال
١٣	١٠٣	ابن أبي روح	بسيط	الإبل
١٤	١٠٣	الرصافي	بسيط	العسل
٥	١٨٩	ابن جهورة	بسيط	للکحل
٩	١٨٩	ابن مرج الكحل	بسيط	للکحل

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٩	١٧٧	ابن المرخي	بسيط	وسلاً
١٢	٩٥	ابن قزمان	وافر	القليل
٥	١٢٨	ابن مسلمة	كامل	سؤالها
٥	١٩٧	أبو المطرف بن عميرة	كامل	والى
٥	٢١٨	أبو عامر بن ينق	كامل	السلسل
٨	٢١٨	هد	كامل	الأول
٤	١١٢	الرفاء الرصافي	كامل	البلبل
٢	٢٠٢	أبو المطرف بن عميرة	سريع	زائل
١٤	٧٤	ابن ورد	سريع	قليل
٥	١١٤	الميرتلى	مقارِب	انزل
٧	١٤١	ابن الشواش	مجزوء الخفيف	اشتمل
٤	٩٨	ابن سكن	الخبب	زحل

(م)

٦	١٤٨	ابن شطريه	طويل	أليم
١٥	٦١	ابن البراء	طويل	طاسم
١١	٦٨	أبو اسحاق بن خفاجة	طويل	يترحم
١	٩١	وليد بن سبرة	طويل	تمام
٧	١٠٣	ابن أبي روح	طويل	بالشم
١٣	١١١	ابن الأبار	طويل	الأراقم
٦	١٤٣	الجلياني	طويل	ظالم
١٥	١٥٩	أبو محمد	طويل	بظالم
١٣	١٢٥	ابن طفيل	طويل	الحصى
٩	١٦٨	ابن فرسان	طويل	ظما
٣	١٦٧	ابن أبي البقاء	طويل	التكرما
٥	١٧٣	ابن أبي خالده	طويل	متيمما
٢	١٩٣	أبو الربيع الكلاحي	مجزوء الرمل	ويروم
١٠	١٥٣	أبو بكر	بسيط	الرم
١٢	١٥٣	أبو الحكم عبد الرحيم	بسيط	الأمم
٨	١٥٣	ابن عذرة	بسيط	أوالكرم

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١١	١١٨	أبو عثمان	مخلع البسيط	بالكريم
٢	١٩٤	أبو الربيع الكلاعي	مجتث	روم
٨	١٩٤	أبو الربيع الكلاعي	مجتث	سالم
١١	١٩٤	أبو الربيع الكلاعي	مجتث	وصارم
٩	٢١٧	نزهون	مجتث	كريم
١٢	١١٧	المتنصّي	وافر	المقيم
٩	١٨٥	ابن يخلفتن	كامل	محروم
١٠	٥٧	الرفاء الرصافي	كامل	النجم
٥	١١٩	ابن المنخل	كامل	إياقها
١٤		عدى بن الرقاق	كامل	بنائهم
٧	٧١	ابن غثال	سريع	اللحم
١٥	١١٧	المتنصّي	سريع	مقيم
٦	٧٣	أبو العباس بن العريف الزاهد	سريع	علقمه
١٤	١٧٦	أبو بكر بن صقلاب	سريع	العظمه
		أبو بكر عبد الرحمن محمد	خفيف	رهم
٤	٦٩	بن مغاور الكاتب		
٧	١٦٥	ابن أبي البقاء	خفيف	حمای

(ن)

٥	١٤٤	ابن كسرى	طويل	ركون
١٠	١٤٤	ابن كسرى	طويل	وتحسين
٦	١٦٣	أبو اسحاق	طويل	يفظان
٢	٦٠	ابن أبي الصلت	طويل	متى
٣	٧٧	أبو عبد الله	طويل	رمضان
٦	٧٧	أبو الطاهر	طويل	اشفاني
٧	١٠٨	النجار الكاتب	طويل	فاني
١٣	١٧١	السكوني	طويل	يمان
٥	١٩٣	أبو الربيع الكلاعي	طويل	جثمانى
٨	٢٠٣	ابن شلبون	طويل	الأمنا
٥	١٢٣	ابن الجنان	بسيط	الحسن
٨	٧٩	ابن ولاد	بسيط	يحملى

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٠	١٢١	ابن المعتز	بسيط	لين
١١	١٥٩	أبو محمد	مخلع البسيط	لحني
٩	٨٩	ابن عياد	وافر	الأقحوان
٧	١٠٢	ابن الصقر	كامل	حانوا
٥	١٦٠	ابن أبي قوة	كامل	عين
١٢	١٢٧	ابن لبال	كامل	الأغصان
١٠	١٧٤	أبو الحسن بن حريق	كامل	الطوفان
١٣	١٩٧	أبو المطرف بن عميرة	كامل	يصبني
٢	١٩٨	أبو المطرف بن عميرة	كامل	تحسين
١٤	١٠٦	ابن سعد الخير	كامل	افسانا
١	١٥٩	أبو محمد	كامل	ضنيننا
٤	١٥٩	أبو الربيع	كامل	ضنيننا
٦	١٧٦	أبر بكر بن صقلاب	خفيف	لذن
٦	١٤٣	الجلياني	خفيف	أمرضوني
٦	١٠٦	ابن سعد الخير	مقارِب	افسانه
٦	١٧١	للكوني	مقارِب	حين

(ه)

١٠	١٥١	سهل	مجزوء المديد	حسدوه
١٣	٦٠	أبو الصلت	بسيط	ومكروه
٤	١٥٥	النجاري	بسيط	الله
٦	١٧٩	ابن صقلاب	بسيط	يشكيه
٧	١٧٨	الربضي	كامل	اللاهي
٥	١٥٨	أبو الربيع	كامل	وثنائها
٤	٨١	التطيل	مقارِب	فانتبه
٦	١٠٠	ابن سكن	مقارِب	اشتهى

(و)

٦	١٨٢	ابن طملوس	طويل	خلوا
٦	١٦٩	ابن فرسان	مخلع البسيط	دو

(تابع) فهرس القوافي

القفاية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة	السطر
(ي)				
بغى	طويل	أبو العباس بن العريف	٧٣	١١
والوحى	طويل	ابن خلصة	٧٣	١٥
عمى	طويل	الفرزال	٢٠٥	٥
المغانيا	طويل	الصنهاجى	٧٠	٦
حييا	طويل	ابن طفيل	١٢٥	٩
عاريا	طويل	الحزوى	٢١٧	٦
يجريها	بسيط	أبو بكر بن مجير	١٢٠	١٥
تروها	بسيط	ابن ثعلبة	١٦٤	٤
الصبي	وافر	الصنهاجى	٧٠	١٧

فهرس أنصاف الأبيات

أنصاف الأبيات	البحر	اسم الشاعر	الصفحة	السطر
أكلنا الخبز مصبوغاً بزيت	وافر	ابن ولاد	٧٨	١٠
أما ذكاء فلم تصفر إذ جنحت	بسيط	ابن جرج	١١٤	٧
خليل مالى بالتجلد حيلة	طويل	ابن قزمان	٩٦	٥
غذاء نافعاً فى	وسط بيت		٧٨	١٢
خلو شيء يرد الميت حياً	وافر		٧٨	١٤
قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان		امرؤ القيس	١٧١	١١
وكان الخبز يحى كل ميت	وافر		٧٩	٢
ولا أحاشى من الأقوام من أحد	بسيط	النافعة	٧٤	٧